الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

البويرة في:30 -10-2022

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

بتاريخ 11/ 10/ 2022

بناءا على تقارير الخبرة الايجابية المتعلقة بالمطبوعة البيداغوجية الموسومة

بعنوان: مطبوعة دروس في مقياس المناهج التربوية . موجهة لطلبة ماستر 1

تخصص علم الاجتماع التربية

خلال السنة الجامعية 2022-2023

للدكتور(ة) نصيرة لعموري من قسم علم الاجتماع

صادق المجلس على المطبوعة

رئيس المجلس العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم الاجتماع

مطبوعة دروس في مقياس المناهج التربوية

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم الاجتماع التربية

إعداد الدكتورة :
لعموري نصيرة

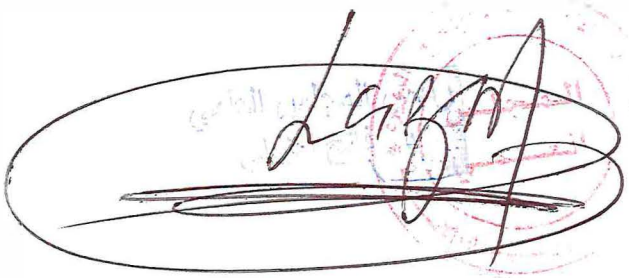

السنة الجامعية: 2022/2021

ـ فهرس المحتويات ـ

مقدمـــة :..... 06

المحور الأول : المنهاج التربوي مفهومه وعناصره

المحاضرة رقم (1): المنهاج التربوي 07

1. التطور التاريخي لدراسة المنهاج التربوي 07
2. مفهوم المنهاج التربوي 07
3. العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهاج التربوي 08
4. أهمية المنهاج التربوي.....09

المحاضرة رقم (2): المنهاج التربوي التقليدي 11

1. .مفهوم المنهاج التقليدي.....11
2. .خصائص المنهاج التربوي التقليدي:.....12
3. نتائج المنهاج التربوي التقليدي 13
4. النقد الموجه لمفهوم المنهاج التقليدي.....14

المحاضرة رقم (3): المنهاج التربوي الحديث.....15

1. مفهوم المنهاج الحديث 15
2. خصائص المنهاج التربوي الحديث.....17
3. مبادئ المنهاج التربوي الحديث 18
4. مقارنة بين المنهاج التربوي الحديث و المنهاج التربوي التقليدي.....19.

المحور الثاني : المنهاج التربوي كنظام متكامل

المحاضرة رقم (4): الأهداف التربوية 24

1. .مفهوم الأهداف التربوية 24
2. مستويات الأهداف التربوية 26
3. مصادر اشتقاق الأهداف التربوية.....27

4. تصنيف الأهداف التربوية 27

المحاضرة رقم (5): المحتوي (البرنامج الدراسي).....28

1. مفهوم المحتوى.....28
2. معايير اختيار المحتوى.....29
3. تنظيم المحتوى.....30

المحاضرة رقم (6): الأنشطة التربوية.....31

1. مفهوم النشاط التربوي.....31
2. معايير اختيار الأنشطة التربوية.....32
3. معايير تنظيم الأنشطة التربوية.....33

المحاضرة رقم (7): التقويم التربوي.....34

1. مفهوم التقويم التربوي.....34
2. أهداف التقويم التربوي:.....35
3. أنواع التقويم التربوي :.....36

المحور الثالث : أنواع المنهاج التربوي وتنظيماته

المحاضرة رقم (8): منهاج المواد الدراسية.....38

1. تعريف منهاج المواد الدراسيةّ.....38
2. نماذج منهاج المواد الدراسية.....38
3. مميزات منهاج المواد الدراسية.....39
4. تحسين منهاج المواد الدراسية.....40
5. عيوب منهاج المواد الدراسية.....42

المحاضرة رقم (9): منهاج النشاط والخبرة.....42

1. تعريف منهاج النشاط والخبرة.....42
2. خصائص منهاج النشاط والخبرة.....43

3. نماذج منهاج النشاط و الخبرة 44
4. النقد الموجه إلى منهاج النشاط والخبرة.....45
المحاضرة رقم (10): المنهاج المحوري.....46
1. تعريف المنهاج المحوري.....46
2. الخصائص المميزة للمنهاج المحوري.....46
3. نماذج المنهج المحوري.....48
4. مزايا وعيوب المنهاج المحوري.....49
المحاضرة رقم (11): منهاج الوحدات الدراسية.....50
1. تعريف منهاج الوحدات الدراسية.....50
2. خصائص منهاج الوحدات الدراسية.....50
3. أنواع منهاج الوحدات الدراسية.....52
4. مزايا وعيوب منهاج الوحدات الدراسية.....53

المحور الرابع : أسس بناء المنهاج التربوي

المحاضرة رقم (12): الأسس الفلسفية 55
1. تعريف فلسفة التربية.....55
2. أثر الفلسفة التقليدية على المناهج الدراسية.....56
3. أثر الفلسفة التربوية التقدمية على المناهج المدرسية.....57
4. أثر الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج المدرسية.....59
المحاضرة رقم (13): الأسس النفسية 60
1. .تعريف الأسس النفسية.....60
2. خصائص المتعلم 60
3. .حاجة المتعلم إلى التعلم.....61

4. الفروق الفردية.....62
5. مراحل نمو المتعلم.....64
المحاضرة رقم (14): الأسس الاجتماعية والثقافية 65
1. تعريف الأسس الاجتماعية والثقافية.....65
2. علاقة المنهاج التربوي بالبيئة الطبيعية.....66
3. علاقة المنهاج التربوي بالمجتمع.....67
4. علاقة المنهاج التربوي بالواقع الثقافي للمجتمع.....68
5. علاقة المنهاج التربوي بالأساس الاجتماعي والثقافي للمجتمع.....69
المحاضرة رقم (15): الأسس المعرفية.....71
1. تعريف الأسس المعرفية للمنهاج 71
2. مصادر المعرفـــــة.....72
3. مستويات المعرفة.....73
4. حقول المعرفـــــة.....74
المحور الخامس : تخطيط المنهاج التربوي و تقويمه وتطويره
المحاضرة رقم (16): تخطيط المنهاج التربوي 76
1. .مفهوم تخطيط المنهاج التربوي 76
2. مبادئ تخطيط المنهاج التربوي.....76
3. ضوابط تخطيط المنهاج التربوي 78
4. نماذج تخطيط المنهاج التربوي.....78
5. خطوات تخطيط المنهاج التربوي.....81
المحاضرة رقم (17) : تنفيذ المنهاج التربوي 82
1. مفهوم تنفيذ المنهاج التربوي.....83
2. المبادئ العامة لتنفيذ المنهاج التربوي 83

3. أدوار المشاركين في تنفيذ المنهاج التربوي.....84
4. الاتجاهات التربوية العامة التي يجب أن تقوم عليها عملية تطبيق مناهج المواد المختلفة.....85
5. مستلزمات نجاح المعلم في تنفيذ المنهاج.....86
المحاضرة رقم (18): تقويم المنهاج التربوي.....88
1. مفهوم تقويم المنهاج التربوي 88
2. أنواع تقويم المنهاج التربوي.....88
3. أهداف تقويم المنهاج التربوي..... 89
4. خصائص تقويم المنهاج التربوي.....90
5. خطوات تقويم المنهاج التربوي..... 92
المحاضرة رقم (19) : تطوير المنهاج التربوي..... 93
1. مفهوم تطوير المنهاج التربوي.....93
2. دواعي تطوير المنهاج التربوي.....94
3. .مبادئ تطوير المنهاج التربوي.....95
4. أسس تطوير المنهاج التربوي.....97
5. خطوات تطوير المنهاج التربوي.....98
6. أساليب تطوير المنهاج التربوي.....99
خاتمة:

مقدمـــــــة

المناهج التربوية هي من أهم الموضوعات التي تشغل المتخصصين في شؤون التربية والتعليم باعتبارها العمود الفقري في المنظومة التربوية ، وهي وسيلة لبلوغ الأهداف وتنظيم المعارف وتوفير الشروط اللازمة لعملية التعليم والتعلم ، وهي مجموع الخبرات التعليمية التي يعدها المجتمع، لتربية ألأفراده في ضوء فلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته ، وبهذا المعنى يكون المنهاج التربوي هو الصورة التي تنفذ بها سياسة الدولة، في جميع أبعادها السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية وهذا أولت دول العالم المتقدمة والنامية منها، المناهج عناية فائقة وخاصة، وتعاملت أغلبها مع المنهاج على أنّه منظومة جزئية من النظام الأكبر، وهو النظام التربوي الذي يتكون من مكونات رئيسة متفاعلة تفاعلاً تبادلياً . ولذا جاءت هذه مطوعة دروس الموجهة إلى طلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم الاجتماع التربية التي تم تقسمها إلى خمسة محاور هي:

المحور الأول : المنهاج التربوي مفهومه وعناصره

المحور الثاني : المنهاج التربوي كنظام متكامل

المحور الثالث : أنواع المنهاج التربوي وتنظيماته

المحور الرابع : أسس بناء المنهاج التربوي

المحور الخامس : تخطيط المنهاج التربوي و تقويمه وتطويره

المحور الأول : المنهاج التربوي مفهومه وعناصره

المحاضرة رقم(1): ماهية المنهاج التربوي

1.التطور التاريخي لدراسة المنهاج التربوي

علم المناهج ميدان حديث نسبيا من ميادين الدراسة، ومع أن المنهاج قد ورد ذكره في كتابات بعض الفلاسفة في القرن التاسع من أمثال أفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد، وكومينيو س في القرن السابع عشر، وفروبل"Froebel" في القرن التاسع عشر ، إلا أن الدراسة المتخصصة والنظامية في المناهج لم تبدأ إلا في القرن العشرين حيث ظهر أول كتاب في المناهج من تأليف فرانكلين بوبيت"Franklin Bobbit في عام 1918 بعنوان " المنهاج " ، وكتاب شارتز .w" chartesعام 1923 بعنوان "بناء المنهاج"ثم ظهر الكتاب الثاني لبوبيت عام1924 بعنوان كيف تصنع منهجا ، و في عام 1926 أصدرت الرابطة القومية لدراسة التربية مرجعا بعنوان" أساسيات بناء المناهج و تقنياتها " في جزأين ثم كان الدعم الكبير للمناهج كميدان للدارسة في التربية بإنشاء أول قسم للمناهج والتدريس في معهد إعداد المعلمين بجامعة كولومبيا بنيورك سنة 1937 واعتبر هذا التاريخ علامة بارزة في الميدان (بكير مليكة ، 2020، ص1)

2. مفهوم المنهاج التربوي

المنهاج هو عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية، إن لم يكن صلبها، والسبب في ذلك أنه يقدم تصوراً شاملاً لما ينبغي أن يقدم للطفل من معلومات، وما يمكن أن ينمي من قيم واتجاهات ،كما أن المنهاج يترجم بالفعل الأهداف العامة للتربية، ويقترح الخطوات التي تيسر للمجتمع أن يبني أفراده بالطريقة التي يريدها ويصدق هذا الأمر على مختلف مجالات التربية وفروعها . كما أن اختلاف في مفهوم المنهاج في أذهان الكثيرين، يعود إلى تفاوت النظرة إلى أهداف التربية والاختلافات التي ظهرت فيها . تعني كلمة المنهاج أو النهج في اللغة العربية " **الطريق الواضح**"، أما في اللغة الإنجليزية كلمة **Curriculum** تعتبر دراسة المناهج في إنجلترا من أهم فروع علوم التربية في حين كانت اللغة الفرنسية تفضل مصطلح "برنامج الدراسات أو مصطلح" خطة الدراسات ثم أصبحت هي الأخرى تستخدم مصطلح

المناهج في السنوات الأخيرة نتيجة التعاون في مجال البحث بين الباحثين الفرنسيين والإنجليز، و أيضا نتيجة تجسيد حقيقة الوحدة الأوروبية والإتحاد الأوروبي، في ميدان العلم والبحث البيداغوجي. وهكذا استخدم هذا المصطلح في الأدبيات البيداغوجية الفرنكوفونية،(**Delandsheere, V,1992, P 94**) ويرى المنظر البريطاني **جون كير John Keer 1968** أن المنهاج"هو كل التعلمات والمكتسبات المنظمة والموجهة من طرف المدرسة، سواء بشكل فردي أو جماعي، داخل أو خارج المؤسسة . وفي نفس الاتجاه يؤكد الفيلسوف البريطاني **بول هرست Paul Hirst** أن المنهاج "هو برنامج النشاط المحدد بحيث يستطيع التلاميذ الوصول قدر الإمكان، إلى تحقيق بعض الغايات أو الأهداف التربوية " **(Jean Claude, 2000, P 24)**. وهكذا يعتبر المنهاج التربوي أحد المحاور الأساسية للعملية التربوية والتعليمية، والمنهاج الجيد هو الذي تتصف أهدافه بجودة وتعمل مكوناته الأخرى على تحقيقها التأكد من بلوغها حسب نوع الأهداف وتصنيفها من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، وحسب مستوياتها من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية العليا والمعقدة، ومن المهارات البسيطة إلى المركبة، ومن القيم والاتجاهات الانطباعية المتغيرة إلى الاتصاف بنظام ثابت ومتكامل من القيم وأنماط السلوك المتسقة مع بعضها البعض .

3.العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهاج التربوي

يعد المنهاج التربوي إحدى أدوات المجتمع في تربية أبنائه تربية هادفة مقصودة، كما أنه من أهم أدوات غرس قيم المجتمع وثقافته في الجيل الجديد ،و لذلك فهو يحتاج للمراجعة المستمرة للتعرف على مدى كفاءته في تأدية رسالته في ظل التطورات العالمية المتلاحقة على كافة المستويات العلمية والتكنولوجية والفكرية، الأمر الذي يعني ضرورة التعامل مع تلك التطورات وإعداد الأبناء لها بمعطيات العصر الذي يعيشون فيه، ومن ثم فإن تطوير تلك المناهج وفق المعايير والمقاييس التربوية العالمية يعد البداية الحقيقية لإعداد الجيل الحالي للتعامل مع معطيات العصر ومتغيراته ، من هذا المنطلق يمكننا أن نلخص العوامل التي ساهمت في تطور المنهاج التربوي وهي: **(توفيق احمد مرعى، محمد محمود الحلية ، 2000، ص27)**

- التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي، أو الذي غير الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية، التي كانت نمطاً سائداً، وأدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في أحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه.
- التغير الذي طرأ على أهداف التربية، و النظرة إلى وظيفة المدرسة، بسبب التغييرات التي طرأت عل احتياجات المجتمع في العصر الحديث
- نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهاج التقليدي، والتي أظهرت قصوراً جوهرياً عنه وفي مفهومه
- الدراسات الشاملة التي جرت في ميادين التربية وعلم النفس، والتي غيرت الكثير مما كان سائداً عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته، وكشفت الكثير مما يتعلق بخصائص نموه وطبيعة عملية التعلم ويكفي الإشارة هنا أن المنهاج العلمي متأكد إيجابية المتعلم لا سلبيته وقد أظهر تقدم الفكر السيكولوجي أنه من غير الممكن تنمية الشخصية تنمية كلية، عن طريق التركيز على جانب واحد كالجانب المعرفي .
- طبيعة المنهاج التربوي، يتأثر بالمعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، إذ أن كل عامل يخضع لقوانين التغيير المتلاحقة، فقد كان لابد أن يحدث فيه تغييراً، وأن يأخذ مفهوماً جديداً لم يكن لديه من قبل وللتدليل على ذلك، يكفي أن نشير إلى أن الطلبة الذين يخطط لهم المنهاج ينبضون بالحيوية والنشاط، وأن غاية التربية هي استثارة نموهم الذاتي وتوجيهه.

4. أهمية المنهاج التربوي

تحظى المناهج التربوية بإهتمام متزايد من قبل دول العالم ، وهذا يرجع لأسباب حيوية كثيرة، من أهمها:(محفوظ يوسف صديق ، 2019 ،**https://staffsites.sohag-univ.edu.eg**)

- المنهاج التربوي هو العمود الفقري للتربية. وهو القوة الكامنة لأي نظام تعليمي ، بحيث لا يمكن أن نتصور وجود تربية بدون منهاج .

- المنهاج التربوي هو الجانب التطبيقي لنظرية المجتمع التربوية.فالمناهج تمثل الجانب العملي المحسوس والمرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي المبنية على عقيدة المجتمع وقيمه وثقافته.
- المنهاج التربوي هو الأداة التي يصل بها المجتمع لأهدافه وآماله وصنع أجياله. فالمناهج التعليمية أضحت أبرز الضمانات الأساسية التي يستطيع بها المجتمع أن يحقق من خلالها أهدافه المنشودة وتطلعاته وأن يحافظ على بقائه ويصون ثوابته وان يشكل ناشئته ويحل مشكلاته ويواكب التغير والتطور.
- المنهاج التربوي سلاح من نوع جديد. تتصارع على امتلاكه مختلف التيارات وتتنافس في حلبته القوى من داخلية وخارجية. فأصبح هناك هيمنة من نوع جديد وحرب من نوع جديدة "حرب المناهج." إذًا.. ليس من دواعي العجب أن يكون هناك ثمة اهتمام بالجهة التي ينبغي أن تكون لها السيطرة على هذه المناهج

إن المناهج التربوية هي الطريق التي تترجم فيها الفلسفات التربوية إلى أداءات ملموسة يمكن تطبيقها في العملية التعليمية، من خلال ما يتحدد بما لدينا من مفهوم واضح عن معنى التربية المطلوبة ، لهذا المجتمع وطبيعتها ووسائطها التربوية ومصادرها، ومن ثم فإن المناهج التربوية تعتبر الترجمة العملية لأهداف التربية والتعليم وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع، وتطويرها يعني أشياء كثيرة بحسب ما يرى المخططون، أو ما يطلب منهم، ذلك أن التطوير قد يعني إعادة النظر في جميع عناصر ومكونات المنهاج بدءاً من الأهداف ووصولاً إلى التقويم، كما يتناول جميع العوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به...

المحاضرة رقم(2): المنهاج التربوي التقليدي

1.مفهوم المنهاج التقليدي

جاء مفهوم المنهاج التقليدي انعكاساً طبيعياً إلى وظيفة المدرسة التقليدية، المتمثل في نقل المعرفة والمعلومات من المعلم إلى التلميذ، من ثم التأكد من وصول هذه المعلومات للتلميذ عن طريق الاختبارات التقليدية، فالمنهاج التقليدي هو ((عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم، التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ)) (إمام حميدة، 1997، ص23)، كما يعتبر على أنه ((عبارة عن محتوى المقررات الدراسية، الذي يشمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والقوانين وهنا المنهاج مرادف للمحتوى المعرفي)) (عنود الشايش الخريشا، 2013، ص24) ، فهو مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها أو تأليفها ، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ، ويعمل التلاميذ على تعلمها أو دراستها ، وهنا يكون المنهاج مرادفاً للمادة الدراسية(رشدي أحمد طعيمة، وأحمد المهدي عبد الحليم ، 2008 ، ص17)

ومما سبق يتبين أن المفهوم التقليدي للمنهاج التربوي هو عبارة عن المقررات الدراسية التي أعدها المتخصصون انطلاقا من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربوية، وكلف المعلمون بتدريسها بأي أسلوب يرونه مناسبا، وطلب إلى التلاميذ استظهارها وأدراك حقائقها، دون أدنى اعتبار لاستعداداتهم وميولهم. ولهذا يتصف المنهاج التربوي التقليدي بمايلي: (عنود الشايش الخريشا ، 2013، ص26)

- **الأهداف** :أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ.
- **مجالات التعلم** :التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفسي و الحركي.
- **المعرفة** :تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى أخر.
- **محتوى المنهاج** :يتكون المنهاج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للطلبة أو التلاميذ حفظها.

- **طرق التدريس** :تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات **لإعطاء المعلومات** خلال وقت محدد.
- **دور المعلم** :هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للطلبة أو التلاميذ.
- **دور المتعلم** :دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من المعرفة.
- **مصادر التعلم** :الكتب الدراسية المقررة.
- **الفروق الفردية** :لا تراعي الفروق الفردية لأن المواد الدراسية تطبق على الجميع
- **دور التقويم** :للتأكد من أن الطلبة أو التلاميذ يحفظون المواد الدراسية .
- **علاقة المدرسة بالبيئة والأسرة** :لا يهتم بالعلاقة بين المدرسة والبيئة والأسرة.
- **طبيعة المنهاج** :المفردات مطابقة للمنهاج وثابتة لا يجوز تعديلها.
- **تخطيط المنهاج** :يعده المتخصصون بالمواد الدراسية و هو الذي يحقق هدف المنهاج.

2.خصائص المنهاج التربوي التقليدي:

يمكن تحديد أبرز خصائص المنهاج التقليدي في النقاط التالية: (بسام محمد القضاة وآخرون، 2014 ، ص22)

- التشديد على المعلومات بوصفها هدفاً بحد ذاتها
- إن العملية وفق هذا المنهاج ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، ويعد الكتاب المدرسي المصدر الأساس، لتزويد التلاميذ بالمعلومات.
- إن دور المعلم في ظل المفهوم التقليدي للمنهاج يقتصر على شرح المعلومات وتوضيحها وتفسيرها والتعليق عليها .
- إن دور التلميذ في ظل المفهوم هو فهم المعلومات وحفظها واسترجاعها
- التشديد على أن يكون المعلمون متخصصين في المادة الدراسية، متعمقين فيها قادرين على توصيلها بشتى الطرق إلى المتعلمين.
- يتطلب نوعاً من التلاميذ القادرين على حفظ المواد الدراسية، وفهمها والإلمام بكل أجزائها

- تقتضي نوعًا من الامتحانات التي تقيس كمية المعلومات التي استوعبها التلاميذ

3.نتائج المنهاج التربوي التقليدي

لقد نتج عن تطبيق المنهاج التربوي التقليدي في المدارس ما يلي: (مروان أبوحويج ، 2006، ص 78)

- استبعاد كل نشاط يمكن أن يتم خارج الصف، ويمكن أن يسهم في تنمية مهارات التلاميذ الحركية أو النفسية أو العلمية ...إلخ
- شعور التلاميذ بأن دورهم يتمثل في إتقان المادة الدراسية، والنجاح في الامتحانات، مما أدى بهم إلى العزوف عن البحث والإطلاع، والاعتماد على المعلم في تبسيط المادة وتقريبها إلى أذهانهم لكي يتسنى لهم النجاح.
- الاعتماد على طريقة التدريس الآلية، حيث أصبح عمل المعلم هو التلقين، وعمل التلميذ هو الحفظ والتسميع دون فهم ، مما أدى إلى تحديد النشاط المتعلم وإعاقة لنموه
- التعامل مع المقررات الدراسية على أساس أنها مواد منفصلة، بمعنى أن المعلم لم يكن يبذل أي جهد يذكر في ربط تلك المواد بعضها ببعض، مما حل دون تكاملها وأدى إلى تجاهل أهميتها في تكوين شخصيات التلاميذ، وتحريك الطاقات الخلاقة لديهم .
- إهمال توجيه التلاميذ، وتجاهل طبيعتهم من خلال التأكيد عليهم بعدم الحركة، والتزام الهدوء طوال فترة الدرس، والإكثار من الأوامر والنواهي والزجر والعقاب، مما أدى إلى سلبيتهم في غرفة الدراسة، وجعل الحياة الدراسية في أعينهم جافة وضيقة الأفق.
- التوقع من جميع التلاميذ الوصول إلى مستوى تحصيلي واحد، على اعتبار أنهم متساوون في القدرات والاستعدادات والميول ونسب الذكاء.
- عدم تشجيع التلاميذ على البحث والإطلاع، وعلى تقديم اقتراحات خاصة بما يدرسونه، وعدم الاهتمام بإتاحة الفرص المتنوعة أمامهم، للقيام بأوجه نشاط مختلفة تساعد على نموهم المتكامل المنشود .

- يتصور التلاميذ أن المعارف ذات كيان مستقل عن المصادر التي نشأت عنها مما أدى إلى انفصالهم عن البيئة المادية والاجتماعية التي يعيشون فيها ، ولاشك أن هذا يعرقل التوافق مع المجتمع والحياة فيه.
- إغفال خبرات المعلمين والمراكز اهتمام التلاميذ، والفروق الفردية بينهم في الميول والاستعدادات والقدرات والحاجات والخبرات السابقة، مما كان له أكبر الأثر في عزوف التلاميذ عن العديد من الدروس .

4.النقد الموجه لمفهوم المنهاج التقليدي

لقد تعرض المعنى التقليدي لمفهوم المنهاج التربوي إلى انتقادات كثيرة من قبل علماء التربية المعاصرين وخاصة أولئك الذين يؤمنون بأن المناهج التربوية متغيرة ويجب أن تخضع دوما إلى التطور الحاصل في مختلف مجالات الحياة، من بين الانتقادات التي وجهت إلى المنهاج التربوي التقليدي ونجد مايلي :(مروان أبوحويج ، 2006، ص ص 78 . 79.)

- انصب الاهتمام في المنهاج التقليدي على إتقان المادة الدراسية، وأصبح تحقيق هذا الإتقان غاية في ذاته بغض النظر عن جدواه في حياة التلميذ
- اعتقد المعلمون بأن عملهم يقتصر على توصيل المعارف التي تشتمل عليها المقررات الدراسية إلى عقول التلاميذ، من الوقت المحدد لها، وإجراء الامتحانات لتحديد مدى نجاحهم في استظهار هذه المعلومات.
- ركزت المادة الدراسية اهتمامها على الناحية العقلية، وأغلقت نواحي النمو الأخرى منها الجسمية والانفعالية والاجتماعية...إلخ، وهذا مما يتعارض مع التطور السليم لشخصية التلميذ التي يراد لها النماء والتكامل .
- أكد المنهاج على المنفعة الذاتية للمعارف والمعلومات، وألزم التلميذ بضرورة تعلمها وحفظها مهما بلغت درجة صعوبتها، ولا يخفى ما في ذلك من إغفال للمتعلم واستعداداته الفطرية والمؤثرات التي يخضع لها.

- اقتصرت عملية اختيار محتوى المادة الدراسية على مجموعة من المتخصصين في المواد الدراسية، وكان جهد هؤلاء المتخصصين، يتمثل في البحث عن المعارف التي يميلون إليها ، ويشعرون بقيمة تقديمها للمتعلمين دون أن يأخذوا في اعتبارهم وجهة نظر المعلمين، الذين يقومون بتدريس هذه المواد، أو التلاميذ الذين يدرسونها.

وبعد العرض السابق لأهم الانتقادات التي وجهت للمنهاج بمفهومه التقليدي ، يمكننا القول إن المفهوم الذي ظل سائداً لوقت طويل من الزمان قد تغير نتيجة ظهور العديد من العوامل التي تتمثل في التغير العلمي والتكنولوجي الهائل، وكذلك نتيجة المتطورات التربوية والنفسية والتي كشفت لنا الكثير من خصائص نمو التلاميذ وما يوجد بينهم من فروق فردية في نواح متعددة، وكذلك عن النظريات المختلفة المتعلقة بعملية التعلم، أضف إلى هذا الاحتكاكات التعاونية بين دول العالم بعضها والبعض الآخر .وأمام هذا كله كان لابد أن يتغير هذا المفهوم بحيث لا يغفل البيئة التي يعيش فيها المتعلم من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يغفل المتعلم وهو محور العملية التربوية، فالتلميذ لا يعيش في فراغ ولكنه يعيش في مجتمع يتفاعل معه في مناحٍ متعددة.

المحاضرة رقم(3):المنهاج التربوي الحديث

1.مفهوم المنهاج الحديث

المنهاج التربوي الحديث فهو ذلك المنهاج الذي يتكون من سلسلة متصلة من المكونات التربوية، لا ينفصل بعضها عن بعض، وهي تعمل بشكل متكامل، وقد عرف على أنه((مجموعة الأنشطة والفرص التعليمية، التي تتيح للمتعلم التفكير والابتكار، مما يسهم في تعديل سلوك المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة)) (العز عادل ،2008، ص67) . كما أن المنهاج هو" جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ، داخل الصف أو خارجه، وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة تساعد على تحقق النمو الشامل، من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية (عنود الشايش الخريشا ، 2013، ص28)

وعليه يمكن تحديد مفهوم جديد للمنهاج التربوي، وفق الواقع الحالي على أنه كل ما يحدث في المؤسسة التعليمية، وما يخطط له وينفذ، أو يمارس من قبل المتعلم خارج المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم وتعليم، بهدف تمكين المتعلم من مواجهة المواقف الجديدة ومتغيرات الحياة وتوليد الأفكار، وإنتاج المعرفة وتكوينها من المصادر والمعلومات المتناثرة، وغربلتها وإعادة تركيبها بشكل منظم، ومساعدته على النمو الشامل المتكامل بكل طاقاته وإمكاناته الجسمية والنفسية والعاطفية، والفكرية، والارتقاء لبناء كيانه الشخصي الاجتماعي بكل مسؤولية، وتلبية احتياجاته المتغيرة للوصول إلى أفضل ما تستطيع قدراته، إلى أعلى مستوى ممكن، لتحسين الأداء الفردي والمؤسسي وجودة التعليم. ولهذا يتصف المنهاج التربوي الحديث بمايلي: (عنود الشايش الخريشا ، 2013، ص31)

- **الأهداف**: تشتق من خصائص المتعلم وميوله، والمجتمع وهمومه وتطلعاته ومشكلاته وثقافة المجتمع و دين المجتمع، والعادات والتقاليد السائد فيه وتصاغ على شكل أهداف سلوكية.
- **مجالات التعلم** : تهتم بالنمو المتكامل معرفياً وانفعاليا ونفسيا و حركياً
- **دور المعرفة** : تهدف المعرفة إلى مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعة والاجتماعية
- **محتوى المنهاج**: يتكون من الخبرات التعليمية، التي يجب أن يتعلمها التلاميذ ليبلغوا الأهداف
- **طرق التدريس**: تتنوع طرق التدريس واستراتيجياته، فوفقاً للمفهوم الحديث للمنهاج فإنه تم إيجاد طرق تدريسية جديدة منها ما يقوم على جهد المتعلم فقط ، ومنها ما يقوم على جهد المعلم فقط، ومنها طرق تعتمد على جهد الاثنان معا
- **دور المعلم**: كان قديماً للمعلم دوراً واحداً، يتمثل في نقل المعارف والمعلومات للمتعلم، حالياً فقد ركز دوره في مساعدة التلاميذ على اكتشاف المعرفة وأصبح موجهاً ومسهلاً مديراً للعملية التعليمية.

- **دور المتعلم** : له الدور الرئيسي في عملية التعلم ، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية وأصبح المتعلم مرسل ومستقبل في آن واحد.
- **مصادر التعلم** : أصبحت مصادر التعلم متنوعة ومتعددة ، فلم يعد الكتاب هو المصدر الوحيد للتعلم، بل أن المتعلم يستطيع الآن، استقاء المعلومة من مصادر أخرى مثل : الأفلام والكتب ووسائل الأعلام الأخرى وشبكة الحاسوب
- **فروق الفردية** : تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته
- **دور التقويم**: يهدف التقويم لمعرفة، من أن التلاميذ قد بلغوا الأهداف التعليمية في كافة المجالات وبطرق واستراتجيات تقويم حديثة
- **علاقة المدرسة** : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة والبيئة
- **طبيعة المنهاج** : المقرر الدراسي جزء من المنهاج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهاج متلائم مع التعلم
- **تخطيط المنهاج** : يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير ، والذين يتأثرون به في تخطيط المنهاج ، أي أن عملية التخطيط تتم من قبل لجنة مختصة تتكون من خبراء في المادة العلمية وممثل عن التلاميذ وعالم النفس .

2.خصائص المنهاج التربوي الحديث

يتسم المنهاج الحديث بالخصائص التالية : (بسام محمد القضاة وآخرون ، 2014 ، ص 29)

- **الشمول:** يتسم هذا المنهاج بشموله جميع جوانب الشخصية، ويهتم بها بشكل متوازن
- **الإتساع**: إن المنهاج الحديث يتسم بالسعة، فهو يشمل المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تقدمها المدرسة.
- **تعدد مصادر المعرفة** : حيث يهتم المفهوم الحديث بتعدد المعرفة ولا يقتصر على محتوى المقرر الدراسي أو الكتاب المدرسي والمدرس.

- **التكامل** : يهتم المنهاج بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، ويشدد على اكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة واستخدامها .
- يربط بين الخبرات التي يقدمها والواقع، فيكون التعليم ذو معنى وفائدة، توفر للمتعلم إشباع حاجاته.
- يشدد على التعلم الذاتي، وعلى إيجابية المتعلم ونشاطه وتفاعله وعلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتوفير الفرص لمراعاة الفروق الفردية .
- المادة الدراسية تمثل جزءاً من المنهاج، غرضها تعديل سلوك المتعلم .
- بيئة التعليم لا تقتصر على غرفة الدراسة ، وإنما تشمل البيئة الدراسية و موجوداتها وربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية .
- دور المعلم في المنهاج الحديث منظم وموجه، ولم يعد المصدر الوحيد للمعرفة
- يساعد المنهاج التربوي الحديث التلاميذ على تقبل التغيرات، التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها .
- ينوع المعلم في طرق التدريس، ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين.
- يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة، لأن من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوساً وأكثر ثباتاً
- يهتم المنهاج الحديث بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة ، من خلال مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة بين المعلمين وأولياء أمور التلاميذ والاستفادة من خبرات المتخصصين منهم .
- يجعل العملية التعليمية في خدمة المتعلم والمجتمع والمدرسة في تقديم ماله صلة بالحياة.

3.مبادئ المنهاج التربوي الحديث

ويتبين لنا من خلال التعاريف السابقة أن المناهج التربوية لم تعد مرادفة لا للبرامج أو المقررات أو الخطة أو المواد أو المحتويات الدراسية ، والتي هي بالضرورة جزءا منها، بل أصبحت تتناول العملية التعليمية بأبعادها المختلفة فتشمل الأهداف والمحتويات

واستراتجيات التدريس وأساليب تنظيم مختلف النشاطات المدرسية المختلفة والتقويم تماشيا مع الظروف المتغيرة والإمكانات المتاحة الهادفة إلى اكتمال النمو الشامل لكل تلميذ الذي يؤدي إلى تعديل السلوكات فبهذا السياق يمكننا تلخيص مبادئ المنهاج التربوي الحديث فيمايلي: **(مروان أبوحويج ،2006 ، ص 86)**

- أن المنهاج ليس مقررات دراسية، إنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها التلميذ أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها
- إن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم، من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس من خلال التعليم أو التلقين المباشر.
- إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين، على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها، وأن يرتفع إلى غاية قدراتهم و استعداداتهم، وإلى مستوى توقعاتهم مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية.
- إن القيمة الحقيقة للمعلومات التي يدرسها التلاميذ والمهارات التي يكتسبونها تتوقف على مدى استخدامها وإفادتهم في المواقف الحياتية المختلفة .
- إن المنهاج ينبغي أن يكون متكيفاً مع حاضر التلاميذ ومستقبلهم وأن يكون مرناً بحيث يتيح للمعلمين القائمين على تنفيذه وأن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وخصائص نمو تلاميذهم.
- إن المنهاج ينبغي أن يراعي ميول التلاميذ واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وأن يساعدهم على النمو الشامل، وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب

4.مقارنة بين المنهاج التربوي الحديث و المنهاج التربوي التقليدي

جدول **رقم (1)** : يبين مقارنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث **(توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، 2000، ص ص 35.33)**

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
طبيعة المنهاج	. المقرر الدراسي مرادف للمنهاج . ثابت لا يقبل التعديل بسهولة . يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب . يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق . يهتم بالنمو العقلي للطلبة فقط يكيف المتعلم للمنهاج	. المقرر الدراسي جزء من المنهاج . مرن يقبل التعديل . يركز على الكيف يهتم بطريقة تفكير الطالب . يهتم بجميع أبعاد نمو الطالب . يكيف المنهاج للمتعلم
تخطيط المنهاج	. يعده المتخصصون في المادة الدراسية . يركز على اختيار المادة الدراسية . تعد المادة الدراسية محور المنهاج	. يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة فيه والمتأثرة به . يشمل عناصر المنهاج الأربعة . المتعلم محور المناهج
المادة الدراسية	. غاية في ذاتها . لا يجوز إدخال أي تعديل عليها . يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة . المواد الدراسية منفصلة . مصدرها الكتاب المقرر	. وسيلة تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملاً . تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم . يبنى المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية الطلبة . المواد الدراسية متكاملة ومترابطة . مصادرها متعددة
طريقة التدريس	. تقوم على التعليم والتلقين المباشر . لا تهتم بالنشاطات . تسير على نمط واحد . تغفل استخدام الوسائل التعليمية التعلمية	. تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم . تهتم بالنشاطات بأنواعها . لها أنماط متعددة . تستخدم وسائل تعليمية تعلمية متنوعة

المتعلم	. سلبي غير مشارك . يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية	. إيجابي مشارك . يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة
المعلم	علاقته تسلطية مع الطلبة . يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات . لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة . يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة . دور المعلم ثابت . يهدد بالعقاب ويوقعه	. علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام . يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل . يراعي الفروق الفردية بينهم . يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارسها . دور المعلم متغير ومتجدد . يوجه ويرشد
الحياة المدرسية	تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة الهادفة . لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع . لا توفر جواً ديمقراطياً . لا تساعد على النمو السوي	. تهيئ الحياة المدرسية للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم . تقوم على العلاقات الإنسانية بمفهومها الواقعي . توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية داخل المدرسة . تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم
البيئة الاجتماعية للمتعلمين	. يتعامل مع الطالب باعتباره فرداً مستقلاً لا فرداً في إطار اجتماعي متفاعل . يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعد من مصادر التعلم . لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية	. يتعامل مع الطالب لاعتبار فرداً اجتماعياً متفاعلاً . لا يهمل القيمة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم . يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية . لا يوجد بين المجتمع والمدرسة

	. يقيم الحواجز والأسوار بين المدرسة والبيئة المحلية	أسوار

نستخلص مما ذكر أنّ المنهاج التربوي لم يعد مجموعة المواد الدراسية، وليس هو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار، التي يدرسها المتعلم في صورة مواد دراسية موزعة على فصول أو سنوات الدراسة ومراحلها، وتتوافر في كتب مدرسية محدودة ومعروفة، ولم يعد المنهاج التربوي الخبرات والممارسات الصفية التي يمر بها المتعلم في مدرسته فقط وليس هو النشاطات والممارسات التي تنظم بتخطيط من قبل وزارة التربية في الدولة. ويتم تنفيذها في محيط المؤسسة المدرسية. لقد ولى زمن أن تكون المدرسة هي مستودع للمعلومات، ولم تعد المادة التعليمية واختيارها من التراث المتراكم هي الحدود التي نقف عندها، أو أنّ المنهاج التربوي يهتم فقط بالمادة العلمية، بل يهتم بالمتعلم أوّلاً والعلم ثانياً. كما أنّ المادة الدراسية لم تعد هي الغاية والوسيلة في آن واحد، ولم تعد الخبرة قاصرة على ما يحدث داخل حجرة الدراسة، وعلى الجانب المعرفي منها فقط دون غيره من جوانب الخبرة كذلك، فإن توزيع المناهج الدراسية إلى فصول وسنوات ومراحل وأزمنة ثابتة للجميع لم يعد يفترض أن ينهي جميع المتعلمين تعلمها في مدة زمنية محددة، ولن يكون هناك منهاج واحد وتقويم مشترك نهائي واحد للجميع، وكأننا نتعامل مع بنى مادية وليس مع بنى بشرية لكل متعلم قدراته وإمكانياته وميوله ورغباته وظروفه.. ولم يعد ينظر المنهاج بهذا المفهوم إلى قدرات جميع المتعلمين من فئة عمرية واحدة، على أنها قدرات متساوية، ولا يحدد هذا المفهوم مسبقاً وبشكل قطعي قدرات جميع المتعلمين وآليات تعلمهم في سن معيّن، بحيث لا يمكن تعديها. ولم يكن هناك حاجة لوضع ضوابط وحدود لما يسمح للمتعلم معرفته، وإنّ المنهاج بهذا المفهوم يؤكد على قابلية جميع المتعلمين على التعلم في أي سن من عمرهم، وعلى مواصلة التعلم ذاتياً والتعلم المستمر الدائم المتجدد مدى الحياة، ولم نعد بحسب هذا المفهوم نحرم أطفالنا وشبابنا الصغار في مرحلة التعليم

الأساسي من القدرة على التفكير النقدي، أو حل المشكلات والإبداع والابتكار.. ولم يعد حفظ محتوى المواد الدراسية معيار النجاح والفشل.

المحور الثاني : المنهاج التربوي كنظام متكامل

المحاضرة رقم (4): الأهداف التربوية

يتكون المنهاج من أربعة عناصر هامة هي: الأهداف، الأنشطة ،المحتوي ،التقويم ، وتكون العلاقات بينها واضحة، فالأهداف تتحدد لتكون أساسا لاختيار المحتوى وتحديد الطريقة المناسبة لتدريسه، وبعد أن تأخذ العملية التعليمية طريقها تأتي إلى التقويم، التقويم ليس مقصوراً على عنصر دون أخر ولكنه يشمل مختلف عناصر المنهاج ،فهناك تقويم للأهداف، وهناك تقويم للطريقة ، وتقويم ثالث للمحتوى، بل إن إجراء التقويم نفسه يخضع للتقويم و الاختبارات نفسها تختبر و هذا ما يسمي اختبار الاختبارات فندرس خصائصها ونحدد مدى قدرتها على تحقيق أهدافها (رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ، 2000 ، ص55)

1.مفهوم الأهداف التربوية

لقد قام الكثير من التربويين بتناول موضوع الأهداف التربوية، كأحد العناصر الرئيسة في بناء المنهاج التربوي ، وقد وردت في أدبياتهم تعريفات للأهداف التربوية، ومن بينها تعريف **ميجر Mager** قائلاً((أن الهدف هو اتصال ما يقصد إليه بصياغة تصف التغير المطلوب لدى المتعلم، صياغة تبين ما الذي سيكون عليه المتعلم، حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعليم إنه وصل إلى نمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر المتعلم على بيانه)) (حسن عبد الباري عصر، 1996، ص62) ،كما يعرف كل من **ڤوبيل و لوزينيون Goupil et Lousignan** الهدف التربوي في كتابهما التعلم والتعليم في الوسط المدرسي بأنه صياغة تعرف بشكل عام النوايا المتبعة من طرف مؤسسته، أو جماعة أو فرد من خلال فعل تكويني محدد (**Richard Giraud, 1994, P 12.**) ، لذا يعتبر الهدف تربوياً تصوراً فكرياً مسبقاً عن الحالات أو النتائج النسبية لتطور ما يتم اختبارها وتحديدها من الواقع الموضوعي ويتم تحقيقه بواسطة النشاط الفاعل للإنسان، لذلك يتميز عن الرغبة والطموح والأمل، في كونه ممكن التحقيق أما في مجال التربية فإن معرفة الهدف التربوي وتحديده، من الأمور البالغة الأهمية في

العملية التعليمية في شتي مستوياتها ومداخلها، فبقدر وضوح الأهداف التربوية، تكون الجودة في العمل التربوي ، لأن تدريس أي مادة علمية إجرائي معلوم الخطوات له بداية ووسط وختام ثم بداية ثانية ، هكذا في دورة عملية تعليمية لا تنتهي وأوله يبدأ من الوعي بطبيعة المادة ذاتها وهنا يكون دور الأهداف وبغض النظر عن كونها سلوكية أم لا ، فإنما هي بمثابة سطح تلتقي عليه طبيعة المادة وطبيعة المتعلم. من هذه الأهداف وعلى أساسها، وفي مضمونها تخطط إستراتجيات التدريس ، ولهذا يحدد لويس دينو**Louis D'Hainaut** مجموعة من المؤشرات التي يركز عليها مقومو الأهداف ومنها: **(D'Hainaut (L، p67, 1985)**

- قياس أو الحكم على انسجام الأهداف مع الغايات والمرامي.
- الحكم على قيمة الأهداف التربوية التي تبين أهمية كل هدف في مسار تدريسي معين.
- الحكم على ملائمة الأهداف للمعطيات النفسية البيداغوجية مثل مستوى النضج العقلي للمتعلم.
- الحكم على صلاحية الهدف ودوامه.
- الحكم على درجة تقبل الأوساط المستهدفة للأهداف ومدى انسجامها مع ما وثق نظريا
- الحكم على إمكانية تحقق الأهداف من حيث الوقت والوسائل.
- الحكم على إمكانية تحقيقها ماديا، وتناسبها مع الإمكانيات المادية المتاحة

إن أهداف الحصة الدراسية هي أهداف المعلم نفسه من حيث أنه يسأل الأسئلة الآتية :**(حسن عبد الباري عصر، 1996 ، ص64)**

. ماذا أود لتلاميذي أن يعرفوا؟ . ماذا أود لهم أن يقدروا ؟

. ماذا أود لهم أن يفهموا؟ . أي شئ أريد لهم أن يكونوا قادرين على فعله وممارسته؟

هذه هي الأسئلة التي يجب أن تكون في ذهن أي معلم قبل أي حصة دراسية ،ولكل المقرر أو المنهاج هناك أمر أكثر أهمية من هذه الأهداف، التي هي أساس التخطيط للحصة المدرسية أو للعام الدراسي كله، وهذا الأمر هو الإجابة عن سؤال مهم: ما محددات هذه الأهداف ؟ أومن أين تشتق ؟ وليس بوصفها نظاماً أكاديمياً من التلميذ المتعلم ذاته من

المجتمع، ولكن كيف تتحكم هذه المصادر في اشتقاق أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية وإذا سلمنا بأن محتوى أي مرحلة تعليمية وبخاصة المرحلة الابتدائية ليس سوى مهارات في شكلها العام، دون كثير من التفاصيل فإن أهداف التعليم في هذه المرحلة هي التمكن من تلك المهارات، ويمكن التلاميذ الصغار منها من خلال التدريس وهي نفسها الأهداف التي يجب أن يدور عليها التخطيط للدروس، وكذلك التقويم للكشف عن عوائد التعليم.

2.مستويات الأهداف التربوية

لقد صنف **كراثول** الأهداف التعليمية إلى ثلاث مستويات هي :(محمد مجمود الحيلة، 2007،ص ص 73. 74)

- **المستوى العام** : هو تلك الفئة التي توصف فيها الأهداف التربوية بأنها عامة ومجردة وشاملة ولا تتحقق إلا بعد فترة زمنية طويلة نسبياً ، إن مثل هذه الأهداف، تتجلى في أهداف المناهج الدراسية ، كأهداف المراحل التعليمية ، وغرضها الأساسي، هو التركيز على تنمية مهارات تعليمية أساسية، وقدرات عامة ومعرفة شاملة، وثقافة واسعة وشخصية قوية، وقيم خلقية وهكذا مثل ذلك " أن يقرأ المتعلم بشكل صحيح "
- **المستوى المتوسط:** وهو تلك الفئة التي تتأرجح فيها الأهداف التعليمية بين العمومية والخصوصية، وبين التجريد والمحسوس، فالمستوى المتوسط، هو أقل عمومية من الأهداف العامة، وأعقد من الأهداف الخاصة. مثل هذه الأهداف تتجلى في أهداف مساق معين أو وحدة تعليمية، أو برنامج مهني، وغرضها الأساسي هو تنمية مهارات أساسية، وقدرات عامة خاصة بموضوع معين، أو وحدة تعليمية معينة ، فهي أهداف لا تتعلق بأهداف مرحلة تعليمية بأكملها كالمرحلة الأساسية وغيرها وإنما تتعلق بموضع خاص .
- **المستوى الخاص** : وهو تلك الفئة التي توصف فيها الأهداف التعليمية بأنها أهداف خاصة ومحددة، وتتحقق في فترة زمنية قصيرة نسبياً ، هذه الأهداف، تعرف بالسلوكية الخاصة أو الأدائية، وهي تتجلى في أهداف درس تعليمي واحد، أو حصة مدرسية ، وغالباً ما تكون هذه الأهداف مفصلة تفصيلا كاملاً .

3.مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

تبنى العملية التربوية على أهداف عامة تسعى بعدها المؤسسة التربوية إلى تحقيق هذه الأهداف، بشكل كامل أو جزئي ، وبما أن كل دولة من الدول في العالم، تكتب أهدافها مجموعة من المتخصصين ذات اطلاع واسع على ثقافة وقيم وحاجات المجتمع، وكذلك تشير هذه الأهداف في العادة، إلى القيم التي يتضمنها النظام التربوي والمتمثلة في الفلسفة التربوية المستمدة من فلسفة السياسة الاجتماعية والثقافية، لذا فكل دولة لها فلسفتها التربوية الخاصة بها ، ومن ثم أن أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف هي : (إيناس عمر محمد أبو ختلة، 2005، ص68)

- المجتمع وفلسفته التربوية واحتياجاته وتراثه الثقافي، وما يسوده من قيم واتجاهات
- خصائص المتعلمين واحتياجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم ومستوى نضجهم وقدراتهم العقلية وطرق تفكيرهم وتعليمهم.
- أشكال المعرفة ومتطلباتها، وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي
- وجهات نظر المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس .

4.تصنيف الأهداف التربوية

ظهرت منذ أوائل الخمسينيات عدة تصنيفات للأهداف التربوية ، لعل أشهرها تصنيف جماعة شيكاغو التي أكدت على أن الأهداف أساس لتنظيم التربية ، والتي قسمت الأهداف إلى ثلاثة مجالات ، يقابل كل مجال منها جانباً من جوانب شخصية الإنسان، التي تعمل التربية على بنائها وتكوينها ، وهذه المجالات هي : (عبد السلام مصطفي عبد السلام ، بدون سنة ، ص 74)

- **المجال المعرفي**: ويضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان، وخاصة العمليات العقلية، من حفظ وتذكر وفهم وتحليل .
- **المجال الوجداني**: ويتضمن الاتجاهات والقيم والميول والرغبات وأوجه التقدير.

- **المجال المهاري** : ويشمل مختلف المهارات الجسمية اليدوية الحركية .

هكذا تعتبر الأهداف نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي، سواء على المدى القريب أو البعيد ، وتؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل، لأن جهود المعلم والمتعلم ستتركز حول تحقيق الأهداف المقصودة ، بدلاً من أن تتبعثر وتوجه لتحقيق نتائج غير مرغوب فيها، لذا تستند هذه الأهداف إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة بمعنى أن تكون فلسفة الأهداف متماشية مع فلسفة المجتمع، التي تترجم في سلوك التلاميذ وذلك من خلال المنهاج باعتباره أداة المؤسسة التعليمية. وإذا تتبعنا مسار العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية يتبين لنا أن المناهج الحالية لا تعمل على تعزيز المكتسبات العلمية السابقة .

المحاضرة رقم (5): المحتوي (البرنامج الدراسي)

1.مفهوم المحتوى

يعتبر المحتوى أو البرامج الدراسية إحدى العناصر الرئيسية للعملية التعليمية، التي ينبغي تحديثها باستمرار، وتطويرها لتساعد في تحقيق جودة التعليم من جهة، ولتتلاقى مع عالم العمل وتلبي حاجات المجتمع من جهة أخرى ، لذا فإن تصميم المنهاج التربوي من ضرورة وجود ما يسمي بالمحتوي بمعناه التربوي ليكون هو المادة المدرسية التي تستغل فيها عملية التعليم وتدور عليها مناشط التعليم و مناشط المتعلم و مناشط المعلم ثم المناشط المتبادلة بين المعلم و المتعلم في مراحل التدريس الثلاث : التخطيط والتنفيذ، ثم المتابعة أو ما درج على تسميته بالتقويم الذي يقصد به ((مجموع الخبرات التربوية والحقائق و المعلومات، التي يرجى تزويد التلاميذ بها ، كذلك الاتجاهات و القيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيراً المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهاج)) (رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ،2000، ص59) ويشيع لدى التربويين وبخاصة مصممو المناهج، أن يروا المحتوى على أنه ((الأفكار والمفهومات و المصطلحات والقواعد والقوانين والنظريات والتعميمات والقيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في أي كتاب مدرسي، وتقدم للتلاميذ من أعمار معينة وتنظيم محدد ليكتسبها

التلاميذ عن طريق سلوك التدريس، الذي يمارسه المعلمون ضمن عمليتي التعليم والتعلم تحقيقاً للأهداف التي وضع من أجلها هذا المحتوى " (حسن عبد الباري عصر ، 1996، ص71) ، كما أنه عبارة عن المعرفة التي يراد تحصيلها والتي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات ، إنه عبارة عن المهارات والعمليات، التي تتمثل في القراءة والكتابة والحساب والفن والتفكير الناقد وصنع القرار، وأنه عبارة عن القيم التي تتمثل في المعتقدات التي تدور حول الأمور الجيدة والرديئة والصائبة والخاطئة والجميلة والقبيحة (جودت سعادة وعبد الله إبراهيم ، 1991 ، ص154) . وهكذا يفهم المحتوى بأنه نظام واضح ودقيق من المعارف والقدرات والمهارات والقناعات والمواقف والسلوك ...إلخ التي ينبغي على المتعلم اكتسابها في العملية التعليمية ، وهو أحد عناصر المنهاج وأولها تأثيراً بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها .

2.معايير اختيار المحتوى

اجتهد علماء التربية في وضع المعايير العلمية لتحكم اختيار محتوى المنهاج حتى لا يصبح عشوائياً بلا ضوابط تحكمه ، وتتمثل هذه المعايير فيمايلي:(بسام محمد القضاة وآخرون، 2014، ص103)

- **ارتباط المحتوى بالأهداف**: إن المحتوى لا يمكن أن يتم وضعه بطريقة عفوية أو ارتجالية فالخبرات التي يشملها، ينبغي أن تكون خبرات هادفة ومخطط لها، ومبنية على مجموعة من الأسس والمعايير، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف المحددة مسبقاً في المنهاج.
- **صدق المحتوى**: يكمن صدق المحتوى، في صحة معلوماته ودقتها، وصحة المصادر التي نقلت منها، كما يكمن صدق المحتوى، في مواكبة معرفته العلمية للحياة المعاصرة، ومدى لزومها وضروریاتها للمادة الدراسية، ومدى ارتباطها بأهداف المنهاج.
- **حداثة المحتوى**: فرضت على المجتمع في الآونة الأخيرة تغيرات كثيرة ، في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والطبية، وغيرها من المجالات الأخرى نتيجة للتقدم العلمي المذهل ووسائل الاتصالات الحديثة التي جعلت العالم بأثره كقرية صغيرة ومن

الطبيعي أن يعكس المحتوى هذا التقدم، في كافة المجالات حتى يستطيع المتعلم أن يتكيف مع مجتمعه المعاصر.

- **ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ**: يعد التلميذ محور العملية التعليمية وإنه أحد العوامل الأساسية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء المناهج الدراسية بصفة عامة ، واختيار وتنظيم المحتوى بصفة خاصة ، بمعنى أننا لا يمكن أن نقدم للمتعلم أية فكرة ، أو نطالبه بالقيام بأي عمل دون الأخذ في الاعتبار مرحلة النمو التي يمر بها ، ومراعاة قدراته واستعداداته وخصائص نموه في كافة الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، ومراعاة حاجاته وميوله هذا يعنى ضرورة مسايرة المحتوى لمراحل نمو المتعلمين
- **اتصاف المحتوى بالعمق**: يقصد بالعمق أساسيات المادة، مثل: المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية، وكذلك تطبيقاتها بشئ من التفضيل الذي يلزم فهماً كاملاً ويربط بغيرها من المبادئ والمفاهيم والأفكار، ويمكن تطبيقها في مواقف جديدة ، أما الشمول فيقصد به تغطية المحتوى لمعظم مجالات المادة الدراسية بحيث يعطى للمتعلم المعالم الرئيسية للمادة الدراسية، ويطلب من واضع المحتوى أن يجمع بين العمق والشمول

إن عملية اختيار المحتوى تعد من الخطوات الأساسية في بناء المنهاج الدراسي، ويقصد بها تحديد الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية المناسبة لصف دراسي معين في مادة معينة وتقع هذه العملية من الأهمية بمكان خاصة في الوقت الحاضر، الذي يتسم بالزيادة الرهيبة في حجم المعرفة العلمية في كافة المجالات بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ ، ومن ثم أصبحت عملية الاختيار ضرورة قصوى .

3.تنظيم المحتوى

إن اختيار المحتوى وحده بما يحتويه من معارف وحقائق علمية، لا تكفي لصنع محتوى جيد يقبل عليه التلاميذ والمعلمون معاً ، إنما من الضروري الاختيار المناسب لعرض المحتوى المختار وفق معايير معينة تسمى تنظيم المحتوى وهي : (إيناس عمر محمد أبو ختلة، 2005، ص79)

- **معيار الاستمرار**: ويقصد به العلاقة الرأسية بين الموضوعات، من الصف الأول الأساس إلى الصف الثاني عشر.
- **معيار التكامل:** ويكون أفقياً كربط الرياضيات بالعلوم في صف ما، وربط التاريخ بالجغرافيا وهكذا، وقد يكون التكامل عمودياً كربط موضوعات في صف ما بالموضوعات نفسها في صفوف سابقة أو لاحقة.
- **معيار التوحيد**: ويقصد به وضع المواد المتخصصة في وحدات معاً مثل النحو والإنشاء والأدب في وحدة واحدة أو وضع التاريخ والجغرافيا والمجتمع في وحدة واحدة

وبذلك فإن تنظيم المحتوى يقصد مناسبة ما تم اختياره وتنظيمه على شكل معين للمتعلم والمعيار الحقيقي للتأكد من ذلك هو التجربة الميدانية ، ,استطلاع أراء ذوي الخبرة و بخاصة المعلمين، على أن يستتبع عملية مراجعة لتلافي ما قد يظهر من أخطاء في التصورات الأولية التي انطلق منها المتخصصون في وضع محتوى المنهاج .

المحاضرة رقم(6) : الأنشطة التربوية

1.مفهوم النشاط التربوي

يعتمد المنهاج الحديث على أساس نشاط التلاميذ وإيجابيتهم ومشاركتهم في جميع الأمور ، وبالتالي فإن دور المعلم هو المرشد أو المهيأ للظروف المناسبة، أمام التلاميذ لكي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق الأهداف، كما أن مشاركة التلاميذ في الأنشطة ، تزيد في قدرتهم على الإنجاز في المادة، وعلى التفاعل الاجتماعي ، مما يولد لديهم القدرة على اتخاذ القرار وتشكل الأنشطة المدرسية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية التلميذ وصقلها، وتساعد على تنمية ميوله ومواهبه، كما أن كثيرا من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة التلقائية التي يقوم بها التلاميذ خارج الصف الدراسي .ولذا يقصد بالنشاط التربوي هو "الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم ، من أجل بلوغ هدف ما" (إيناس عمر محمد ، 2005، ص 81)، كما تعرف على أنها " مجموعة من الفعاليات، التي يقوم بها المتعلمون داخل الفصل الدراسي والمدرسة أو خارجها من أجل تحقيق أهداف تربوية

منشودة ، وتشير التعريفات السابقة إلى ارتباط النشاط بالأهداف ضمن خبرة المعلم أو المتعلمين ، كما له مضمون وله خطة تتبع عند التنفيذ والمتابعة والتقويم وبدونها ستفقد الأنشطة فاعليتها وإمكانية النجاح بتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها" (سهلية محس كاظم الفتلاوي، 2006 ،ص 94) وبذلك قد يكون النشاط تعليمياً ، إذا قام به المعلم، وقد يكون تعليماً إذا قام به المتعلم ، والنشاط التعليمي هو وسيلة للنشاط التعلمي، ولا يجوز لنا أن نتعامل مع الأنشطة التعليمية والأنشطة التعلمية أنشطة منفردة ، بل أنشطة تعليمية تعلمية مجتمعة مع بعضها مشكلة خطوات في طرق تعليم أو أساليب تعليم أو أنماط التعلم أو استراتيجيات التعليم (توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحلية، 2000، ص87)، إذن فنشاط التربوي هو برنامجاً تقوم به المدرسة وينفذ داخلها أو خارجها، ويهدف إلى إثراء المقرر الدراسي وتنمية قدرات ومعارف واتجاهات التلاميذ .

2.معايير اختيار الأنشطة التربوية

تختار الأنشطة التعليمية في ضوء الأهداف ، أو في ضوء المحتوى الذي يتم اختياره بدوره في ضوء الأهداف التعليمية، وقد ترتبط الأنشطة مع الخبرات التعليمية التي مر بها التلميذ فتولد لديه تعلماً فعالاً ، لذا هناك مجموعة من المعايير، التي تتحكم في عملية اختيار الأنشطة وهي: (سهلية محس كاظم الفتلاوي، 2006 ،ص 95)

- ارتباط الأنشطة بالأهداف ومحتوى المنهاج وتجسيدها
- طاقات المتعلمين وقدراتهم على العمل والنشاط والإنتاج، مع مراعاة الفروق الفردية
- طبيعة المحتوى التعليمي والموضوع الدراسي
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللأزمة للأنشطة، وإيجاد التفاعل الضروري بين هذه الإمكانات، بما يؤدي إلى نمو المتعلم وتنمية البيئة
- ارتباط الأنشطة بفلسفة المجتمع وأهدافه و احتياجاته ومشكلاته
- ارتباط الأنشطة بالفلسفة التربوية التي ينطلق منها مخططو المنهاج ومصمموه ومنفذوه

- التعدد والتنوع في اختيار الأنشطة، لجذب انتباه المتعلمين وزيادة دافعتيهم في الإنجاز والتعلم
- مدى القابلية على التخطيط للأنشطة، وتنفيذها أو متابعة تنفيذها من المتعلمين.

3.معايير تنظيم الأنشطة التربوية

لقد أشار التربويون إلى معايير تنظيم الأنشطة التربوية ومنها: (بسام محمد القضاة وآخرون ، 2014، ص ص 110. 112)

- **الاستمرار**: يشير الاستمرار إلى التكرار الرأسي لعناصر المناهج الرئيسية، وهذا يعني بالنسبة للأنشطة التربوية تكرارها رأسياً، أي تكرار نفس نوع النشاط المرة بعد المرة خلال عملية التعلم .
- **التتابع**: يتصل التتابع بالاستمرار، ولكنه يذهب إلى مدى أبعد منه ، فالنشاط لا يتكرر فقط على نفس المستوى خلال السنوات الدراسية ، ولكنه يجب أن ينتقل من النشاط البسيط، إلى الأكثر تركيبا وتعقيداً حتى ينتهي بدرجة عالية من التركيب.
- **التكامل** :أن تكون الأنشطة التربوية مرتبطة بعضها ببعض، حيث تقدم للتلاميذ خبرة موحدة متكاملة ، تفيد في تعلم التلاميذ وتؤدي بهم من خلال الخبرات المركزة إلى تحصيل المهارات المطلوبة
- **التدرج الزمني**: هذا يعني احترام الزمن في سرد الأحداث أو المعلومات، مثل الأحداث التاريخية
- **تدرج الأنشطة**: تدرج الأنشطة من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المركب ، أي تدرج الأنشطة استقرائيا.
- **مراعاة أساسيات المنهاج**: حيث أن تحديد الأساسيات التي يبنى عليها المنهاج بالأفكار الرئيسية والمفاهيم والمبادئ، أو ميول التلاميذ وخبراتهم، أو مشاكل حياتية محددة يساهم في اختيار وبناء وتنظيم الأنشطة حولها

- **مراعاة تنظيم الأنشطة حسب درجة وطبيعة مشاركة التلاميذ والغرض منها** :كأن تكون أنشطة جماعية أو فردية أو أنشطة لمجموعات صغيرة ، يستفيد منها التلاميذ في جوانب التعلم المختلفة للمناهج المعرفية و المهارية والوجدانية.

المحاضرة رقم (7) : التقويم التربوي

1.مفهوم التقويم التربوي

إن التقويم من أهم عناصر المنهاج المدرسي الذي يبدو فيه التناقض بين ما ينص عليه في خطط المنهاج، والواقع الذي يمارس فيه هذا التقويم والحصاد الذي يعنى به في عملية التقويم ولا خلاف على أن التقويم وسيلة وغاية معا في العملية التعليمية، وهو حلقة من حلقات المنهاج التربوي وعين على بقية عناصر هذا المنهاج، لتحديد مدى ما تحققه من غايات المنهاج وأهداف التدريس، ومناطق الضعف، فضلاً عن مناطق القوة، كما عرفه **دولنشر Delqnsheere,G** بأنه ((التقويم الذي يتـــدخل في كل نشاط تعليمي، بهــدف إعلام التلميذ والمعلم بدرجة التحكـم التي وصل إليــه، وفي نفس الوقت اكتشـــاف الصعوبات، بهدف توجيهه نحو استراتيجيـات تسمح له بالتطور وبالـــوعي بأخطائـــه وتصحيحـــــها)) **(Jean, cardinet 1988.p200)** فهو يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، لأنه يقدم للمتعلم صورة واضحة عن المستوى التقدمي، الذي وصل إليه وكذلك إطلاع أولياء الأمور على مستوى إنجاز أبنائهم ، إضافة إلى تزويد المعلم بمعلومات مهمة، حول عملية التعلم مما يساهم في تحسين الناتج التعلمي وتعزيزه ،كون أن التقويم التربوي عبارة عن ((عملية إصدار حكم على مدى تحقق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في الوصول إلى الأهداف أو تعطيلها)) (صلاح الدين محمود علام ، 2006، ص9) إذن التقويم التربوي ليس مجرد قياس، وإنما هو قياس وعلاج يمكن من خلاله تتبع ورصد لعملية التعلم ذاتها ، بقصد ملاحظة ما يطرأ على سلوك المتعلمين من تغيير، وقياس هذا التغير ومعالجة نواحي القصور وتعديل المناهج الدراسية كلما كان ذلك ضرورياً ، ولذا نجد أن التربية الحديثة وسعت مجال التقويم في المرحلة الابتدائية، ليشمل النمو الجسمي

والنمو العقلي والنمو الوجداني والاجتماعي والخلقي والميول والاتجاهات والمهارات، فما يزال المنهاج التربوي في المرحلة الابتدائية وغيرها، من مراحل التعليم يعنى بجانب واحد هو تقويم التحصيل الكمي المنصب أساسياً على المعرفة المقررة في الكتب المدرسية، وهذا ماثل ثابت في اختبارات التحصيل من مختلف الأنواع، إن التقويم في التعليم من أهم المشكلات التربوية ،من حيث غياب النظرية التي تحكمه والخلط بينه وبين القياس ، من حيث سذاجة إجراءاته وفقدانه أهم الضوابط الصحيحة ما يحدث الآن ليس سوى أسئلة هزيلة ثابتة الأنماط ضيقة المنظور، كلها من النوع الأول الذي يخاطب الحفظ و المعرفة والتفكير المتفاوت دون المتشعب فضلاً عن النقص الذريع في مقاييس مهارات المتعلم .

2.أهداف التقويم التربوي:

يهدف التقويم التربوي بشكل أساسي إلى إعادة النظر و تصحيح المسار من أجل التطور والتحسين لنواتج ما يتم تقويمه، يتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية خاصة بعملية التقويم هي: (رافدة الحريري ، 2008، ص28)

- معرفة مدى تحقق الأهداف المرسومة لبرنامج محدد، والكشف عن مدى فاعلية المعلم في تقديمه
- التحقق من مدى ملائمة المنهاج التربوي للمرحلة العمرية للتلاميذ والكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم
- توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مختلفة .
- معرفة القصور والمعوقات في المؤسسة التعليمية، والقضاء على الظواهر السلبية والعمل على تذليل كل الصعوبات بعد تشخيصها
- تحفيز إدارة المدرسة على بذل مزيد من العمل، و تحفيز المعلم على النمو المهني والتلميذ على التعلم
- توجيه التلاميذ إلى أوجه النشاط المناسبة لقدراتهم وميولهم، ومعرفة مدى فهم التلاميذ لما درسوه .

- تحديد متطلبات نمو المتعلمين الشخصي (عقلياً و مهارياً ووجدانياً)
- تمكين التربويين من ربط البرامج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة رأسياً و أفقيا ، وتنظيم الخبرات التعليمية لهذه البرامج منطقياً، بما يتناسب مع خصائص نمو المتعلمين

3.أنواع التقويم التربوي :

يصنف التقويم على أساس توقيت تطبيقه في جميع مراحل العملية التعليمية إلى ثلاث مستويات هي:

- **التقويم التشخيصي**: وهو نوع من التقويم يمكن أن يحدث قبل التدريس أو أثناءه أو بعد الانتهاء منه ، والهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، فإذا جاء في البداية فإنه يهدف إلى مساعدة المعلمين على تحديد نقطة البداية في التدريس، لأنه يساعدهم في تحديد ما يعرفه التلاميذ، ومالا يعرفونه من مفاهيم، حتى يستطيع المعلمون التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية، وإذا حدث أثناء التدريس، يكون هدفه عملية تحديد مدى تحقيق الأهداف، والتعرف على الأخطاء أو نقاط الضعف في التعلم أو التعليم (أنور عقل ، 2002، ص33)
- **التقويم التكويني**: يعبر عن وعي الفعل التعليمي التعلمي، حيث أنه لا يمكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى ، حتى تحقق المرحلة أهدافه ، ويتعرف المدرس على مدى مسايرة التلميذ للتعلم ، ويحدد الصعوبات التي اعترضته ، كي يستدرك النقائص، ويعالجها من أجل تحقيق الأهداف وهذا ما يؤكده **دانييل هاملين** في تعريفه" يكون التقويم تكوينيا إذا كان هدفه الأساسي تقديم معلومات سريعة ومفيدة للمتعلم، حول تطوره أو ضعفه، وهو وسيلة من وسائل معالجة هذا الضعف" (D. hameline 1983. 158) ، كما عرفه **Roland** بأنه" عبارة عن نظام يتمثل في جمع معلومات مهمة أثناء الدرس أو البرنامج ، وذلك بهدف الفحص الدوري لنوعية التعلم ،الذي يتلقاه التلميذ ،فالتقويم التكويني يهدف لاكتشاف النقائص الملاحظة في التعلم" (Roland, Abrecht،P30.1991)

- **التقويم الختامي**: يأتي هذا النوع من أنواع التقويم في ختام أو في نهاية دراسة برنامج تعليمي معين، بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج، كما يهدف إلى إعطاء تقديرات للمتعلمين تبين مدى كفاءتهم في تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر وإعطائهم شهادة بذلك (محمود عبد الحليم منسى ، 2003، ص34). هكذا يعتبر التقويم التربوي بعداً مهماً في المجال التربوي ، وهو عملية مقصودة تكشف لنا عن مدى حسن سير العملية التعليمية ، كما أنها تمدنا بمؤشرات عن مدى إمكانية هذا التحسين ومن ثم يعتبر التقويم وتطوير أساليبه واحداً من المداخل الأساسية لتطوير التعليم .

المحور الثالث : أنواع المنهاج التربوي وتنظيماته

المحاضرة رقم (8): منهاج المواد الدراسية

1.تعريف منهاج المواد الدراسيةّ

إن هذا المنهاج هو من أكثر التنظيمات انتشارا في العالم، وهو تنظيم لمنهاج المواد الدراسية أفقيا ورأسياً على أساس المادة العلمية، ينتمي هذا المنهاج إلى التنظيم الذي يشمل الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية (معرفة)مثل :العلوم، الرياضيات، التاريخ، الجغرافيا...، وهذا المنهاج لا يقلل من الإهتمام بالمواد الدراسية بل يجعل لهذه المواد كيانها المناسب وأنه لا يهمل الحقائق والمعلومات بل يستخدم قدرا كبيرا منها. ولكن لا يجعل المتعلمين يدرسونها منعزلة بل يدرسونها مرتبطة بمواقف أو بمشكلات،إن السيطرة على المادة الدراسية هي المطلب الرئيسي فإن الشرح أو الوصف هي الطريقة الرئيسية للتعلم، والكتاب المقرر هو المصدر الوحيد للمعرفة. (عزيمة سلامة خاطر، 2002 ، ص 132) ، هذا المنهاج من أقدم تنظيمات المناهج ، فتاريخه يعود للإغريق والرومان ثم إلى الفنون" المواد السبعة " الحرة في العصور الوسطى التي كان يعتقد أنها تضم المعرفة اللازمة للإنسان المتعلم أما تاريخ منهاج المواد الدراسية فيعود إلى السبعينات من القرن الماضي إلى **وليام توري هاريس** **William Torey Harris** الذي كان ناظر المدرسة **سانت لويس** "بأمريكا ذلك الوقت(عادل سلامة 2008، ص 60)

2. نماذج منهاج المواد الدراسية

وهناك أنواع من مناهج المادة، ولكل منها خصائصه وأسلوبه في تنظيم المعرفة، وتشترك جميعا في أنها تدور حول المادة الدراسية، وتركز عنايتها على منطقها وأسلوب تتابعها وتماسكها، ومن أهم أنواع مناهج المادة ما يلي: (الكسباني، محمد السيد علي،2010،ص 143)

- **منهج المواد الدراسية المنفصلة :** يعتبر هذا النوع من المناهج من أقدم المناهج وأكثرها استخداما و أوسعها انتشارا في عملية تنظيم المنهاج. ومن أهم خصائصه ما يأتي:
  - يتكون المنهاج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة.

- وحدة الدراسة في هذا المنهاج هي الحصة والموضوع
- . يشجع على الدراسة النظرية.
- يكون النشاط بمعزل عن الدراسة.
- يعتمد على الامتحانات التقليدية لتقويم نمو التلاميذ.
- تنظم الحقائق في كل مادة تنظيما منطقيا.

- **منهج المواد الدراسية المترابطة** : اتجه بعض رجال التربية إلى هذا النوع؛ وذلك لتفادي عيوب منهاج المواد الدراسية المنفصلة الذي يقدم بعض مجالات الدراسة مستقلة عن بعضها، مما يتنافى مع طبيعة الخبرة وتكاملها من جهة، ومع طرق الاستفادة منها في مواجهة مشكلات الحياة من جهة أخرى .بل يعمل على تحقيق الترابط وتوثيق العلاقات بين المواد الدراسية.
- **منهج المجالات الواسعة أو المواد المندمجة:** ظهر هذا النوع من المناهج لمحاولة إزالة الحواجز الفاصلة بين مجموعة من المواد سواء كانت تنطوي تحت لواء مجال واحد، أو أكثر من مجال. وتستهدف هذه المحاولة معالجة ظاهرة تكدس المواد الدراسية، ووجود الفواصل الحادة بينها.
- **مناهج تدور حول أساسيات المعرفة** : ظهر هذا الاتجاه في ظل مناهج المادة الدراسية، ويقوم على أساس الاكتفاء بالتركيز على أساسيات المادة ومفاهيمها، بدلا من الحقائق .وقد نشطت البحوث لكي تحدد لكل مجال مفاهيمه الأساسية التي تربطها علاقات عضوية بحيث يتكون منها ما يسمى بالهيكل البنائي للمادة.

3.مميزات منهاج المواد الدراسية

يتميز هذا المنهاج عدة مميزات تتمثل فيمايلي: . **(عزيمة سلامة خاطر، 2002 ، ص 134)**

- إنه أفضل تنظيم لتعليم الناشئة أساسيات التراث الإنساني والمعرفي، حيث المعرفة مصنفة إلى ميادين أو مواد دراسية، منظمة تنظيماً مناسباً للتعليم والتعلم مما يساعد على

بناء حصيلة من المعرفة العلمية، يسهل عملية التقويم، فعن طريق الامتحانات يمكن الكشف عن مدى إتقان الدارسين للمواد الدراسية .

- إنه يعتمد في تنظيمه على التسلسل المنطقي للمادة، ولذا فهو يراعي الترابط بين المعلومات والخبرات
- تعديل المنهاج ليس صعباً، فيمكن إضافة مقررات، أو حذف أخرى، كما يمكن إضافة أجزاء إلى محتوى أي مقرر أو حذف بعض منه، كلما دعت الحاجة، ويتم هذا دون اضطراب كبير في النظام والبرنامج الدراسي.
- سهل في إدارته ، حيث ينظم الجدول الدراسي على أساس حصص محددة المدة وتنفيذه لا يحتاج إلا تجهيز الفصول والكتب المدرسية
- الكتب المدرسية، و كثير من المواد التعليمية الأخرى معدة بما يناسب هذا التنظيم للمنهاج، إذ أنها معدة للاستخدام في إطار المواد الدراسية المقررة
- المعلمون متخرجون من معاهد وكليات تنظم مناهجها على أساس المواد الدراسية أو مجالات المعرفة، بذلك تكون استجابتهم لهذا المنهاج أكبر وعطائهم أكثر احتمالا، لأنهم يقومون بتدريس مواد تخصصوا فيها.
- يتفق هذا التنظيم، والتنظيم الذي يسير عليه التعليم العالي فكلاهما يسير على أساس مواد دراسية

4.تحسين منهاج المواد الدراسية

ظهرت عدة محاولات لتحسين تنظيم المادة الدراسية وذلك للتغلب على السلبيات وركزت جميع التحسينات على تكامل المواد وعلى وظيفة المعرفة وعلى سيكولوجية التنظيم، وفيما يلي عرض لبعض المحاولات التي ظهرت: (عادل ابو العز سلامة ، 2008، ص 230)

- **إعادة تنظيم المواد الدراسية** : كانت المواد الدراسية قديما تولي عنايتها على الحقائق العلمية؛ فتقدمها إلى المتعلمين مكدسة ومفككة دون محاولة جادة لتنظيمها أو توضيح العلاقات بينها، مما كان يُشكل عبئاً كبيراً على ذاكرة المتعلم ويجعلها سريعة النسيان، ظهر

اتجاه جديد يرمي إلى تجميع الحقائق في تعميميات وقوانين تيسر دراسة المادة وتساعد على معرفة أساسياتها أو الانتفاع بها في مواجهة للمشكلات ومواقف الحياة الحاضرة، ثم ظهر اتجاه تحديد هياكل المواد المختلفة؛ وذلك عن طريق اختيار الموضوعات الأساسية التي تدخل في بناء هيكلها الأساسي وتقديمها إلى المتعلمين بصورة تبرز الصلات بين هذه الموضوعات الأساسية، وتساعد المتعلم على اكتساب النظرة الشاملة نحو دراسته، وإن هذا الاتجاه لا يقلل من شأن التعميميات والمبادئ بل تركز على أساس منها، ويؤكد أهمية الترابط والتماسك، كما أنه لا يقلل من شأن الحقائق العلمية بل يقدمها في الوقت المناسب.

- **تحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة عن طريق الربط :** نشأت فكرة الربط بين المواد الدراسية في القرن- الماضي نتيجة لنظريات المربي الألماني" هاربارت"، فقد أوضح ضرورة الربط بين مواد المنهاج و نادى بجعل الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة لدى المتعلم خطوة أساسية من خطوات التدريس التي اشتهرت باسم " هاربارت ."ولذلك أدرك المهتمون بالمناهج وتخطيطها ظاهرة عدم ترابط المواد الدراسية في المنهاج التقليدي، فاتجه التفكير نحو إصلاح هذا النوع من المناهج من زاوية الربط بين مختلف المواد الدراسية بعضها البعض .
- **منهج الإندماج:** يمثل هذا المنهاج جيداً من أجل التغلب على التجزئة وتفتيت المعرفة، ففي منهاج الاندماج تزال الفواصل بين مادتين تماماً وتدمجان في مادة جديدة تخصص لها حصص واحدة ويقوم بتدريسها معلم واحد وقد يكون الدمج بين مادتين أو أكثر من نفس الميدان .
- **منهج المجالات الواسعة** :هذا المنهاج أكثر تطورا من منهجي الارتباط والاندماج في محاولة التغلب على تجزئة المعرفة والتوصل إلى دمج الوحدة في مشروع كامل من مشروع المعرفة. حيث يحاول أن يقرب الكثير من الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية وجعلها في تنظيم واسع لهذه المواد. وقد تطور هذا المنهاج وأصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ .

5.عيوب منهاج المواد الدراسية

تتمثل جوانب القصور فيمايلي: (صالح هندي وأخرون 1992، ص55)

- يهمل ميول الدارسين وحاجاتهم وما بينهم من فروق فردية ، وينظر إلى المواد الدراسية على أنها غايات في حد ذاتها وأنها وجدت للحفظ والاستظهار
- يهتم بالتنظيم المنطقي للمادة الدراسية، و يهمل التنظيم السيكولوجي للتعلم
- يرهق الدارسين بسبب اضطرارهم إلى الدروس الخصوصية لإتقان المواد الدراسية ليضمنوا النجاح في الامتحانات
- يجزئ الخبرات التعليمية بفصل المواد الدراسية عن بعضها ، مما يفقد المادة التعليمية عنصر التكامل والترابط بين أجزائها
- يهمل دراسة المشكلات الاجتماعية، مما يفقد المواد التعليمية أهميتها ووظيفتها في خدمة الفرد والمجتمع
- يقوم على الاستظهار والتلقين ، مما يؤدي إلى تعطيل النمو العقلي والابتكار لدى الدارسين
- يركز على الخبرات غير المباشرة لدى الدارسين من خلال الدراسة النظرية ، أما الخبرات المباشرة فلم تحظ إلا بقسط ضئيل جداً من الاهتمام ، حيث يغفل كل نشاط يمكن أن يتم خارج حجرات الدراسة

المحاضرة رقم (9): منهاج النشاط والخبرة

1.تعريف منهاج النشاط والخبرة

ونتيجة للتطورات التي تحدث في التربية بصفة عامة، و تقدم الدراسات التربوية والنفسية، وكذلك في مجال علم النفس والمناهج أصبح المتعلم والمحتوي الدراسي محور العملية التعليمية ، بدلا من المحتوى الدراسي وحده ، وأدى ذلك إلى ظهور الكثير من التنظيمات المنهجية الحديثة ومن أبرزها منهاج النشاط الذي سمي بهذا الاسم لأنه " يركز عناية كبرى على النشاط الذاتي للمتعلم، ما يتضمن هذا النشاط من مروره بخبرات تربوية متنوعة، تؤدي إلى تعلمه تعلماً سليماً مرغوباً فيه ,إلى نموه نمواً متكاملاً منشوداً " (عبد

اللطيف فؤاد ابراهيم ، 1967، ص512) ، يرجع أصوله إلى جون ديوي حين أنشأ أول مدرسة ذات نشاط معين عام 1896ملحقة بجامعة شيكاغو، وينطلق هذا المنهاج من عدة تبريرات مفادها، أن الناس يتعلمون فقط ما يكتسبونه عن طريق الخبرة، كما أن التعلم بأهداف نشطة ينبع من الخبرة ويترجم تلقائياً في تغيرات سلوكية ، كما أن الأطفال يتعلمون بطريقة أفضل من الأشياء التي ترتبط في أذهانهم بحل مشكلات حقيقية أو فعلية وتساعدهم على إشباع احتياجاتهم وترتبط ببعض ميولهم (جودت احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم 2001 ، ص131)

2.خصائص منهاج النشاط والخبرة

يمكن الوقوف على طبيعة منهاج النشاط من خلال معرفة أهم الخصائص الذي تميزه عن غيره من التنظيمات وذلك على النحو الأتي : (عزيمة سلامة خاطر، 2002 ، ص 148)

- يمارس المتعلمون ألواناً مختلفة من النشاط بحرية موجهة مما يساعدهم على نموهم نمواً متكاملاً مرغوباً فيه
- يتم تعلم المواد الدراسية عن طريق القيام بأنشطة مختلفة توضح تلك المواد وتبين تطبيقاتها العملية ، مبتعدين بذلك عن التعلم بالاستظهار
- تتم نشاطات المتعلم داخل وخارج المدرسة بحيث يهيئ المنهاج الظرف والإمكانات التي تجعل من المدرسة مجتمعاً مصغراً يماثل المجتمع الأكبر خارج المدرسة
- لا تحدد معالم المنهاج وخطوطه الرئيسية سلفاً
- يساعد المنهاج المتعلم النقد الذاتي أثناء نشاطه وتحت إشراف المعلم
- يساعد المنهاج على تدريب المتعلم تدريباً مهيناً
- يحتاج إلى مدرس معد إعداداً فنياً سليما، يتحمس لنشاط الدارسين ويستمتع بالعمل في جو من الود، وأن يكون قيادته للتلاميذ قيادة قائمة على الإقناع والاقتناع والكشف عن ميولهم ورغباتهم

- يتخطى الحدود والحواجز الفاصلة بين المواد، عن طريق قيام الدارسين بالنشاطات التي تجعلهم يشعرون بحاجة إلى معلومات وحقائق عن المواد التي يدرسونها فيجمعونها ، بغض النظر عن الحواجز بين هذه المواد .
- طريقة حل المشكلات هي الطريقة السائدة في هذا المنهاج ، فهي تنمي أسلوب التفكير العلمي لدى الدارسين، حيث إنهم يحددون المشكلة بعد الإحساس بها ، ويجمعون المعومات عن هذه المشكلة ، ثم يقومون بفرض الفروض واختيار صحة هذه الفروض والوصول إلى النتيجة أو الحل الذي يمكن استخدامه في المواقف المشابهة
- يعتمد هذا المنهاج على العمل الجماعي والتخطيط المشترك، حيث يشترك الدارسون أنفسهم والمعلمون والموجهون والعاملون في المجال التربوي ، مما يؤدي إلى تنمية القيم المتضمنة في المجتمع .

3.نماذج منهاج النشاط والخبرة

1.3.منهاج النشاط قائم على المشروع :

هم سلسلة من ألوان النشاط الذي يقوم به المتعلم سواء كان متفردا أو بالتعاون مع غيره ذلك لتحقيق هدفاً يسعى إليه، ويتضمن :(جودت احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم 2001، ص140)

- **اختيار المشروع**: أن عملية الاختيار يتوقف عليها نجاح المشروع في تحقيق أغراضه، وبقدر ما يكون الاختيار دقيقاً ومعبراً عن مشكلة فعلية بقدر ما يكون الاستمرار في إنجازه فعالاً ومحققاً لما هو منشود منه
- **تصميم خطة المشروع** : تمثل هذه المرحلة الإطار العام لمعالجة المشروع المزمع تنفيذه ، إذ يتم فيها وضع أو تصميم خطة تتضمن الأهداف المراد تحقيقها من جراء القيام بالمشروع من أجل أن يساعد بذلك في اختيار الوسائل والأساليب وألوان النشاط التي يمكن القيام بها بغية تحقيق تلك الأهداف .

- **تنفيذ المشروع**: يتم من خلال المرحلة ترجمة الخطة التي تمت صياغتها في المرحلة الثانية ووضعها موضع التنفيذ، حيث تقوم كل جماعة بشكل متعاون بتنفيذ ما يوكل إليها من مهام أو أوجه نشاط
- **تقويم المشروع** : تمثل تلك المرحلة الحكم على المشروع منذ بدايته حتى نهايته ، وذلك عن طريق الوقوف على نواحي القوة وجوانب الضعف في كل مرحلة من مراحل المشروع .

2.3.منهاج النشاط قائم على المواقف الاجتماعية :

وهو يقوم على مواقف الحياة الاجتماعية، وينطوي عليه من مشكلات ، وذلك على أساس أن المدرسة تعد مؤسسة اجتماعية، عليها مراعاة حاجات الجماعة ومقتضيات الثقافة ، وعليها تزويد الدارس بما يحتاج إليه من المهارات والاتجاهات والمفاهيم التي تلزمه في مستقبل حياته ويمتاز هذا المناهج بمايلي: (رشدي لبيب وآخرون 1984، ص 73)

- يمد الدارسين بخبرات تتصل بحياتهم الاجتماعية، مما يساعد في ملء الفراغ بين التعلم النظري في المدرسة وبين التطبيق العملي لهذا التعلم في الحياة العملية .
- يساعد هذا المنهاج في نقل القيم الاجتماعية الأساسية والمحافظة عليها، ومن المآخذ على هذا النوع من المناهج أنه : قد يؤدي إلى تنظيم صناعي للخبرات التعليمية وذلك عند اختيار الدارسين النشاطات بأنفسهم، كما لا يوجه عناية بالطلاب للدارسة المنطقية المنظمة للمواد الدراسية مما يؤثر على بعض النتائج التعليمية المرغوبة

4.النقد الموجه إلى منهاج النشاط والخبرة

- لا يوفر الكثير نحو الإعداد للحياة، فإذا تركت الحرية للتلاميذ لاختيار ما يدرسونه وما لا يدرسونه، فإنهم قد يغفلون كثيراً من المعارف والمفاهيم الحيوية للتعامل مع الحياة المعاصرة
- يهمل المنهاج أهدافاً اجتماعية ذات أهمية في التربية فهناك بعض جوانب من التراث الثقافي يفيض أن يتعلمها كل التلاميذ حفاظاً على الذات وعلى التماسك الاجتماعي

- افتقاده إلى تنظيم أفقي محدد فإنه الإدعاء بأن هذا التنظيم يقوم على اهتمامات المتعلمين لا يكفي لتوفير إطار لتشكيل نمط متكامل للمنهاج
- افتقاد المنهاج الاستمرارية والتتابع فاهتمامات التلاميذ متقلبة ، تتغير بسرعة عوامل وراثية أو بيئية لا يمكن التحكم فيها ويضح " تايلر " أن الخبرة قد أظهرت بوضوح الكثير من المنظرين التربويين أن المنهاج يعتمد كليا على الاهتمامات اللحظية للأطفال (عادل ابو العز سلامة ، 2008 ، ص 238)

المحاضرة رقم (10): المنهاج المحوري

1.تعريف المنهاج المحوري

جاء هذا المنهاج أيضا لعلاج العيوب التي برزت أمام المعلمين والمربين عامة في منهاج المادة الدراسية ، إلا أن هناك اختلاف بين رجال التربية حول تعريف المنهاج المحوري ، إذ يرى سايلور Sayloe والكسدر Alexander أن المنهاج المحوري " تنظيم يهدف إلى تقديم بعض جوانب التربية العامة في المدرسة "، أما رونالد Ronaldونيلسون Nelson المنهج المحوري بأنه " تنظيم للخبرات التعليمية التي تقدم لكل المتعلمين، حيث إنه يشتق من حاجات المتعلمين والاحتياجات الاجتماعية، وأساليب التفكير ، وعليه فإن من الأفضل أن تنظم هذه الخبرات التعليمية كتربية عامة ثم تقدم للمتعلمين" (عزيمة سلامة خاطر،2002 ، ص160) ، لذا يهتم المنهاج المحوري بحاجات الأفراد وميولهم ومشكلاتهم الواقعية ويحقق الإتصال والتلاحم بين عناصر المعرفة الإنسانية، ويستند إلى نظرية التعلم في ضوء ما توصل إليه علم النفس التربوي من فهم لطبيعة التعلم وشروطه.(عادل ابو العز سلامة ، 2008، ص 249)

2.الخصائص المميزة للمنهاج المحوري

في ضوء المعالجة السابقة للأفكار بالمنهاج المحوري، يمكن التأكيد على عدد الخصائص المميزة لهذا المنهاج على النحو الأتي: :(جودت احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم 2001، ص 271)

- يؤكد المنهاج المحوري على مبدأ سيكولوجي أو نفسي مهم للغاية ، يتمثل في أن التعلم يعني إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم نتيجة الخبرة ، ومن ثم فإن جوهر المنهاج يجب أن

يتضمن العديد من الخبرات التعليمية التي تؤدي إلى تغير سلوكي مرغوب فيه لدى ذلك المتعلم .

- عادة ما ينظم المنهاج المحوري حول أنواع من المشكلات الشخصية والاجتماعية ذات الاهتمام المشترك من جانب معظم الشباب في المجتمع ، وبصفة خاصة في المرحلة الثانوية وقد يتم تقديم ذلك في شكل مواد مترابطة أو مدمجة أو متعددة أو مختلفة.
- يهتم المنهاج المحوري بتوفير مدى واسع من مصادر المعلومات والمواد والأنشطة المناسبة والضرورية من أجل الإسهام فيحل المشكلات الحيوية ذات الاهتمام الاجتماعي والشخصي ، كما أن البيئة التعليمية ككل . في ظل المنهاج المحوري . تسهم في حل تلك المشكلات من منطلق الاستفادة من كل ما يقع تحت يد المعلم المتيقظ أو الواعي، من هنا يتم التغاضي بشكل تام من الحدود أو الحواجز التي تفصل المواد الدراسية عن بعضها.
- يتم تخطيط المنهاج المحوري بشكل متعاون من جانب المعلمين القائمين على تنفيذه، كما أن الأنشطة التي يضمنها المنهاج المحوري، ينظر إليها على أنها كل متكامل يمكن القيام به في شكل جماعي أو بصورة فردية
- يكون التوجيه الفردي والجماعي في ظل المنهاج المحوري ، جزءاً مكملاً للتدريس حيث يتحمل المعلم في المحور المسؤولية بالنسبة للقيام بالعديد من الوظائف المهمة التي يفترضها التوجيه التقليدي في المدارس العادية ، ومن ثم يمكن القول أنه في ظل فكرة المحور، يكون التدريس والتوجيه مصطلحين مترادفين .
- يتم تقسيم الوقت المخصص للبرنامج العام (المحوري) والبرنامج في الجدول المدرسي اليومي بشكل يساعد على تحقيق أقصى استخدام ممكن لعمليات حل المشكلة والاستفادة من المصادر المتاحة في المجتمع المحلي
- يحتاج المنهاج المحوري إلى إقامة علاقات طويلة ووطيدة بين البيئة وميول الدارسين وقدراتهم ونموهم التعليمي ، ولهذا تسمح بعض المدارس التي تتبع المنهاج المحوري ،

المعلمين بالبقاء كمرشدين لجماعة الطلاب لمدة عامين أو أكثر من أجل ضمان نجاح وظيفة توجيه الطلاب

3.نماذج المنهج المحوري

يتميز المنهاج المحوري بعدة نماذج يمكن أن نذكرها فيمايلي: (عادل ابو العز سلامة ، 2008، ص 255)

- **النموذج السيكولوجي:** حيث يعني هذا المنهاج بدراسة نتائج البحوث السيكولوجية التي أجريت على المتعلمين حيث يعتمد خبراء المناهج على نتائج الأبحاث السيكولوجية لتحديد مطالب النمو التي تضم المجالات التالية:
  - خصائصه الجسمية
  - علاقاته مع الآخرين
  - الاستقلال الانفعالي ،الاستقلال الاقتصادي أو المادي
  - التوافق مع الحياة اليومية
  - السلوك الاجتماعي ،
  - الحياة الأسرية ،
  - القيم والمبادئ
- **النموذج الديمغرافي :** يهتم هذا المنهاج بنتائج البحوث الاجتماعية والسكانية التي تهتم بمشاكل البيئة المحلية بخصائصها الاجتماعية و الديمغرافية ،وكثيرا ما تستخدم هذه البحوث المنهج العلمي الاستقرائي في الحصول على بيانات الاستفتاء واستطلاع الرأي والمقابلات الشخصية، حيث يساعد ذلك واضعي المنهج على إدراك مشكلات البيئة التي يعين فيها المتعلم والتعرف على احتياجاتها للوصول إلى تحديد القيم والمبادئ والمهارات اللازمة لتكيف المتعلم مع الوسط الاجتماعي .
- **النموذج الواقعي :** يركز هذا النموذج على نتائج الدراسات الواقعية لحاجات ومشكلات المتعلم الذي يخطط المنهاج من أجله، وذلك بدلا من الاعتماد على دراسات علم النفس

النمو حيث تساعد هذه الدراسات على الفهم الأدق لاهتمامات المتعلم ويستخدم في هذا النوع من الدراسات الاستفتاءات وقوائم الضبط والاختبارات النفسية المقننة ، وتهدف هذه الدراسات إلى تحديد المشكلات التي تهم الشباب في مرحلة معينة من مراحل النمو وبيئة اجتماعية معينة .

4.مزايا وعيوب المنهاج المحوري

يتميز المنهاج المحوري بعدة مزايا وعدة عيوب و التي سوف نشير إليها فيمايلي: (عزيمة سلامة خاطر، 2002 ، ص169)

1.4مزايـــــاه

- يستخدم المنهج المحوري خبرات تعليمية ذات معنى ودلالة .
- يراعي المنهج المحوري الفروق الفردية بين المتعلمين عن طريق دراسة البرنامج الخاص الذي يختاره كل طالب – تحت إشراف المدرس –بما يتناسب مع ميوله واستعداداته وقدراته .
- يتيح المنهج المحوري الفرصة أمام المتعلمين والمعلمين للتعارف والتعاون والعمل معا ،وهذا يزيد ثقتهم في أنفسهم ويدفعهم للعمل الجاد المثمر.
- لا يخضع للفواصل بين المواد الدراسية ،بل يرجع للمادة العلمية التي تلزم دراسة المجال أو المحور مهما كان مصدرها،وبذلك يتم التكامل في المعرفة.
- يكسب المتعلمين المهارات الاجتماعية والاتجاهات والقيم المرغوب فيها من خلال العمل التعاوني والنشاط المتنوع.
- يساعد المتعلمين على اكتساب التفكير الناقد من خلال ممارسة أسلوب حل المشكلات.
- يقوم المنهاج المحوري على أسس نفسية سليمة

2.4 عيوبـــــه :

- لا يستطيع المعلمون تنفيذ المنهاج المحوري بسبب عدم إعدادهم في كليات التربية ومعاهد المعلمين

- لا يلائم المنهاج المحوري مع ما تتطلبه دراسة الجامعات
- لا يمكن تطبيق المنهاج المحوري في فصول دراسية ذات كثافة عالية من الدارسين

المحاضرة(11): منهاج الوحدات الدراسية

1.تعريف منهاج الوحدات الدراسية

ظهرت فكرة الوحدات في التربية كثورة على المناهج التقليدية التي كانت تقوم على أساليب التسميع والحصص التقليدية بالمعلومات دون مراعاة جوانب أخرى من الأهداف التربوية ، ومحاولة من التربويين لعلاج كثير من نقائص الدارسة التقليدية التي أدت إلى أثار سيئة بالغة في حياة المتعلمين ، كما ظهرت فكرة الوحدات كتنظيم يبرز حدة المنهج، ويربط الدراسة بالحياة والعمل على إيجابية المتعلم ونشاطه وتأكيد وحدة المعرفة ، .إذن يتضح لنا أن الوحدة هي نقطة الارتكاز التي تجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة وقد تكون الوحدة مشكلة أو خبرة أو ظاهرة معينة، ويستند اختيار الوحدة إلى الكتاب المدرسي والمادة الدراسية، مع مراعاة اهتمامات المتعلمين (عطية حمسن علي. 2013، ص328)، كما أنها مخطط لها مسبقاً، ويقوم بها المتعلمون في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتنصب هذه الدراسة على موضوع من الموضوعات التي تهم المتعلمين أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم." (مصطفى صالح عبد الحميد2004 ، ص 244) .

2.خصائص منهاج الوحدات الدراسية

تتميز الوحدة الدراسية من مجموعة من الخصائص نذكرها فيمايلي: (الخليفة حسن جعفر. 2012 ، ص230)

- تدور الوحدة الدراسية حول محور معين، وقد يكون هذا المحور مادة دراسية أو موضوعا أو خبرة تعليمية أو مشروعا أو نشاطا يقترحه المتعلمون ويمارسونه

- تهتم الوحدات الدراسية بجوانب الخبرة الثلاث(الجوانب المعرفية-الجوانب المهارية - الجوانب الوجدانية) بحيث يكون تقديم المعرفة أساسا لبناء ميول واتجاهات وقيم جديدة.
- نرى أن مبدأ التكامل الذي تقوم على أساسه فكرة الوحدات الدراسية إنما يمكن تحقيقه على أساس تكامل المعرفة من جهة، وتكامل جوانب الخبرة من جهة ثانية، وتكامل الأهداف من جهة ثالثة، وتكامل الحياة داخل المدرسة وخارجها من جهة رابعة
- إن تأكيد جانب النشاط في الوحدة الدراسية أمر مهم، ذلك أن الوحدة يمكن أن تؤخذ كأساس لبناء منهاج تربوي كامل، وذلك فإثراء الوحدة الدراسية للخبرات والأنشطة المتنوعة ضمان لنجاح المنهاج في الوفاء بحاجات الفرد ومتطلبات المجتمع من جهة و توفر مبدأ إيجابية المتعلم من ناحية ثانية، ولربط الحياة بالدراسة من ناحية ثالثة.
- إن المنهاج يقدم في نظام الوحدات الدراسية في صورة مواقف يعيشها الطالب في صورة مشكلات يسعون إلى حلها بالأسلوب العلمي.
- تستخدم الوحدات أسلوب جديد في التقويم يعتمد على ملاحظة سلوك المتعلمين، ومدى تقدمهم في مجالات النمو وما يكتسبونه من ميول واتجاهات وقيم وذلك باستخدام اختبارات متنوعة حديثة: بعضها شفوي وبعضها تحريري
- إن الوحدات الدراسية سواء كانت تدور حول موضوعات أم مشكلات أم حاجات الدارسين ومطالب نموهم ، تحدد أولاً على أساس علمي يعتمد على البحث والدراسة، ثم تحدد المجالات وتوزع الوحدات على المراحل والصفوف توزيعاً مناسباً لمستوى المتعلمين ، ثم تأتي الخطوة التالية وهي تحديد نطاق كل وحدة ومحتواها و أساسياتها، وعلى ذلك فإن هناك مكان لتخطيط الوحدات وتنسيقها وحسن الإعداد لها مقدما.
- ويقصد بالإطار المرجعي هنا أمرين: الأول وهو أن الوحدة تتطلب توفير المراجع الإضافية ومصادر المواد بشكل يتاح للطالب استخدامه بحيث تربطه مصادر علمية موثوق بها وتدربه على كيفية اختيارها وتحديدها ويعودهم على الإطلاع والبحث .الأمر الثاني: يتطلب تنفيذ

الوحدة تزويد المعلم بالمراجع الخاصة بها والتي تساعده على تدريسها ووضع يده على منبع الأفكار والمقترحات

3. أنواع منهاج الوحدات الدراسية

لقد صنفت الوحدات الدراسية بطرق مختلفة منها على أساس المادة الدراسية وأخرى ، على أساس النشاطات والخبرة، ويمكن توضح ذلك كما يلي:

- **الوحدات الدراسية على أساس المادة الدراسية :** يرتبط هذا النوع من الوحدات ارتباطاً وثيقاً بالمواد الدراسية، ويركز على اكتساب المعرفة، وتكثر فيه النشاطات اللفظية أو النظرية على العملية، فالشرح والمناقشة والقراءة والكتابة أكثر استخداماً بينما تقل الأنشطة التي تتصل بالخبرات المباشرة ، وغالبا ما تتمركز الوحدة حول الكتاب المدرسي، وإن كانت الوحدات من هذا النوع تختلف من حيث اتساع القراءات، والاستعانة بالوسائل التعليمية، إلا أن العامل الذي يحقق الوحدة في الموقف التعليمي هنا هو المادة الدراسية التي تدور حول موضوع دراسي أو مشكلة معينة، ولا تتقيد الدراسة بالحدود الفاصلة بين فروع المادة أو بين مادة وأخرى، وتعني بالتنظيم النطقي أكثر من التنظيم السيكلوجي، ويكتسب التلاميذ نتائج تعليمية مشتقة من خبراتهم التي مروا بها خلال اتصالهم بالمادة الدراسية، التي تشكل نقطة انطلاق لتحقيق الأهداف المعرفية و المهارية والوجدانية للوحدة من خلال ممارسة الأنشطة المستمرة التي تجعل للوحدة أهمية بالنسبة للمتعلمين، والمجتمع ، والمجال الدراسي الذي تنتمي إليه. ويعني ذلك أن اكتساب المعرفة في ظل هذه الوحدات يتم من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها المتعلمون وليس بطريقة التلقين والحفظ، فالمعرفة في الوحدة الدراسية وسيلة وليس غاية في حد ذاتها . (زيتون حسن حسني ، 2010 ، ص 409)
- **الوحدات الدراسية على أساس الخبرة :** إن هذا النوع من الوحدات يختلف عن النوع السابق ، حيث أن الدراسة فيه لا تدور حول موضوع دراسي معين، وإنما تدور حول إحدى حاجات المتعلمين أو مشكلاتهم أو حاجات مجتمعهم أو مشكلاته، وهذا يدل على أن هذا النوع أكثر مناسبة من النوع الأول مع الاتجاه التربوي الحديث في بناء المناهج .وحيث أن

كل وحدة ترتبط بحاجة من حاجات المتعلمين أو بمشكلة من مشكلاتهم، وحيث أن حاجات التلاميذ تتغير وفقا لأعمارهم ومراحل نموهم والظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي يمرون بها، فلابد من إشراك المتعلمين إشراكاً مباشراً في عملية اختيار الوحدة، وفي رسم الخطط في تحديد الأنشطة وفي توزيعها، وليس معنى ذلك أن هذا النوع لا يخطط له مقدما. فالذي يحدث هو أن يتم التخطيط لهذه الوحدات مقدما قبل عرضها على المتعلمين ،ثم يعرض الهيكل العام عليهم للمناقشة وإبداء الرأي، وقد تؤدي هذه المناقشات في بعض الأحيان إلى تعديل إسم الوحدة نفسها. **(المكاوي، محمد أشرف، 2006 ص 143)**

4.مزايا وعيوب منهاج الوحدات الدراسية

يتمتع منهاج الوحدات الدراسية بعدد من المزايا أبرزها مايلي : **(زيتون حسن حسيني ، 2010، ص416)**

- يزيد منهاج الوحدات القائم على الموضوع من التحصيل الأكاديمي للطلاب.
- يزيد من الدافعية للتعلم والاهتمام لدى التلاميذ.
- ينمي الرؤية الشمولية لوحدة المعرفة لدى التلاميذ.
- يربط التلاميذ بواقع حياتهم المعاش, ويزيد من قدرتهم على حل المشكلات.
- ينمي مهارات التفكير والتعلم الذاتي والمهارات الحياتية لدى الطلاب.
- يجعل التلاميذ أكثر اندماجا في عملية التعلم.
- يضبط المناهج الدراسية ويخلصها من الحشو الزائد.
- يزيد من التواصل بين المعلمين
- يسمح بتوظيف التكنولوجيا في التعليم ودمجها فيه.
- ينمي كفايات المواطنة المسؤولة.

أما عيوبه تتمثل فيمايلي: (الوكيل حلمي أحمد ، المفتي محمد أمين 2008،ص 75)

- إنها لا تصلح إلا لبعض المراحل التعليمية كالمرحلة الابتدائية أو المتوسطة.
- لا تتيح الفرصة بتزويد التلاميذ بالقدر الكافي من المعلومات.

- إنها لا تسمح بإعداد أو طبع كتب دراسية بطريقة منظمة ومستمرة, لأنها لا تلزم أي جهة بهذه العملية, وبالتالي يصعب الحصول على المراجع اللازمة بمرور الوقت.
- إنها صعبة التنفيذ في معظم الدول النامية.
- تحتاج إمكانات معينة وظروفاً خاصة تتعلق بالجدول المدرسي, وبوجود معلمين مهيئين ومدربين, وتوفر المعامل والورش والمراجع.
- تتطلب وجود خبراء متخصصين لإعداد هذه المناهج والتخطيط لها وتقويمها.

المحور الرابع : أسس بناء المناهج التربوية

المحاضرة (12) : الأسس الفلسفية

1.تعريف فلسفة التربية

إذا أخذنا الفلسفة وتوجهها للتربية، فإن نشاط هذه الفلسفة ينحصر في إطار الخبرة التربوية دون غيرها فتصبح فلسفة التربية هي فلسفة خاصة بمعالجة القضايا التربوية، وفي هذه الحالة فإن فلسفة التربية تعني ((حالة من الوعي الإنساني الذي يقوم على التفكير الناقد الذي يستند إلى تطبيق طبيعة النظرة الفلسفية والمنهاج الفلسفي على ميدان العمل التربوي يهدف إلى تصميم بنيته واختيار أهدافه ومضامينه وطرائقه، فضلاً عن توضيح هذه العناصر وتفسيرها وتحليلها ونقدها بقصد إدراكها وتطويرها في فهم التغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية والتجديدات المستمرة حتى تبقى التربية آلية المجتمع الفعالة في تحقيق التوازن الثقافي في واقع الحياة)) (محمد محمود الخوالدة ،2003، ص 341) ، كما تعرف على أنها ((النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي تسعى على تحقيقها ، من ثم فهي تطبيق النظرة الفلسفية في ميدان الخبرة الإنسانية الذي نسميه التربية)) (عمر احمد همشري،2007، ص77) ، يرى الشيباني فلسفة التربية بأنها ((مجموعة من المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والفروض والمسلمات التي حددت في شكل مترابط متناسق، لتكون بمثابة المرشد والموجه للجهد التربوي والعملية بجميع جوانبها)) (هادي مشعان ربيع، 2005، ص103) ، أما **فينكس** يرى أن فلسفة التربية ((هي تطبيق الطريقة والنظرة الفلسفيتين في ميدان الخبرة المسمى التربية ، وهي تتضمن مثلاً البحث عن المفاهيم التي تنسق بين المظاهر المختلفة للتربية في خطة شاملة و توضيح المصطلحات التربوية ، وعرض المبادئ أو الفروض الأساسية التي تقوم عليها التعبيرات الخاصة بالتربية وكشف التصنيفات التي تربط بين التربية وميادين الاهتمام الإنساني الأخرى))(عبد الكريم علي سعيد اليماني ، 2004، ص 40)

عبر التاريخ ظهرت فلسفات عديدة كانت لها تأثيرات مباشرة على التربية من حيث أهدافها ومحتواها وفعاليتها منها : التقليدية (المثالية) و التقدمية (البرجماتية) والتجديدية والوجودية والماركسية وغيرها , وهي جميعاً فلسفات إنسانية أسهم في وضعها مفكرون وفلاسفة مشهورون , وسنكتفي هنا بذكر أهم فلسفتين رئيسيتين هما : التقليدية والتقدمية ومن ثم سنتناول فلسفة التربية الإسلامية والتي تختلف عن جميع الفلسفات السابقة لأن مصدرها إلهي وبذلك هي فلسفة أساسها عقدي .

2.أثر الفلسفة التقليدية على المناهج الدراسية

هذه الفلسفة تصبح غاية التربية هي الحفاظ على هذه المسلمات ويصبح ما يتعلمه الأطفال هو المعرفة الحقة ، ويصبح المنهاج هو المعرفة , ويتحدد نمو الطفل بمدى نموه المعرفي وبمقدار ما يحصله من المادة الدراسية . وبذلك تصبح وظيفة المنهاج هنا هي نقل التراث الإنساني والاهتمام بالجانب المعرفي وإهمال الجوانب المهارية والوجدانية، وما يتبع ذلك من أنشطة , وعدم مراعاة ميول المتعلمين وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم , وتعزيز الانفصال المصطنع بين العلوم الإنسانية والطبيعية، مما نتج عنه ظهور منهاج المواد المنفصلة والذي أشتهر بازدهار الفلسفة التقليدية والتي كانت أكثر الفلسفات تأثيراً على التعليم ومضامين المناهج المدرسية وأحدثت تأثيراً لا يزال ملحوظاً في الفكر التربوي المعاصر. **(الخليفة حسن جعفر. 2014 ، ص 120)**

- المنهاج التربوي في الفلسفة التقليدية يدور حول المفهوم القديم للمنهاج، من حيث كونه مجموعة من المعلومات التي يحتويها الكتاب المدرسي هدفها نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.
- الاهتمام بالتنظيم المنطقي للمادة الدراسية أو المعلومات التي يحتويها المنهج بغض النظر عن مدى ملاءمتها للمتعلمين
- التركيز على الكتاب المدرسي الذي يتناول مادة معينة على اعتبار أنه المصدر الأساس للمعلومات.

- إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم المختلفة، لأن معيار الأهمية هنا هو نقل التراث الثقافي وليس التلاميذ أنفسهم
- التركيز على طريقة المحاضرة كأسلوب أساسي للتدريس، وذلك لشحن أذهان التلاميذ بأكبر قدر من المعلومات وحفظها، ثم استعادتها عند الامتحان
- أصبح المدرس هو المصدر الأساسي للمعلومات لأنه يملك القدرة على شرح وتبسيط المعلومات المطلوب نقلها للتلميذ
- إهمال الأنشطة المدرسية الأخرى التي تتناول الجوانب غير المعرفية مثل الأنشطة المعملية،والتجريب، والرحلات، والندوات الثقافية والاجتماعية.
- اهتمام وسائل التقويم بقياس الجوانب المعرفية دون الجوانب الأخرى مثل الجوانب الانفعالية والمهارية.
- إهمال مشكلات البيئات المختلفة، وحاجات المجتمع عند تخطيط المناهج بواسطة لجان المناهج المركزية، مما يؤدى إلى تقلص دور المدرسة في المجتمع المحلى المحيط بها .
- ظهور الانفصال التقليدي المصطنع بين العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية وتبادل الادعاء بأفضلية كل طرف على الطرف الأخر، مما نتج عنه بعض الآثار السلبية على العملية التعليمية والتربوية.

3.أثر الفلسفة التربوية التقدمية على المناهج المدرسية

تقوم الفلسفة التقدمية على أساس أن الوظيفة الأساسية للتربية هي الاهتمام بميول، وحاجات، واتجاهات التلاميذ، وكذلك الاهتمام بمشكلات المجتمع . وعلى ذلك فإن أنصار الفلسفة التقدمية ينادون بضرورة إهتمام المناهج التربوية بتنمية شخصية التلميذ، وإطلاق حريته في اختيار ما يناسبه من الأنشطة التعليمية المختلفة دون الارتباط بمنهاج تربوي قد أعد سلفاً ثم فرض عليه . كما يرى بعض أصحاب الفلسفة التقدمية بأن المناهج يجب أن تخطط في ضوء مشكلات المجتمع وحاجاته الحاضرة ويلاحظ، هنا بوضوح تعدد معايير الأهمية في عملية بناء المناهج، ورغم هذا التعدد إلا أن المدارس التقدمية

تتحد جميعها في أن عملية نقل التراث الثقافي للمجتمع هي الوظيفة الأساسية للمدرسة من أهم أفكار هذه الفلسفة هي : (بسام القضاة ، وآخرون ، 2014 . ص 40)

- أن الفكرة التي تقود إلى العمل تكون فكرة صالحة وحقيقية .
- أن العمل الذي يؤدي إليه فكرة ما هو إلا برهان قاطع على صحتها .
- أن أصل الفكر أو العقل ليس المعرفة , فليس العقل أداة للمعرفة وإنما أداة للحياة .
- الأخذ بالمفهوم الحديث للمنهاج التربوي والذي يهتم بتنمية شخصية التلميذ نمواً شاملاً للنواحي المعرفية، والانفعالية،والمهارية
- تنظيم المنهاج التربوي على أساس الخصائص النفسية للتلاميذ، وليس على التنظيم المنتقى للمادة الدراسية
- ظهور بعض المنظمات المنهجية التي تدور حول التلميذ أو مشكلات المجتمع مثل منهاج النشاط، والمنهج المحوري وغيرها من التنظيمات التي ترتكز على منطلقات الفلسفة التقدمية
- استخدام أكثر من مصدر للمنهاج التربوي بالإضافة للكتاب المقرر
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، والاهتمام بميولهم وحاجاتهم واتجاهاتهم
- استخدام أكثر من طريقة للتدريس لإثراء العملية التعليمية، وتحقيق أكبر عائد من ورائها
- تغير دور المدرس من مجرد ملقن للمعلومات إلى دور الموجه والمرشد
- . الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة على اعتبار أنها جزء مكمل للمنهج التربوي
- الاهتمام بالنواحي التجريبية، واستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل التدريس التي تعين التلاميذ على الحياة بصورة متوازنة
- الاهتمام بعملية التقويم المستمر للتلاميذ وخاصة النواحي غير المعرفية مثل الاتجاهات والمهارات.

4.أثر الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج المدرسية

- إن الهدف الأسمى من التربية الإسلامية المستنبطة من الكتاب والسنة النبوية هو إعداد الإنسان الصالح المصلح والناجح في حياته من خلال تنمية النفس البشرية، وتنشئتها تنشئةً متكاملةً ومتوازنةً في جميع الجوانب العقدية والتعبدية والعلمية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية، وفي جميع جوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية ، من أهم أفكارها هي : .(محمد محمود الخوالدة ، 2007 ،ص 122)
- تحليل مضمون الدين الإسلامي إلى مكوناته الأساسية، العقائدية والعبادات والأحكام التشريعية ، ثم إدخال هذا النموذج المعرفي في المضمون التربوي بطريقة تتفق مع خصائص المتعلمين العقلية والنفسية والجسمانية والانفعالية والأخلاقية
- إن توجه أهداف المناهج التربوية توجهاً إيمانياً يشتمل على فكرة الله بصفاته الذاتية والفعلية وعلى المكونات الأساسية للعقيدة الإسلامية والمكونات الأساسية للعبادات والتشريعات والمعاملات ، وغير ذلك من سلوكات اجتماعية
- صياغة محتوى المناهج بما تتضمنه من معارف وحقائق ونظريات ومعلومات، وما تنطوي عليه من مهارات و كفايات وإجراءات وأساليب واتجاهات وقيم إسلامية ، من أجل التغلب على التناقض في المفاهيم و القيم والاتجاهات وتكوين نسق فكري ومعرفي يتفق مع الفكر الإسلامي ويكون نموذجه في عقول المتعلمين .
- ضرورة عرض محتوى المناهج بطريقة ملائمة تناسب مع روح العصر الثقافي، وما يسوده من عقلانية ومنهجية وتكنولوجية، وأساليب الاتصال الإنساني والتفاهم الدولي وطرق نقل الأفكار وما تحمله من دعوات قيمية وأخلاقية
- ضرورة تكوين محتوى المناهج التربوي بحيث يربي النفس ويثقف العقل أي يعتني المنهاج بالتربية الدينية والخلقية والجسمية دون تضحية بأي منها على حساب الأخرى
- ضرورة تصميم طرائق خاصة لتدريس المنهاج التربوي الذي يتضمن الرسالة الإسلامية، لأن التدريس بالطرق التقليدية المتبعة في المدارس غير ملائمة ولا تتفق مع جلال المهمة.

المحاضرة الرقم (13) : الأسس النفسية

1.تعريف الأسس النفسية

قامت الكثير من الدراسات والأبحاث حول طبيعة المتعلم كمحور للعملية التعليمية والتي أثبتت ضرورة مراعاة خصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته في إعداد المنهاج الدراسي ، وهذا نتيجة انتقال مركز الاهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم نفسه، لذا انصب اهتمام التربويين على الأهداف السلوكية، التي نتوقع حدوثها لدى المتعلم، بعد أداء الدرس أو بعد العمل الجماعي أو الفردي ، فان المتعلم يعني "الفرد المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، والتلميذ ركن هام في العملية التربوية، فهو مبدؤها وهدفها، وكما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين، ووضع المناهج والكتب بما يلاءم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط ." (عبد الرحمان محمد الهاشمي، ، 1985 ، ص7) ، ويعرف المتعلم كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه ومعارفه، واتجاهاته (رابح تركي، ، 1999 ص112)

و من خلال هذه التعاريف، فالمتعلم هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، أي أنه المتعلم والمتكون والمتلقي والمتربي، فمن خلاله يمكن اختيار المحتوى الدراسي، حسب ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه وطبيعة شخصيته، حتى يتمكن من استيعاب المعلومات بشكل فعال.ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم وقدراتهم.

2 خصائص المتعلم :

المتعلم إنسان، وهو فرد مستقل له كيانه الخاص به، وهو كذلك فرد خاص في مرحلة خاصة من النمو العقلي والاجتماعي، وفوق هذا كله فقد عهد المجتمع به إلينا لإعداده لمستقبل متطور يرفع شأن الأمة، ويساهم في ازدهارها، لذا وجب علينا أن نفهم المتعلم

فهماً جيداً، حتى نتوصل إلى تعليمه بالطريقة التي تناسبه ، ونتمكن من غرس الروح الاجتماعية عنده ، كما نسارع إلى تنمية مواهبه بالطريقة الملائمة .

3.حاجة المتعلم إلى التعلم

فالتعلم هو من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس، وإنه ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم، وذلك بسبب أننا لا نستطيع أن نلاحظ عملية التعلم بذاتها بشكل مباشر ولا يمكن اعتباره وحدة منفصلة أو دراستها بشكل منعزل، بل التعلم من الناحية العلمية يعتبر "عملية فرضية نستدل عليها من آثارها، ومن خلال النتائج المترتبة عليها، ما يمكننا ملاحظته هو أداء الفرد المتعلم ، ولذلك قياسه وتقييمه ،لأن كل ما هو قابل للملاحظة يمكن قياسه بالأخذ في الاعتبار شروط ومحددات الموقف الذي تمت فيه الملاحظة " (كريمان بدير، ، 2007 ، ص15) يعرفه هيلجارد بأنه "عبارة عن العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغيير دائم نسبياً في سلوك قائم عن طريق الاستجابة إلى موقف معين، شريطة أن لا تكون صفات التغيير ناتجة عن الغريزة الفطرية أو النضج الفسيولوجي أو الحالات المؤقتة للعضوية كالتعب والمرض والنوم وأثر المخدرات " (جودت عبد الهادي، 2007، ص13) ، في ضوء ما سبق تتمثل خصائص التعلم فيمايلي: (جودت عبد الهادي، 2007، ص13)

- التعلم عملية تنطوي على تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة ويأخذ أشكالاً ثلاثة هي: اكتساب السلوك، التخلي عن السلوك، التعديل في السلوك.
- التعلم عملية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي.
- التعلم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد.
- التعلم عملية تراكمية تدريجية، حيث أن خبرات الفرد تزداد وتتراكم على بعض من جراء تفاعله المستمر مع المثيرات والمواقف المتعددة.
- التعلم عملية تشمل كافة السلوكات والخبرات المرغوبة وغير المرغوبة.

- التعلم عميلة ربما تكون مقصودة بهدف معين، إذ يبذل الفرد جهداً ذاتياً متميزاً بقصد اكتساب خبرات معينة تمثل هدفاً بحد ذاتها
- التعلم عملية تشمل جميع التغيرات الثابتة نسبياً، بفعل عوامل الخبرة والممارسة والتدريب فقط، وتحديداً فهي تتضمن التغيرات التي تظهر بصفة شبه دائمة في السلوك
- التعلم عملية شاملة متعددة المظاهر، فهي لا تقتصر على جوانب سلوكية أو خبرات معينة، وإنما تتضمن كافة التغييرات السلوكية في المظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية واللغوية والأخلاقية.

نستنتج من هذا بأن عملية التعلم عملية أساسية في حياة الفرد و باستمراره ، نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتسابه أساليب سلوكية جديدة، تساعده على زيادة التكيف مع البيئة، وملائمة نفسه لما تتطلبها، من ثم إن التعلم هو تغيير وتعديل في السلوك، نتيجة عملية التعليم، ويعني ذلك هو ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة والتبصر، كإكتساب المعارف والاتجاهات والميول والقيم، التي يكون لها دور في تغيير سلوكه بشكل عام ،فيكون التعلم عن طريق بذل ذلك المتعلم جهداً يحاول من خلاله تعلم تلك المعارف أو المهارات، من ثم اكتسابها ولتحقيق من معرفته لها عن طريق معرفة الفرق بين حالة الابتداء في الموقف وحالة الانتهاء منه، فإذا زاد هذا الفرق في الأداء ضمن لنا ذلك حصول التعلم .

4.الفروق الفردية

إن معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين ليست هدفاً في ذاتها ، بل هي جزء مهم من أجزاء عملية التعليم، ويقصد بها مجموع السمات والصفات، التي تميز أي فرد من أفراد المجموعة عن غيره، وأية مجموعة من المجموعات عن غيرها (الخوالدة ناصر أحمد، وإسماعيل يحي، 2003 ، ص242) ، حيث تعرف بأنها "الانحرافات الفردية عن متوسط مجموعة المتعلمين في صفة أو أخرى جسمية أو عقلية أو نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيراً أو كبيراً" (خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، 2010، ص45.) . و كما هناك أنواع من الفروق وهي : (أبو الضبعات زكريا إسماعيل، ، 2009 ، ص 31)

- **فروق جسمية** : وهي اختلافات في الحجم والوزن وسلامة الأعضاء والصحة العامة ،إذ أن للجانب الجسمي الأثر الكبير في درجة التحصيل والاستيعاب والتفاعل والتكيف مع الجماعة .
- **فروق عقلية**: وهي اختلافات في نسبة الذكاء والإدراك والتفكير والانتباه، ولهذا الجانب أسباب وراثية وأسرية واجتماعية .
- **فروق وجدانية**: وهي اختلافات في درجة الدوافع المكتسبة الشعورية منها واللاشعورية كذلك اختلافات بالميول والاتجاهات، التي تندرج تحت الدوافع الشعورية والانطواء والخجل والعدوان والتكيف التي تندرج كلها تحت الدوافع اللاشعورية .
- **فروق اجتماعية:** لكل طفل بيئته الاجتماعية، التي يعيش فيها كدرجة ثقافة الوالدين والعلاقة بينهما والمستوى الاقتصادي للأسرة .

تعتبر معرفة الفروق الفردية مهمة للمعلم فهي : (الخوالدة أحمد ناصر، يحي إسماعيل عيد، 2005، ص28)

- تساعده على حسن اختيار الاستراتجيات التدريسية المتمثلة في أسلوب التدريس والوسيلة التعليمية والتقنية وبيئة التعليم، وأنواع النشاط، وأدوات التقويم ونظام التعزيز إلى غير ذلك.
- تمكنه من إدارة الصف إدارة تعليمية مناسبة، سواء أكان ذلك في صورة القيادة الديمقراطية آم التسلطية، وفي تزويد المتعلمين بالتعليمات والإرشادات لكل موقف صفي وكذلك نظام الثواب والعقاب
- ترشده على تفعيل المتعلمين من خلال زيادة مشاركاتهم في الموقف الصفي سواء أكانت هذه المشاركات لفظية أو ذهنية أو مهارية.
- تسهم في تمكينه من تحقيق أهدافه المخطط لها بصورة أفضل وأنسب

5.مراحل نمو المتعلم

تستهدف التربية مساعدة كل فرد أن ينمو وفق قدراته واستعداداته نمواً موجهاً نحو ما يرجوه المجتمع وما يهدف إليه، ويهتم مخططو المنهاج بما توصلت إليه الأبحاث حول سيكولوجية نمو الفرد، من أجل مراعاة خصائص النمو، من المراحل التعليمية المختلفة ، وأن النمو بالنسبة للفرد، يبدأ منذ اللحظة الأولى لميلاده حتى نهايتها ، ولكن هناك بعض مظاهر النمو التي تتأثر بعوامل خارجية كالنمو الاجتماعي والنمو العقلي والنمو العاطفي ، وهناك بعض مظاهر النمو تبدأ في مرحلة معينة، ثم تتوقف كالنمو العقلي الذي يبدأ منذ الولادة حتى سن معينة من عمر الفرد ، والنمو الجسمي الذي ينمو بشكل مضطرب، حتى نهاية مرحلة المراهقة تقريبا، ويمر بفترة يكون فيها النمو سريعاً ثم يميل إلى البطء، إلى أن يتوقف ، أما النمو الاجتماعي والنفسي فيستمر المرء في تفاعله مع بيئته والمحيط الذي يعيش فيه ويؤثر في كليهما ويتأثر من كل منهما، حتى النهاية. ويعرف هذا النمو بأنه ((مجموعة من التغيرات الجسمية والفسيولوجية، من حيث الطول والوزن والحجم، والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، والتغيرات العقلية والمعرفية والتغيرات السلوكية الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة)) (فرج عبد اللطيف ،2006، ص15.) ولقد أظهرت العديد من الدراسات والبحوث أن عملية النمو لها خصائص مهمة، ولهذه الخصائص علاقة مباشرة بالمنهاج الدراسي وطرق التدريس ، يمكن أن تلخص فيمايلي : (أبو الضبعات زكريا إسماعيل ، 2009 ، ص 31)

- يتأثر النمو بالوراثة والبيئة الاجتماعية.
- النمو شامل، أي شمل جميع جوانب شخصية الفرد العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية، وكل جانب يؤثر في الآخر، فمثلا النمو الحركي يساعد على النمو الاجتماعي.
- يختلف النمو من فرد إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، بخلاف السن والنضج والجنس، كما أن مظاهر الشخصية لا تنمو بالدرجة نفسها والسرعة نفسها عند الطفل الواحد، علاوة على سرعتها من طفل إلى آخر.

- يتسم النمو بصفتي التمايز والتكامل، أي يبدأ عند الطفل بشكله الكلي ، ثم يبدأ في التخصيص، أي لكل عضو من أعضاء الجسم وظيفته الخاصة به، وهذا لا يتم إلا بالنمو ، فكلما زاد عمر الفرد الزمني، كلما تخصصت أعضاؤه في وظيفة حتى سن معين.
- كما يتميز النمو بالتتابع والتدرج لدى جميع الأفراد، فمثلاً يستطيع الفرد في سن معينة فهم بعض الألفاظ وفي سن يستطيع مسك الأشياء
- بعض جوانب النمو يستمر باستمرار الحياة، واكتساب الخبرات كالنمو النفسي والاجتماعي وبعضها يثبت عند حد معين كالنمو العقلي.
- تداخل النمو مع بعض العوامل الأخرى كالتعليم ، فمن الصعب أحيانا أن نحدد العوامل التي أدت إلى نمو بعض أنواع السلوك هل هي عوامل النمو أم التعلم ؟ وذلك لتداخل تأثيري النمو والتعلم وتفاعلهما معاً .

مما شك فيه أن المنهاج الدراسي، يؤثر في النمو وبالطبع يتأثر به، لذا لزم على المعلم الناجح أن يتعرف على مطالب النمو، ومظاهره في كل مرحلة تعليمية ،لأن في معرفة ذلك يساعده على توجيه المتعلمين كل حسب قدراتهم واستعداداتهم وطبيعة نموهم ، كما يساهم المعلم في مساعدة المتعلم، على تحقيق حاجاته ومطالب نموه ، ويعمل على التوفيق بينها وبين نموه العقلي الاجتماعي والجسمي والنفسي ...إلخ.

المحاضرة رقم (14) : الأسس الاجتماعية والثقافية

1.تعريف الأسس الاجتماعية والثقافية

الأسس الاجتماعية هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج و تنفيذه، و تتمثل في التراث الثقافي للمجتمع، والقيم والمبادئ التي تسوده والاحتياجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها ، والأهداف التي يحرص على تحقيقها، وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية والثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المناهج وتنظيمه واستراتجيات التعلم والوسائل والأنشطة، التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها(توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية ،

2004 ، ص 157) ، ولذا يعد الأساس الاجتماعي والثقافي أقوى أسس المنهاج التربوي تأثيراً على مخططي المناهج ، "وهي المعرفة التامة بحاجات وطبيعة المجتمع ، الذي ينشئ المدارس ويديرها ، وطبيعة ’نتاجه الاقتصادي ، وتراثه الثقافي وتغيراته الحضارية إلى جانب الإطلاع على التقدم العلمي والصناعي فيه "(عنود الشايش الخريشا، 2012، ص109)، ولتحديد العلاقة بين المنهاج والظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع فلابد من توضيح هذه العلاقات :

2.علاقة المنهاج التربوي بالبيئة الطبيعية

نقصد بالبيئة الطبيعية التي تحيط بالمجتمع وتشمل على المكونات المادية التي تتعلق بطبيعة الأرض وطبيعة المناخ وطبيعة مصادر الثروة المعدنية والزراعية والحيوانية ، وغير ذلك من عناصر مادية توجد في البيئة الطبيعية، إن اختلاف الظروف الطبيعية في البيئات يؤدي إلى تباين في خصائص البيئات وسلوك الجماعات فيها، بفضل ما تفرضه هذه البيئات من إمكانات وظروف وشروط تحدد نمط البيئة ونمط النشاطات ونمط العلاقات والخبرات وإنما المشكلات وأساليب الحياة في النظام الاجتماعي (محمد محمود الخوالدة 2007،ص 140) ، وحتى يقوم المنهاج التربوي بدور فعال نحو البيئة الطبيعية ينبغي أن تنعكس البيئة الطبيعية المحيطة للمجتمع ، داخل المناهج التربوي وهذا لا يحدث إلا بمراعاة هذا النقاط في وضع المنهاج التربوي : (محمد محمود الخوالدة ،2007،ص142)

- تحديد طبيعة البيئة المادية التي تحيط بالمجتمع وما تشمل عليه من مجالات وأبعاد
- تحليل البيئة الطبيعية إلى مكوناتها الأساسية وإظهار ما فيها من إمكانات سواء أكانت جغرافية أو مناخية أم حيوانية أو نباتية أو معدنية أو غير ذلك من معطيات
- تصنيف مكونات البيئة الطبيعية إلى حقول معرفية تتفق مع التصنيف المعرفي السائد في النظام التربوي .
- تحديد الاحتياجات الملحة الاحتياجات المنتظرة في ضوء حركة التنمية وموجاتها داخل المجتمع .

- وضع الخطط التنموية التي تمكن المجتمع من تشكيل البيئة الطبيعية وإعادة صياغتها وتكييفها لخدمة الواقع الاجتماعي والحضاري ، عن طريق معرفة إمكانات وخصائص البيئة وكيفية استغلالها والمحافظة عليها .
- تحديد أدوار المؤسسات العاملة في المجتمع في عملية الوعي والاستثمار والمحافظة على البيئة

3.علاقة المنهاج التربوي بالمجتمع

تؤثر طبيعة أي مجتمع تأثيراً مباشراً في تربية أفراد هذا المجتمع، حيث يرى بعض المختصين في التربية أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد ذات صبغة خاصة تميزهم عن غيرهم من الجماعات الأخرى ، وتعيش هذه المجموعة على مساحة من الأرض لفترة لا تقل عن معدل العمر الزمني لأفرادها، ويرتبط هؤلاء الأفراد بمجموعة من الروابط التي تمكنهم من الانتماء لجماعتهم، وهذه الروابط العامة هي مكونات ثقافتهم ، ويمارس أفراد المجتمع سلوكهم على أساس مجموعة من المعايير يلتزمون بها ويتفاعلون فيما بينهم على أساسها ، ولكل مجتمع فلسفة اجتماعية خاصة به تنبثق عنها مجموعة من أهداف عامة يسعى أبناء المجتمع لتحقيقها من خلال المناهج التربوية ، وتتكون بنية المجتمع من مجموعة من الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسير حياة الجماعة (توفيق احمد مرعي ، 2004 ، ص 160) ، يرتبط المنهاج التربوي بعدة مجالات اجتماعية وهي : (عنود الشايش الخريشا، 2012 ، ص ص108 – 115)

- **التفاعل الاجتماعي:** ويقصد به عملية تأثير متبادل بين أفراد المجتمع أو جماعاته أو مؤسساته ، في مواقف مباشرة أو غير مباشرة عن طريق تداخل الأدوار فيما بينها .كما قام علماء الاجتماع بتعريف التفاعل الاجتماعي على انه التأثير المتبادل للسلوك الإنساني عن طريق الاتصال الرمزي كما إبراز صور التفاعل الاجتماعي التي تتمثل في التعاون والتنافس والصراع والتوفيق أو المصالحة والاحتواء.
- **التغير الاجتماعي:** ويقصد بالتغير الاجتماعي تحول بنائي يطرأ على المجتمع في تركيبه السكاني ونظمه ومؤسساته الاجتماعية والعلاقات بين أفراده وما يصحب ذلك من تغير في القيم الاجتماعية والاتجاهات والسلوك.

- **النظم الاجتماعية:** ويقصد بها القواعد والأوضاع التي تنشأ من اجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم لتحقيق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة .وهي تمثل في ضوء هذه الاعتبارات دستور المجتمع. ومن أشهر هذه النظم ، نظام الأسرة ، النظام السياسي ، النظام الاقتصادي ، والنظام الديني.
- **المؤسسات الاجتماعية :** تمثل المؤسسات الاجتماعية التجسيد الفعلي للنظم الاجتماعية ووظائفها ، وتتكون من عنصرين هما : العنصر المعنوي ويمثله اللوائح والقوانين ، والعنصر البشري ويمثله أعضاء المؤسسة والقائمين عليها
- **المشكلات الاجتماعية:** تواجه المجتمعات اليوم الكثير من المشكلات الاجتماعية ، ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين هما: المشكلات الموضوعية : وهي المشكلات التي لا يثار حولها جدل كبير وتحتاج في الغالب إلى حلها إلى المال والخبرة الفنية . مثل مشكلة عدم كفاية الخدمات الصحية. المشكلات الجدلية أو القيمة: وهي مشكلات يدور حولها جدل طويل وينقسم الناس نحوها بين مؤيد ومعارض مع توفر رأس المال والخبرة الفنية .مثل الاختلاط في التعليم المدرسي.

4.علاقة المنهاج التربوي بالواقع الثقافي للمجتمع.

فالثقافة هي الموضوع التي يحملها المجتمع، بل هي رمز على دلالته الحضارية التي تعبر عن شخصيته العامة،بالثقافة يتحقق وجود المجتمع و تتحدد خصائصه .و لهذه العلاقة بين المجتمع و الثقافة، قد تصبح الثقافة بعد المجتمع الحضاري، و وجوده المعنوي، و بالثقافة نميز المجتمعات الإنسانية بعضها عن بعض سواء كانت بصورة جزئية أو كلية لأن المجتمعات الإسلامية تختلف في ثقافتها عن المجتمعات الأجنبية، إذ لكل أمة من الأمم ثقافتها الخاصة بها، بغض النظر عن وصف هذه الثقافة بالتقدم أو التخلف، لأن هذه الأخيرة لا تتفاوت في القيمة و لكنها تتفاوت في الدرجة. تعرف الثقافة بأنها " جميع أساليب الحياة السائدة في المجتمع فكرية و مادية، و على ذلك فهي ذلك الكل المركب الذي يشمل الأساليب العلمية و غير العلمية و أنواع المعرفة، و العادات، و التقاليد، و العرف، والاتجاهات، و القيم، و العقائد، و المهارات، و القانون، و وسائل التبادل الفكري من لغة و رموز و أصوات و أدوات مختلفة و نظم عائلية و سياسية و قضائية، كما تشمل طرق الإنتاج و الطراز العام للملابس و المباني و

الأثاث و وسائل النقل و الإتصال و المهن و الحرف" (فتحي يونس و آخرون ، 2004، ص47) ، وهنا يتضح أن الثقافة وليدة المجتمع، وأنها تختلف من مجتمع لأخر لأنها الأداة التي يستطيع كل مجتمع بها أن يحافظ على كيانه، ويضمن لنفسه الاستقرار والتقدم بالإضافة إلى كونها المرآة التي تعكس طبيعة الشعب وواقعه ، وتتألف بنيتها الأساسية حسب تقسيم **رالف لينتون 1936** إلى عموميات الثقافة وخصوصياتها وبديلاتها وذلك كما يلي :

- **العموميات** : وهي أساس الثقافة وتشمل اللغة والملبس والمآكل وأساليب التحية والتقاليد والمعتقدات والقيم وعادة يشترك فيها معظم أبناء المجتمع وتتمثل العموميات في أنها: توحد النمط الثقافي في المجتمع ، تعمل على تقارب طرق تفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة تؤدي إلى التماسك الاجتماعي الضروري لبقاء المجتمع واستمراره . (صالح هندي وآخرون ، 1987 ،ص 51)
- **الخصوصيات** : وهي الأنماط السلوكية والعادات والتقاليد المتعلقة بجماعة معينة والخصوصيات الثقافية تشمل طرق التفكير والعمل التي تتصل بالجماعات المهنية والحرفية أو الطبقات الاجتماعية وهي تعتمد اكتساب مهارات خاصة يدوية أو معرفيـــــة (مروان أبو حويج ،2006، ص116)
- **البدائل** : وهي العناصر الثقافية التي لا تنتمي إلى العموميات والخصوصيات فلا تكون مشتركة بين جميع الإفراد ولا ينتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة، لكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع وبذلك يمكن الاختيار من بينها (توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية ، 2004 ، ص164)

5.علاقة المنهاج التربوي بالأساس الاجتماعي والثقافي للمجتمع

لإحكام العلاقة بين المنهاج التربوي والأساس والثقافي يمكن اعتماد الأسس الآتية:(محمد محمود الخوالدة ،2007، ص170)

- عند تصميم المنهاج التربوي ينبغي أن ينظر إلى المجتمع وكذلك الفرد على أنهما نظامان ناشطان متغيران يؤثر أحدهما في الأخر سلباً أو إيجاباً وينعكس ذلك كله على الكيان الاجتماعي وطبيعة الحياة فيه .

- يجب أن يتضمن المنهاج التربوي خبرة نموذج التراث الثقافي للأمة في ماضيها وحاضرها ضماناً لتأصيل التراث الثفاقي وتجديده ليكون معاصراً من ناحية وتأمين تنظيمه وإعادة تفسيره ونقده وإنمائه بما يستجد من خبرات بهدف تجديده وتطويره من ناحية أخرى.
- من الضروري أن يحافظ المناهج التربوي على التوازن بين مداخلات النظام القيمي الفاعل في المجتمع في جوانبه المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية والثقافية والتكنولوجية والمعرفية والمعلوماتية ..إلخ) من أجل تحقيق التكامل وتوفير أفضل مستوى من التفاعل بين مكونات النظام القيمي والأفراد والجماعات والمجتمع ، لضمان توجه صحيح نحو النماء الفردي والاجتماعي والثقافي في البيئة
- أن يتضمن المنهاج التربوي دور البيئة الاجتماعية في تربية الأفراد وإنمائهم لهذا فلابد من إدخال جميع العناصر البيئية التي تؤثر في حياة الفرد والجماعة وأن يحاول المنهاج تشكيل نمط من التفاعلات بين هذه العناصر على نحو يضمن من إمكانية النماء الشامل لشخصية المتعلمين وإمكانية التطور للبيئة الاجتماعية
- أن يؤكد المنهاج التربوي على نظام اجتماعي يؤمن بالتعاون البناء والشورى والعدل والديمقراطية ، وحرية التفكير ، وتوجيه بناء المجتمع إلى أهداف سامية مشتركة والتضحية في سبيلها، لأن ذلك كله عوامل هامة في المحافظة على النظام الاجتماعي وكيانه وصيانة الحياة فيه .
- أن تؤكد المنهاج التربوي على المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات و الكفايات التي تمكن الأفراد فيه، من التكيف من تراثهم الثقافي واستثمار إمكاناتهم في البيئة الطبيعية للرقي بالواقع الاجتماعي وما يحمله من قوى ثقافية وطبيعية

بهذه المفاهيم والإجراءات التي سبق ذكرها في توضيح العلاقة بين الأساس الاجتماعي ومناهج التربوية يمكن عملية تخطيط المنهاج بحيث يكون عاملاً فعالاً في نقل التراث الثقافي والمحافظة عليه، إنمائه وتطويره وصيانة الكيان الاجتماعي دون أن يفقد أصالته ودون أن ينعزل عن مفهوم التجديد و المعاصرة والتحديث

المحاضرة (15) : الأسس المعرفية

1. تعريف الأسس المعرفية للمنهاج

وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ، ومصادرها ومستجداتها، وعلاقاتها بحقول المعرفة الأخرى ، وتطبيقات التعلم والتعليم فيها ، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها. ومن التعريفات التي ذكرت للمعرفة

نظرية المعرفة هي "مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به **(عنود الشايش الخريشا، 2012 ، ص 99)** وتتأثر المعرفة بعدة عوامل منها: **(مروان أبو حويج ،2006 ، ص130)**

- **البنية المعرفية وطريقة التعلم:** لكل مادة معرفية بناءها المعرفي المكون من الحقائق والمفاهيم والتعميمات ... إلخ ، وأيضًا لها طرق تعلمها ، مما يمكن أن يظهر تباينًا فى مادة الكيمياء عنها فى الجغرافيا وتعمل طبيعة المعرفة وطريقة اكتسابها كمعيارين لإنماء المنهاج وتنظيم محتواه
- **المعرفة ذاتية وموضوعية**:المعرفة هي نوع من العلاقة بين الإنسان العارف والشيء المعروف وأن نوع المعرفة هو الذي يعكس طبيعة العارف والمعروف وقد اختلف فلاسفة نظرية المعرفة حول ما إذا كانت المعرفة ذاتية أم موضوعية فمنهم من قال أن المعرفة ذاتية ومنهم من قال إنها موضوعية والبعض الآخر قال إنها ذاتية وموضوعية وهو القول الأرجح فالمعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية أي لا توجد هناك معرفة مطلقة.
- **المعرفة مباشرة وغير مباشرة**:عندما نقول عن إنسان أنه يعرف أن المعادن تتمدد بالحرارة فإن ذلك يعني أن معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن علم ودراية,أما عندما نقول عن إنسان آخر أنه يعرف عن تمدد المعادن بالحرارة فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي أو غيره أي أن معرفته وصفية.ومن واجب

المنهاج أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعارف الغير المباشرة فالمنهاج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بهما

2.مصادر المعرفـــــة:

هناك علاقة بين المنهاج التربوي ومصادر المعرفة التي نلخصها فيمايلي: **(توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية ، 2004 ، ص133)**

- **الحواس** :المعرفة التي تتم عن طريق الحواس هي معرفة أصيلة، لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان.فمن واجب المنهاج وواضعه الاهتمام بحواس التلاميذ واستخدامها نظراً لوجود علاقة طردية بين كثرة استخدامها في الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة ومن واجبه أيضاً الإكثار من استخدام الوسائل الحسية التي تساعد التلاميذ على تحقيق تعلم نافع لهم.
- **العقل** :وهو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطاً بالإدراك الحسي لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة.ومن واجب المنهاج والمعلم الاهتمام بالتفكير العقلي للتلاميذ والاهتمام بتوجيه مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي.
- **الحدس** :ليس نوعاً من الإدراك الحسي فالمعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منتظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط. فعلى المربين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له تأثيره في طريقة تدريسهم ومن واجب المنهاج تشجيع التعلم الذاتي عند التلاميذ وتنميته بالوسائل المناسبة.
- **التقاليد** : وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معا.فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق. ومن المسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش مسألة ما يعطي من قيمة للمعرفة التقليدية

وموقف المدرسة منها فالبعض يؤكد أن عمل المدرسة الأساسي هو نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للتلاميذ في حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها معرفة غير نافعة على أساس أن المعرفة النافعة في رأيهم هي التي تكون أصيلة نابعة من مصادر أولية وليست متوارثة عن السابقين. فمن واجب المنهاج أنه يتمثل في التنسيق بين المعرفة التقليدية والمعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة الأصلية لتأكيد المعرفة التقليدية ومنحها الحيوية اللازمة وتستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية.

- **الوجود:** ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان ومن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للتلاميذ وبتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم.
- **الوحي والإلهام** :وتتم عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى إلى أشخاص مختارين هم الأنبياء والرسل فالإلهام يعد هبة خاصة من الله لمن يشاء من عباده. وهذه المعرفة لا نستطيع أن ننميها في المناهج وإنما نأخذها كما هي دون أي تدخل فيها ويكتفي بتفسيرها وبيان مقاصدها فمن واجب المنهج أن يعد التلاميذ للعمل بالمعرفة الملهمة من عند الله واحترامها واستقبالها بشكل طاعة وقدسية.

3. مستويات المعرفة

تتفاوت مستويات المعرفة التي تحتويها المادة الدراسية فيما بينها من حيث التجريد والتعميم وهي : **(صالح دياب هندي ، 1992 ، ص 154)**

- **الحقائق النوعية:** وهي حقائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا أن بيروت عاصمة لبنان فمثل هذه الحقيقة هي على أبسط مستويات التجريد ومن واجب المنهاج أن يختار التفاصيل التي يدرسها التلاميذ بعناية وأن يربط بينها على نحو يساعد على تفسيرها في إطار الأفكار التي تخدمها.

- **الأفكار الأساسية أو الرئيسية:** تمثل الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية ومن أمثلتها القوانين الطبيعية والمبادئ الرياضية, ومن واجب المنهاج أن يجعل هذه الأفكار محور اهتمامه بحيث يتعلمها كل تلميذ في المستويات التعليمية المختلفة.
- **المفاهيم:** هي أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل مفهوم الديمقراطية والتغير الاجتماعي ومفهوم الفئة في الرياضيات والعينة في الإحصاءات أو في مناهج البحث. والمنهاج يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها التلاميذ في صفوفهم المختلفة على التوالي بحيث ينمو المفهوم شيئاً فشيئاً وما يصل التلميذ إلى مرحلة دراسية متقدمة حتى يزداد المفهوم تعمقاً وتجريداً.
- **الأنساق الفكرية أو التراكيب:** تمثل المواد الدراسية أنظمة فكرية تتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير ، فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابة التي تبحث عنها والطرق التي نستخدمها للوصول إلى المعرفة، ومن واجب المنهاج أن يبني بشكل يؤدي فيه التعلم إلى التفكير المنظم عند التلاميذ، وعليه أن يؤكد على التنسيق بين المحتوى الدراسي وطريقة التدريس على نحو يؤدي إلى تنمية الأنساق الفكرية عند الدارسين.

4.حقول المعرفـــــة:

تتمثل حقول المعرفة في الأمور التالية: **(عنود الشايش الخريشا، 2012، ص 107)**

- **العلوم الرمزية**: تشمل اللغات وهي وسائل رمزية تحمل معان مفهومة يتفق الناس عليها. الرياضيات وهي أرقام تحمل معان ذات دلالة. الفنون التعبيرية التي تعبر عن الأشياء بمعان متفق عليها.
- **العلوم التذوقية :** وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية والأدب والشعر.
- **العلوم الأخلاقية:** وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكهم في الحياة.
- **العلوم التجريبية:** وتشمل العلوم الفيزيائية والكيميائية والحيوانية والنباتية والعلوم الإنسانية.

- **العلوم الجامعة**: وتشمل الدين والفلسفة والتاريخ وهذه العلوم تعتمد في طرائقها على العلوم الأخرى وإن كان لكل علم منها طريقة تتحدد بحسب طبيعته فالتاريخ مثلاً له بعد خاص يرتبط بحوادث معينة ووظيفته تحليل الحوادث وتفسيرها من خلال تعاونه مع العلوم الأخرى.
- أما الدين فهو قمة المعرفة الأساسية للبشر وله مصدران الوحي والعقل المدرك للأشياء التي خلقها الله تعالى والتي تقودنا إلى إدراك عظمة الخالق سبحانه وتعالى والإيمان به ومن واجب المنهاج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الترابط والتكامل فيما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للتلاميذ.

المحور الخامس : تخطيط المنهاج التربوي

و تقويمه وتطويره

المحاضرة (16): تخطيط المنهاج التربوي

1.مفهوم تخطيط المنهاج التربوي

تخطيط المنهاج عبارة عن نظام فرعي ، لذلك المنهاج يتضمن تطوير الخطط أو وضعها ثم العمل على مراقبتها وتقويمها ، بصورة أشمل أنه يمثل العملية التي يتم من خلالها جمع المعلومات ذات العلاقة من مصادر مختلفة وتصنيفها وتنظيمها ، من أجل إقتراح الخبرات أو الأنشطة التعلمية التي سوف تساعد المتعلمين على تحقيق أهداف المنهاج (جودت احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم ،2001، ص 352) ، و هو الخطة العامة المدروسة التي سيسير عليها واضع المنهاج منذ أول خطوة إلى أخرها بحيث تعمل في مجموعها على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمنهاج وضمن المدة الزمنية المحددة وهذه الخطة تتضمن وصفاً موجزاً للأهداف التربوية العامة ، والشروط البيئية التي سيطبق فيها، وخصائص الفرد المتعلم المصمم له المنهاج، والمحتوى التعليمي المدروس، والأهداف السلوكية التي تعمل على تحقيق الأهداف التربوية العامة، الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية والنفسية اللازمة لتنفيذ المنهاج، وطرائق التدريس المناسبة لمحتوى المنهاج والمنشطات العقلية التي تعمل على تنشيط ذاكرة المعلم لمحتوى المنهاج، ووسائل قياس تحصيل المتعلم بما فيها الاختبارات ، وأخيراً الطرق التقويمية ، وكل هذه العناصر يجب أن تدور في إطار من التغذية الراجعة لكل خطوة من الخطوات التي تضمنها خطة تصميم المنهاج(بسام محمد القضاة ، وآخرون 2014 ، ص166)

2. مبادئ تخطيط المنهاج التربوي

يقوم التخطيط على مجموعة من المبادئ التربوية فيمايلي : (توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية ، 2004 ، ص200)

- **مراعاة أبعاد الواقع التربوي** : يتضمن هذا المبدأ تحديد جميع الموارد والإمكانات المادية والبشرية والمعنوية ذات العلاقة بالعمل التربوي، وتحدد العوامل المؤثرة في رسم السياسة التعليمية التي تنعكس بشكل مباشر على عناصر المنهاج التربوي، إضافة إلى تحديد مستويات عمل الأجهزة الإدارية وتنظيماتها والظروف والمؤثرات التي تتخذ فيها قراراتها .
- **تحديد مخرجات التعلم** : تكون الأهداف العامة للتربية، وكذلك الأهداف الخاصة للمنهاج المراد تخطيطه شاملة لأوجه النشاط التربوي بأنواعه وتخصصاته ولاحتياجات المجتمع بفئاته وقطاعاته وللجوانب المختلفة لشخصية المتعلم .
- **الانسجام والتوافق**: يتطلب هذا ملاحظة الاتساق والتسلسل المنطقي بين الأحداث التربوية بداية من تخطيط المنهاج إلى تخطيط المواقف الدراسي إلى الأنشطة الفعلية التي يتوقع أن يمارسها الطلبة في حجرات الدراسة.
- **تحديد محور التصميم وتنظيم عناصر المنهاج**: يتضمن الأدب التربوي المتعلق بالمنهاج جدلاً واسعاً حول طرق تنظيم المحتوى،في الاعتماد على محاور مختلفة مثل خصائص المادة الدراسة (تصميم المواد المنفصلة ،وتصميم المجالات الدراسية)،أو خصائص المتعلمين (تصميم منهاج النشاط وتصميم منهاج المشروعات)،أو خصائص المجتمع ومشكلاته(محور مجالات الحياة،ومحور المشكلات الإجتماعات)،لذلك ظهرت أشكال متعددة من تصميمات المنهاج الرئيسة والفرعية ، لكل منها خصائصها ومزاياها،وتختلف المناهج التربوية أيضا باختلاف الأساس الذي يعتمد عليه التصميم.
- **مشاركة الأطراف ذات العلاقة بالمنهاج التربوي في جهود التصميم**: من المعروف أن القرارات المتعلقة بالتصميم تتم على مستويات متعددة منها مستوى المجتمع أو النظام الاجتماعي العام ، ومستوى المؤسسة التربوية ، والنظام التربوي،ومستوى المدرسة، ويتفاوت دور الأطراف المختلفة في التصميم من بلد إلى أخر ،ففي بريطانيا مثلا كان يتم تصميم

المنهاج على مستوى المدرسة ، وحديثا جدا بدأت عملية تصميم المناهج تتم على مستوى قومي. وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم تصميم المناهج على مستوى الولايات والمناطق البلدان العربية يتم تصميم المناهج بشكل مركزي على مستوى الدولة ، وتلتزم المدارس الدراسية ،ولكن يبقى للمدرسة حرية كبيرة في مدى الاستفادة من أدوار المستويات الأخرى .وفي فرنسا كما في معظم بالمناهج التزاماً كاملاً.

3.ضوابط تخطيط المنهاج التربوي

تتلخص خصائص النظام الكلي للمنهاج في النقاط الخمس التالية: **(خلاف علي ، 2021 ، ص21)**

- **التنظيم** : أي وجود ترتيب شامل لمكونات النظام يساعد على تحقيق الأهداف
- **التفاعل :** أي العلاقات المتبادلة بين عناصره مما يجعل ناتج النظام يمثل حصيلة أنشطة مكوناته معا.
- **التكافل :** أي اعتماد مكونات النظام أحدهما على الآخر ، وهي تنسق مع بعضها بعضا وفقا لخطة مرسومة.
- **التكامل :** يشكل النظام وحدة متماسكة متناسقة بحيث إذا تغير مكون تأثرت بقية المكونات بذلك النظام أكبر من مجموع مكوناته ، إن عمل مكونات النظام مجتمعة ينجز أكثر مما تنجز هذه المكونات عندما تعمل بشكل منفرد.

تفيد هذه الخصائص في وضع ضوابط عامة لتصميم المنهاج باعتباره المكون الأول من مكونات النظام الكلي للمنهاج الذي يشتمل على التصميم والتنفيذ والتقويم ، كما تنعكس من خلالها الأطر الأكثر وضوحا لتحديد مراحل التصميم وتفاعلاتها.

4. نماذج تخطيط المنهاج التربوي

1.4.نموذج رالف تايلور :Ralph W.Tyler)

اقترح تايلور هذا النموذج عام 1949 م كوصفة لعملية بناء منهاج في كتابة المبادئ الأساسية للمنهاج وتصميمها ، فقد طرح في كتابه أربع أسئلة ينبغي الإجابة عنها عند بناء منهاج وهي: **(خلاف علي ، 2021 ، ص22)**

- هي الأهداف التربوية التي ينبغي أن تسعى المدرسة لتحقيقها ؟
- ما هي الخبرات التعليمية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل أن تحقق هذه الأهداف؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التعليمية بكفاءة ؟
- كيف نحكم على ماذا كانت هذه الأهداف تحققت ؟

ومن خلال هذه الأسئلة يتضح لنا عبر خطة بناء المناهج لتايلور يلخصها أو يقننها نموذجه المقترح. وبهذا عبر تايلور عن هذه الأسئلة بإيجاز شديد: في بادئ الأمر يدعو إلى صيانة الأهداف لمعرفة منتجات التعلم ، التي يكتسبها المتعلم من تعامله مع المنهاج (صياغة سلوكية) لذا الأهداف تخص المتعلم وليس المعلم كما أن هذا النموذج جاء في وقت كانت الأهداف مهمشة ولم تكن للبرامج التربوية أهداف محددة ، ولذا أطلق عليه نموذج الأهداف لأهميتها.

رغم ما جاء به هذا النموذج واهتمامه الكبير بالأهداف التي كانت مهملة قبل النموذج، إلا أن هناك انتقادات وجهت لهذا النموذج لأنه يصف المناهج على أربعة مراحل ، من الأهداف إلى المحتوى إلى التنظيم ثم التقويم ، مما تجدر الإشارة إليه في هذا النموذج أن التقويم يكون في كل مرحلة من المراحل التعليمية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف

2.4.نموذج كمب1978

يتضمن هذا النموذج الخطوات السبعة الآتية: دراسة الموضوعات والأغراض العامة. دراسة شخصية المتعلمين ، صياغة الأهداف التعليمية. اختيار محتوى المادة. إجراء اختبار قبلي. تحديد مصادر نشاطات التدريس. إجراء التقويم.

إن نموذج كمب يركز على المتعلم لأنه مصدر أساسي لصياغة الأهداف التربوية ، وتتجلى في التغذية الراجعة المسندة على نتائج التقويم .وهذا يبين أن التقويم ليس عملية نهائية في بناء المنهاج وإنما يأت بعدها عملية التغذية الراجعة، التي تشمل الأهداف،المحتوى والاختبار القبلي، ومصادر التدريس والتقويم. وهكذا يتضح بأن نموذج **كمب** يركز على المتعلم ويجعل منه مركز العملية التعليمية ، كما يهتم بخصائص المتعلم ولكن نلاحظ بأن الاهتمام بالوسائل والمنشئات البيداغوجية يعتبره النموذج مسألة فرعية ، على خلاف بعض النماذج التي تجعل من الوسائل مسألة أساسية في بناء العناصر المتكاملة للنموذج المنهاج الدراسي. كما أن

العلاقة بين مكونة النموذج جاءت في شكل خطي مما يشكل إمكانية عدم التفاعل بالشكل الكافي بين هذه المكونات، وهذا ما عبرت عليه بعض النماذج في شكل علاقة دائرية وذلك لتقريب مكونات النموذج فيما بينها وتسهيل عملية التفاعل (زينب حسن الشمري وعصام حسن الدليمي ، 2003 ، ص93)

3.4.نموذج ويلر: Wheeler Model

وهو أحد النماذج الشائعة المستخدمة في بناء المناهج الدراسية، ويتسم بالمرونة والاستمرار حيث لا يقف عند التقويم بل يتصل مرة أخرى بالأهداف والغايات ثم يتم الاتصال ببقية العناصر وهو بذلك قد حاول التغلب على الخطأ التي وقع فيها تايلور، حيث جعل تايلور التقويم هو آخر مرحلة في نموذجه. طور " ويلر " نموذج " رالف تايلور " بحيث جعله حلقي ليكون التقويم حر في كل مرحلة من مراحل بناء المنهاج، لأنه استفادة من المنتقدات للنموذج السابق وهو يرى أن عملية بناء المناهج تشمل خمسة مراحل هي كالتالي:

- اختيار الأغراض و المقاصد والأهداف.
- اختيار خبرات التعلم التي يعتقد أنها تساعد على تحقيق هذه الأغراض و المقاصد والأهداف.
- اختيار المحتوى (المادة الدراسية) الذي يمكن من خلالها تقديم بعض أنماط الخبرة.
- تنظيم وتكامل خبرات التعلم وربطها بعملية التعليم والتعلم داخل المدرسة.
- تقويم كفاءة جميع جوانب المراحل من حيث تحقيقها الأغراض والمقاصد والأهداف.

وأيا كانت هذه النماذج ودرجة شموليتها، فكلها تتناول النشاطات والمهارات التعليمية التي يجب على المعلم ممارستها وهو يحضر للمادة التعليمية بتسلسل منطقي، وذلك من أجل تحسين مستوى أدائه، ومستوى تحصيل طلبته، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الفترة الزمنية المحددة (خلاف علي ، 2022 ، ص23)

4.4. نموذج جريفز Grave's Model 1979

يعد نموذجاً علي درجة كبيرة من الشمول والتكامل أوضح فيه العلاقات بين مختلف الأبعاد الرئيسية للمنهاج ، وقد أستند جريفز في هذا الأنموذج علي اعتبارين : الاعتبار الأول :

يتمثل في أن الغاية الأساسية من التعليم هي دفع المتعلم إلي إثارة الأسئلة والبحث عن العلاقات والخروج بأفكار جديدة . الاعتبار الثاني : يتمثل في أن المعلم يجب أن يكون واعياً بكل أبعاد العملية التعليمية ، وليس مجرد الإلمام بالمادة العلمية . فعملية تخطيط المنهاج يجب أن يقوم بها المختصون في هذا المجال ولا تترك كليةً للمعلم ، وبذلك يحاول أن يحدد اختصاصات المعلم وخبراء المناهج حتى لا يكون المعلم عرضة للتخبط والارتجال حين يخطط المنهاج ، ومن ثم فهو ينادي بأن يبدأ المعلم في تخطيط وحدات المنهاج اعتماداً علي ما يضعه الخبراء من الأسس العامة **(عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ،2010، موقع انترنت)**

5.خطوات تخطيط المنهاج التربوي

تنطلق أي عملية لتخطيط المناهج الدراسية من الوقوف على ما تم تحقيقه في المناهج السابقة، حتى تكون المناهج الجديدة مكملة لها ومثرية إياها ومتفادية نقائصها ومستجيبة للمتطلبات الجديدة التي تفرضها التغيرات الداخلية والخارجية، إن على مستوى التطور التكنولوجي أو على مستوى الحاجات الاجتماعية الجديدة ودور النظام التربوي في تحقيق هذه الحاجات، وتبقى المناهج رغم هذه الاستجابة مراعية لخصائص ومميزات المجتمع. وبعد هذه الخطوة التشخيصية تأتي المراحل الأخرى التي تتميز في عمومها بالطابع الإجرائي والعملي، ويمكننا تقديم هذه الخطوات حسب الترتيب التالي: **(حامد عبد الله طلافحة ، 2013، ص ص 256-262)**

- **الخطوة الأولى** : في البداية وقبل القيام بتخطيط المنهاج يجب مراعاة فلسفة المجتمع حيث لكل مجتمع نظامه الاجتماعي و فلسفته الخاصة التي تحدد أسلوب الحياة فيه بما تتضمنه من مبادئ ومثل علياً ...إلخ ، بالإضافة إلى مراعاة حاجات وخصائص ومطالب نمو المتعلمين
- **الخطوة الثانية** : هي تحديد وصياغة الأهداف التربوية التي يقصد إليها من وراء وضع المنهاج الجديد بحيث تكون هذه الأهداف شاملة لجميع نواحي شخصية المتعلم الجسمية

والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وأن تكون مناسبة لمستوى الطلاب وأن تكون مرتكزة على فلسفة سليمة خالية من التناقض ، بحيث تدور هذه الأهداف حول المحاور الآتية :

- أهداف تتعلق بتحقيق الذات للمعلم
- أهداف تتعلق بالعلاقات الإنسانية بين المتعلم وأسرته وبيئته ومجتمعه.
- أهداف تتعلق بالكفاية الاقتصادية للمتعلم.
- أهداف تتعلق بالمسؤولية المدنية للمتعلم كمواطن له حقوق وعليه واجبات يؤديها.

- **الخطوة الثالثة**: اختيار محتوى المنهج وتنظيمه – أي المادة الدراسية التي يتزود الطالب بفهم حقائقها ومهاراتها وتطبيقاتها بحيث تحقق الأهداف التربوية ، وبحيث تكون متمشية مع فلسفة المجتمع وسيكولوجية المتعلم بالإضافة إلى ارتباطها ومراعاتها لمبدأ الاستمرار والتتابع ومبدأ التكامل ومبدأ التسلسل في التعلم ، كذلك مراعاة التنوع في قدرة الدارسين على التعلم حين تكون المادة الدراسية ذات معنى وأهمية لهم كما يجب أن تتضمن عملية اختيار محتوى المنهج عملية تحديد عدد المواد التي تدرس بكل مرحلة وبكل صف دراسي مع تحديد إطار كل مادة ومحتوياتها وعدد ساعاتها (حصصها) وكيفية تقديم كل مادة خلال المراحل التعليمية المختلفة، إذ أن كل مادة تقدم في بادئ الأمر في صورة عموميات بسيطة ثم تقدم مرة أخرى في إحدى المراحل التعليمية اللاحقة بصورة أكثر عمقا وتفصيلا، وهذا يتطلب : تحديد المواد العامة والمواد التخصيصية، أن تكون المعلومات المقدمة في المواد الدراسية حديثة ومعاصرة ، البحث والاطلاع على البحوث والمقررات الدراسية للدول المتقدمة في العالم للاستفادة منها بما يتناسب مع المناهج الدراسية المطلوبة.
- **الخطوة الرابعة** : تتمثل في اختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها ،فالخبرات التعليمية هي عملية تفاعل المتعلم وبيئته (مادية –نفسية –فكرية –اجتماعية):

المحاضرة (17): تنفيذ المنهاج التربوي

تعتبر عملية تنفيذ المنهاج إحدى أهم المجالات في العملية التربوية ، وهي عملية تتبع عملي للتطوير وتحتاج إلى تخطيط دقيق من اجل نشره وتوزيعه على المدارس، وتتطلب

عملية التنفيذ تهيئة المدرسة وتكييف المنهاج بما يتناسب وطبيعة المتعلمين وتحديد إمكانات المدرسة وتدريب المعلمين وإعدادهم استعدادا لتنفيذه

1.مفهوم تنفيذ المنهاج التربوي

تسمى العملية العامة للانتقال من المنهاج الذي يتم تصميمه للتعليم المدرسي الفعلي عملية التنفيذ ، وتتضمن عملية التنفيذ الإجراءات الضرورية لاعتبار المنهاج موضوعاً للتعليم الصفي ، وأساسا للتنبؤ بنتائج التعلم المقصودة ، الأمر الذي يجعل المعلمين يعدون المنهاج أداة عملية لتطوير طرق التعلم الصفي وأساليبه ونشاطاته التي تلائم مجموعات الطلبة ، تساعد في تحقيق الأهداف المرسومة وهذا هو ما يتوقعه مخططو المناهج من المعلمين (توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية 2004 ، ص206) ، ويمثل تنفيذ المنهاج العمليات الرئيسية للتعليم وتعلم المنهاج وتتم من خلال تطبيق المنهاج وتعميمه ومتابعته وتدريسه واختيار الوقت المناسب لتنفيذه بالتعاون مع جميع الأطراف المهتمة والقائمة على عملية تنفيذه ، أما عملية التنفيذ الفعلي للمنهاج فيعرفها البعض على انها ترجمة المنهاج الرسمي إلى منهاج فعلي وهي عملية متوسطة بين التخطيط والتقويم وهي عملية مترابطة متكاملة تعمل جميعاً لتحقيق الأهداف المنشودة (حامد عبد الله طلافحة ، 2013 ، ص 317) ، لابد من قبل البدء في التنفيذ من إيضاحات لا حصر لها للجمهور المستهدف من التجديد وبخصوص الفوائد المطلوبة من ورائه وعلى مستويات موسعة في المدارس والمديريات والمناطق التربوية ،وعلى المستوى الإقليمي والعام والترويج لما في هذا البرنامج من مكونات وعناصر مهمة جديدة ذات قيمة ومواد تعليمية ذات مغزى ومحتويات جديدة (بسام محمد القضاة ، وآخرون 2014، ص198)

2.المبادئ العامة لتنفيذ المنهاج التربوي

هناك عدة مبادئ يجب مراعاتها عند تنفيذ المنهاج وهذه المبادئ هي : (عنود الشايش الخريشا، 2012 ، ص 196)

- تدريب المعلمين: وتتضمن برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة في كليات العلوم التربوية ودراسة خصائص المناهج وعند ممارسة عملية التعليم وعقد الدورات المتخصصة والدورات المحلية
- إشراك القيادات التربوية في مسؤولية تنفيذ المنهاج وعدم إلقاء المسؤولية الكاملة على كامل المعلم
- تهيئة البيئة المدرسية للتنفيذ توفير التجهيزات والمواد والوسائل المطلوبة لعملية التنفيذ
- إعداد الحزم التعليمية أو ما يعرف باسم المواد المنهاجية المساندة مثل دليل المعلم
- الاهتمام بتنفيذ الأنشطة الصفية واللاصقة كما خطط لها
- إشراك المتعلمين بعملية التنفيذ وعدم حصره في دائرة المتلقي السلبي للمعلومة
- **تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي**

3.أدوار المشاركين في تنفيذ المنهاج التربوي

إن عملية تنفيذ المنهاج تقع على عاتق مجموعة من الكوادر البشرية لكل منها دوراً هاماً في عملية التنفيذ ، وإذا كانت عملية تطوير المنهاج تحتاج إلى متخصصين في وضع الأهداف واختيار المحتوى والخبرات والوسائل والأنشطة وغيرها ، فإن عملية تنفيذ المنهاج تحتاج إلى جهات مختصة يعملون معاً لتحقيق تنفيذ المنهاج التربوي وتتمثل هذه الجهات فيمايلي: **(بسام محمد القضاة ، وآخرون، 2014 ، ص209)**

- **الطلاب (التلاميذ) : يمكن للتلاميذ أن يسهموا في تنفيذ المنهاج التربوي ، وذلك من خلال أن يقبلوا المشاركة في عملية التنفيذ بدرجات عالية من الاهتمامات والطاقات والحماس ، بحيث يقومون بالواجبات المدرسية ، كما أنهم يتعاونون مع المعلم مع باقي زملائهم من الطلبة .**
- **المعلمون:** هم أكثر الناس دراية ومعرفة بالممارسات التعليمية وإجراءات التدريس ، وهم غالبا يمثلون أفضل الممارسين قدرة على تشخيص المنهاج عيباً وميزة ، بالطبع فليس كل المعلمين على هذا النحو من الفاعلية في الانخراط في عمليات تنفيذ المنهاج ، لكنهم يمكن

أن يكونوا منخرطين في تعديل مسار زملائهم أو تنقية أعمالهم وكذلك يتعاونون مع الأخصائيين الخارجين الذين يشاركون في بناء المنهاج وتطويره.

- **المشرفين** : يمكن للمشرفين أن ينقلوا مهارتهم بطرق عديدة ومنها الملاحظات الصفية وعروض التدريس والدروس النموذجية واجتماعيات المشرفين بالمعلمين ومقابلات هيئات التدريس، وإذا كان المشرفون فاعلين فإن المعلمين سوف يلتزمون بالمنهاج الجديد الذي ينفذوه وهذا يؤدي إلى السلاسة في أعمال المنظومة التربوية
- **المدراء** : هم يؤدون أدواراً مهمة في عملية تنفيذ المنهاج، حيث يمكنهم تحديد المناخ العام في المدرسة، ومساعدة أولئك الذين ينشغلون بتنفيذ المنهاج، إذا أنشأ المدير جوا للعمل الجيد فلسوف يحمل على عاتق المعلمين المخاطر اللازمة لتنفيذ المنهاج الجديد، الأمر الذي يضمن جودة ذلك التنفيذ .

4.الاتجاهات التربوية العامة التي يجب أن تقوم عليها عملية تطبيق مناهج المواد المختلفة:

ينادي البعض أن تكون هناك اتجاهات تربوية عامة تصلح لكل مادة من المواد الدراسية بغض النظر عن مرحلة التعليم المعينة، بينما ينادي البعض الآخر باتجاهات خاصة بكل مادة. (توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية 2004 ، ص209)

- **اختيار موضوعات الكتب على أساس الوحدات التعليمية التي تدور حول مفاهيم عامة معينة** : يحتم هذا الاتجاه على محتوى منهاج كل مادة من المواد الدراسية المختلفة مايلي:
  - أن يلبي المحتوى حاجات المتعلمين المختلفة باختلاف المراحل التعليمية.
  - أن يكون وظيفيا للمتعلم.
  - أن يكون منفتحا على التراث الإنساني العالمي مع التركيز على الحضارة العربية الإسلامية، وتراثها ، وواقعها الحالي.
  - أن يأخذ بالتكرار الهادف .معاصرة الأحداث الجارية.

- أن يهتم بتطبيق مادة المحتوى في المواقف التعليمية الآخرى وفي المواقف الحالية.

- **التأكيد على القضايا والمشكلات المعاصرة والأحداث الجارية:**

ويتم هذا التأكيد إذا كان منهاج مادة ما بعامة وكتابها بخاصة مفتوحي النهاية، وإذا كان المنهاج نفسه بعيدا عن التأطير الصارم .ولا تكون القضايا، والمشكلات والأحداث محصورة بالدولة بعينها بل تعرض على مستوى البيئة المحلية والوطن العربي والمجتمع الإسلامي وأخيراً المجتمع الإنساني .وتتوزع هذه المستويات بتوازن وتكامل وبنوع من الشمول.

- **اعتبار الأنشطة التقويمية والمواد المساندة والمساعدة والمشروعات التعاونية التي يقترحها المنهاج والكتاب جزء ا أساسيا مهما، وليست مواد كمالية :** ومن هذا المنطلق يتوجب التعامل معها على أساس أنها مصادر تعلم مهمة، مكملة وليست كمالية، وتعالج في الصف أو خارجه، ولا يجوز للمعلم أن يقف عندها وكأن مهماته قد انتهت.

- **ممارسة الطالب للأنشطة بكل أنواعها بنفسه** :بغض النظر عن الوقت المخصص، أو الإمكانات المادية المتوافرة، أو أعباء المتعلمين الكثيرة .وتكون الممارسة حسب هذا الاتجاه بشكل فردي أو زمري أو جماعي. وينحصر دور المعلم إثراءها بأن يوجه التعلم وييسره ويوفر له الإمكانات.

- **.اعتبار العلاقات الزمانية والمكانية من المفاهيم الأساسية** : وهذا يحتم أن لا نتعلم محتوى المنهاج إلا مع مسرحه المكاني وفي إطاره الزماني.

- **التعامل مع كل مجال من مجالات المعرفة بطريقة البحث والتفكير الخاصة به :** الطريقة العملية في العلوم الطبيعية والطريقة الفلسفية في الإنسانيات، والطريقة المنطقية الرياضية في الرياضيات والطريقة ا لتاريخية في التاريخ والطريقة الجغرافية وهكذا.

- **.الاتجاهات الخاصة:** بالرغم من أن هناك اتجاهات عامة لكل المواد في كل المراحل، إلا أن هناك اتجاهات خاصة بكل مادة. ومن الصعب حصر هذه الاتجاهات وتتبعها .فهذه بعض الأمثلة عن كل مادة:

5.مستلزمات نجاح المعلم في تنفيذ المنهاج:

إن نجاح المعلم في تأدية أدواره لتنفيذ المنهاج يقتضي الآتي: (بكير مليكة ،2021 ،ص 83)

- أن يكون مؤهلا في مجال التدريس تخطيطا وتنفيذا وتقويما وتطويراً عارفاً بأدوار وبأهداف المنهاج مؤمنا بأهميتها.
- أن يؤسس تعامله في المدرسة مع المتعلمين والزملاء والإدارة على قاعدة الإيمان بالله و الإيمان بمهنة التعليم أشرف المهن، وأن يؤمن بالفلسفة التربوية التي يستند إليها المنهاج، وأن يؤمن بأنه يؤدي رسالة يقدسها في نفسه، ويعتز بها ويرغب في أدائها .وأن يؤمن بالجيل الذي يتولى تعليمه ودو ره في عملية التغيير في حياة المستقبل.
- أن يدرك أن دور المعلم لم يعد الإلقاء والتلقين، إنما أصبح المعلم موجها ومرشدا وميسراً لعملية التعليم والتعلم ومشجعاً على التعلم الذاتي والبحث عن المعلومة، كما يدرك أن مهنة التعليم تتطلب كفايات معرفية وأدائية، ومهارات خاصة، وأن يدرك أن هذه الكفايات تتطور تبعا لتطور أهداف التعليم وما تتوصل إليه الدراسات والبحوث.
- أن يدرك أنه لم يعد المصدر للمعرفة، وأن المتعلم أصبح بوسعه الحصول على المعلومة من مصادر متعددة لاسيما الشبكة المعلوماتية، كما أن مشاركة الطالب في الدرس وتفاعله يعد عنصراً أساسياً في نجاح التعليم، وعلى المعلم الكشف عن مواهب المتعلمين وقدراتهم وميولهم ورغباتهم.
- أن يعمل كل ما بوسعه من أجل تمكين الطلبة من الوصول إلى مصادر المعرفة وتحصيلها بأقل ما يمكن من الجهد والوقت والكلفة، كما عليه أن يدرك أن طبيعة عمله إنسانية تقتضي المرونة والرحمة والاحترام وأن عمله يقتضي الصدق مع نفسه ومع الآخرين.
- أن يتحلى بصفات تجعله محبوبا وموضع تقدير واحترام من طلبته والعاملين معه في عملية تنفيذ المنهاج.

- -متابعة ما هو جديد في مجال تخصصه، وما توصلت إليه الدراسات والبحوث وأن يكون ماهراً في التعامل مع تقنيات التعليم الحديثة وينظر إلى المتعلم على أنه محور العملية التعليمية.
- أن يهتم بالتغذية الراجعة وأساليب التقويم، ويسخر نتائجها لخدمة العملية التعليمية، ويحرص على تنظيم البيئة التعليمية وينظم المادة تنظيما منطقيا متدرجا.
- أن يعمل على تشخيص المشكلات والصعوبات ونقاط الضعف ويحسن إدارة الصف ويستثمر الوقت.
- أن يجعل التعليم الجديد ذا معنى يتأسس على التعلم السابق بتحديد مستوى التعلم السابق والبناء عليه، وأن يحسن التخطيط لتنفيذ المنهاج بنوعيه التخطيط السنوي والتخطيط اليومي

المحاضرة (18): تقويم المنهاج التربوي

1.مفهوم تقويم المنهاج التربوي

أن تقويم المنهاج بأنها عملية " إصدار حكم على صلاحيّة المناهج الدراسيّة عن طريق تجميع البيانات الخاصّة للحكم عليها , وتحليلها،وتفسيرها في ضوء معايير موضوعيّة تساعد على اتّخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهاج (إبراهيم محمّد الشافعي ،1996،ص 366) ، كما يعرف على أنه " عملية جمع الأدلة التي تساعد عل تحديد مدى فاعلية المنهاج ، أي مدى تحقيق المنهاج لأهدافه، وذكرا أن ثمة جانبين لتقويم المنهاج ، الأوّل يحكم على المنهج من خلال توافر معايير أسسه ومكوناته ، ويسمى التقويم الداخلي للمنهاج ، أما الجانب الآخر من التقويم، فهو ذلك الذي يحكم على فاعليته في إحداث التغيرات المطلوبة في المتعلمين ويسمى التقويم الخارجي للمنهاج (حلمي أحمد الوكيل و محمّد أمين المفتي ، 1998 ، ص 10.) وهو أيضاً " عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصحيحه وتنفيذ مسيرة تطويره وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً (توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحيلة 2000 ،ص325)

2. أنواع تقويم المنهاج التربوي

تختلف أنواع تقويم المنهاج حسب اختلاف الهدف الذي يسعى لتحقيقه أو مجاله أو معاييره أو تخطيطه أو حجم مسؤولياته، ويمكن توضيح أنواع تقويم المنهاج حسب هذه التصنيفات كمايلي: **(محمد زياد حمدان ، 1988، ص194)**

- **تقويم المنهاج حسب أهدافه:** وتكون في نوعين رئيسيين : تقويم بنائي جزئي ومرحلي يهدف إلى تحسين المنهاج أو بعض عوامله وخدماته المساعدة وتقويم نهائي كلي يهدف للحكم على الكفاية العامة الظاهرة أو عملية منهجية محددة بما في ذلك تحصيل الطلاب
- **تقويم المنهاج حسب معايير ويكون في شكلين** : تقويم نسبي يستخدم غالباً المقارنة مع مناهج أخرى مشابهة أو مواصفات مؤقتة أو ثانوية، ثم تقويم مطلق يقوم على توظيف أفضليات أو معايير اجتماعية عامة للحكم النهائي على صلاحية المنهاج أو قيمته التربوية
- **تقويم المنهاج حسب تخطيطه وهو أيضاً شكلان** : تقويم عفوي غير منظم وغير رسمي يحدث بآراء وانطباعات وتعليقات المعنيين بالمنهاج ،من معلمين وإداريين ودارسين ، ثم تقويم مقصود منظم ورسمي بخطط مدروسة لتحقيق غايات منهجية محددة .
- **تقويم المنهاج حسب حجم المسؤولية التي يأخذها على عائقه:** في كل جهة ويكون في ثلاثة أنواع : تقويم مصغر يبحث ظاهرة عملية محدودة مثل أحد عناصر المنهاج أو مواده أو عوامله ، وتقويم متوسط يتناول عدة مسؤوليات تقويمية مثل إجراءات الامتحانات والتفتيش ، ثم تقويم مكبر يضم في ثناياه المنهاج بكامله أو بيئته أو عوامله أو عملياته أو أثاره أو كلها جميعاً

3. أهداف تقويم المنهاج التربوي :

يشتمل تقويم المنهاج التربوي عل مجموعة من الأهداف وهي: (شوقي السيّد الشريفي ، وأحمد محمّد أحمد ،2004، ص 79)

- المساعدة في تطوير الأهداف التعليمية والإجرائيّة .
- المساعدة في تطوير المحتوى التعليمي للمنهاج .

- المساعدة في تطوير طرائق التدريس المستخدمة،واختيار المناسب منها للمنهاج وخصائص التلاميذ .
- المساعدة في تطوير الوسائل التعليمية المستخدمة .
- المساعدة في تطوير الأنشطة التعليميّة .
- المساعدة في تطوير أساليب التقويم المستخدمة وأدواته
- التعرف على مدى التقدم والتطور الذي أحدثه المنهاج في سلوك المتعلمين بصورة صادقة الأمر الذي يساعد على تطوير إنجازاتهم ، وتوفير أفضل الظروف – من خلال التوجيه والإرشاد – للأخذ بيدهم نحو التميز والتفوق
- التأكد من توافر المعايير السليمة في الأسس التي استند إليها المنهاج ، كالأساس الفلسفي والأساس الاجتماعي , والأساس النفسي , والأساس المعرفي .
- العمل على زيادة الكفاية العلمية والمهنية للمدرسين ، من خلال تنفيذ دورات تدريبية تتناول احتياجاتهم التدريبية
- صقل المهارات الإشرافية والإدارية وكفايات البحث العلمي لكل من المشرفين والمديرين والمعلمين، من خلال إشراكهم بشكل فعلي في عملية تقويم المنهاج التي تتضمن جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوئها .

4. خصائص تقويم المنهاج التربوي

تتمثل خصائص تقويم المنهاج التربوي في عدة نقاط هي : (حامد عبد الله طلافحة ، 2013، ص ص 285- 290)

- **الشمولية :** أن تقويم المنهاج التربوي فلا بد من البحث عن تقويم الأهداف والمحتوى الدراسي وطرق التدريس والوسيلة التعليمية المستخدمة والأنشطة المرافقة، مستوى الطلاب و وأداء المعلم .
- **تنوع الأساليب وأدوات التقويم** :التقويم الجيد يجب أن يكون متعدد الطرق والأساليب والأدوات حتى يعكس القدرة والمهارة الحقيقية لدى الطالب في تحقيق الأهداف المنشودة

للمادة من هذه الأساليب والأدوات الأتي : الملاحظة ، لعب الأدوار، المقابلة ، التقارير، التقويم الآلي، الاختبارات الكتابية والعملية ، المشروع .

- **الديناميكية:** إن الاستمرارية في عملية التقويم تؤدي بالتأكيد إلى المراقبة المستمرة لعملية التعليم من البداية إلى النهاية وأثناء التعلم أيضاً .
- **الموضوعية** : وهي استقلال النتائج عن الحكم الذاتي للمقوم ، وهي لا تتوقف عند حدود شخصية المعلم ،بل يمكن أن يحدث تفاوت في درجات الموضوعية في أساليب التقويم المختلفة .
- **العدالة ومراعاة الجانب الإنساني :** إذ تكون عملية التقويم تتسم بالعدالة لدى الطالب ، فيقوم المعلم بتحديد الامتحان بناء على رغبة الطلاب، وكذلك في أثناء إعلان النتائج .
- **الوظيفية :** حيث يقوم المعلم بدراسة نقاط الضعف لدى الطالب، والعمل على تحسين العملية التعليمية وتغيير الأسلوب والأداة وطريقة التدريس أو أي من عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة من المادة.
- **المواءمة:** وهي معرفة الغرض من التقويم، فالتقويم الختامي يخدم غرضاً يختلف تماماً عن التقويم التشخيصي أو القبلي ، ولكل منهم أساليب وأدوات تختلف عن غيرها .
- **مراعاة الاقتصاد في الوقت والجهد والمال:** أن عملية التقويم هي عملية مجهدة لجميع الأطراف المشاركة ابتداء من المدرسة وصولاً إلى الطالب، ولتفادي هذه التكاليف فيجب تحديد الظروف المناسبة للتقويم وقتاً وجهداً و إمكانية .
- **توظيف التكنولوجيا:** أن تطور المجال التكنولوجي فرض على المعلم أن يكون له إطلاع على أساليب التقويم من خلال مواقع الكترونية مختلفة ، كما ظهرت بنوك الأسئلة التي تقدم أشكالا محسنة من الاختبارات المدرسية، هذا جميعاً يحقق الكثير من الأهداف التقويمية بشكل أفضل للمعلم .

- **التعاون :** عملية التقويم بحاجة إلى تعاون العديد من الأفراد المهتمين بتحسين العملية التعليمية من بينهم المعلم، المدير ، المشرف التربوي، الأولياء الأمور ...إلخ
- **مراعاة الأهداف:** يعني ضرورة معرفة مدى تقدم الطالب في تحقيق الأهداف وهو يربط بالهدف المرسوم الذي يقوم التقويم بتحديد مدى إتقانها.
- **الثبات:** الحصول على نتائج منسجمة عند استخدام أسلوب التقويم، ويتم ذلك من خلال اختبارات معينة تشير إلى مستوى منسجم مع قدرات الطالب
- **التوازن:** يكون التقويم متوازنا في حال من احتواء وسيلة التقويم على نسبة من الأسئلة أو المهام بكل جانب من جوانب التحصيل المراد الوصول إليه في المادة الدراسية .
- **صلاحية الاستخدام** : لكل وسيلة تقويمية طرق تصميم وتطبيقات فعلى المعلم أن يلتزم بإمكانية وصلاحية الإستخدام.

5.خطوات تقويم المنهاج التربوي :

تمر عملية تقويم المنهاج بجملة من الخطوات المتتالية وهي : **(إيمان حسين الطائي ، 2009 . ص41)**

- **وضع أهداف التقويم :** تعد مرحلة وضع أهداف تقويم المنهاج من أكثر المراحل أهمية حيث تبنى المراحل التالية على أساسها ، وكلما كانت أهداف تقويم المنهاج محددة بدقة وواضحة في أذهان المقومين ، كلما آتت عملية التقويم أكلها . وقد تكون عملية تقويم المنهاج شاملة لأسس المنهاج وعناصره كافة ، وقد تقتصر على أساس واحد أو مكون واحد أو أكثر من أسسه ومكوناته ، وهذا يعني أن أهداف عملية التقويم تختلف باختلاف طبيعة التقويم ومدى شموليته.
- **تحديد أدوات التقويم وبناؤها وتحكيمها :** تتحدد أدوات تقويم المنهاج وفقاً لأهداف تقويمه ، فقد تتناول مختلف أدوات التقويم في حال التقويم الشامل، وقد تقتصر على عدد منها يناسب المجال المراد تقويمه ، فإذا كان هذا المجال يتعلق باتجاهات المتعلمين نحو مكون بعينه من مكونات المنهاج ، فإن الأداة المناسبة للتقويم في هذه الحال هي مقياس

الاتجاهات ، وإذا كان المجال يتعلق بتقويم أثر المنهاج ، فإن اختبارات التحصيل بمختلف أشكاله تكون أنسب الأدوات . وبعد تحديد أدوات التقويم المناسبة لأهداف التقويم يقوم المتخصصون والخبراء ببناء تلك الأدوات بشكل أولي ، ثم يتم تحكيمها من خلال تعرف درجة صدقها وثباتها وملاءمتها المجال المستهدف من التقويم .

- **تطبيق أدوات التقويم** : وفي هذه المرحلة يتم إعداد العناصر البشرية التي ستتولى الإشراف على تطبيق أدوات البحث من خلال إقامة الدورات التدريبية التي تتناول أهداف التقويم ، والأدوات المستخدمة فيه ، وأساليب تطبيق هذه الأدوات ، والشروط الموضوعية المساعدة على نجاح عملية التطبيق . وبعد إعداد العناصر البشرية يبدأ تطبيق أدوات التقويم مع الحرص الكامل على التحلي بأعلى درجات الحس العلمي , وتحمل المسؤولية .
- **معالجة نتائج التقويم وتفسيرها:** بعد الانتهاء من عملية تطبيق أدوات التقويم،تبدأ مرحلة جديدة، حيث تجمع نتائج التقويم، ويتم التعامل معها وتحليلها ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة بإشراف متخصصين من التربويين والأكاديميين وذوي الخبرة، في هذا المجال مع الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات للوصل إلى نتائج تتصف بالدقة ، ثمّ يتم عرض تلك النتائج على لجنة من المتخصصين لتفسير تلك النتائج،بحيث تكون دلالاتها واضحة لدى صاحب القرار.
- **اتّخاذ القرار:** يقوم صاحب القرار بالاطلاع على نتائج التقويم ودلالاتها، ثم يتخذ القرار المناسب بشأن المنهاج ، من حيث العمل على تطويره كلّياً أو جزئياً أو الإبقاء على وضعه وبذلك فإن عملية تقويم المنهاج تعد مرحلة أساسية، لا يمكن الاستغناء عنها عند وضع خطة لتطوير المنهاج القائم، كما أنه ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة للتطوير.

المحاضرة (19): تطوير المنهاج التربوي

1.مفهوم تطوير المنهاج التربوي

ولكي يبقى المنهاج التربوي يعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته ، فلابد من أن يخضع لعمليات نقد ومراجعة وتقييم مستمرة ، وذلك بسبب مجموعة من العوامل التي تفرض

التغير في حاجات المجتمع وحاجات المتعلمين ، كما تفرضه في طبيعة المعرفة ونوعها ، وفي طبيعة طرق التدريس والأنظمة التعليمية ، وعليه فأن المناهج التربوية التي توضع في فترة زمنية معينة قد تصبح قليلة الأهمية ومحدودة الجدوى بعد بضع سنوات ، لذا أصبحت عملية تطوير المناهج التربوية ذوى أهمية قصوى في المجال التربوي ،حيث أنها تعني " عمليات هندسة المنهاج يتم فيه تدعيم جوانب القوة أو تصحيح نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهاج تصميماً وتقويماً وتنفيذاً ، وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه والمتصل به ، وفي كل أساس من أسسه وفي ضوء معايير محددة وطبقاً لمراحل معينة "(حامد عبد الله طلافحة 2013، ص 325) ، وهي أيضا " إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهاج ومجاله ، وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها "(بسام محمد القضاة ، وآخرون،2014، ص324) ، كما أن عملية التطوير هي مواكبة العصر و مفاهميه وفقاً للتغيرات الحاصلة في البيئة والثقافة والعلم والحياة تماشياً مع هذه التغيرات ، وهي عملية منظمة متسلسلة ، وتتم عبر خطوات متتابعة ومترابطة وهي عملية تحدث وفقاً لشروط معينة وتتناول جميع عناصر المنهاج، إلا أنها أحيانا تتداخل مع عمليات فرعية أخرى لهذا التطوير منها التحسين أو التعديل .

2.دواعي تطوير المنهاج التربوي

من المعروف أن عملية تطوير المناهج عملية مستمرة وملازمة لأسبابها التي من أهمها: (عزيمة سلامة خاطر، 2002 ، ص 265)

- **قصور المناهج الحالية:** وذلك من خلال نتائج البحوث العلمية وتقارير الموجهين والخبراء والفنيين عن هبوط مستوى الخريجين ، فمن الطبيعي أنه عندما يخفق النظام التعليمي (المنهاج) في تقديم المخرجات المتوقعة فإن الأمر يستدعي القيام بعمليات تقويم وتطوير شاملة من أجل الوصول إلى تلك المخرجات المنشودة ، فإذا افترض أن مخرجات التعليم من الجامعات لا تقدر على التطبيق الميداني للعملية التعليمية والتنموية، فإن هذا يدعو إلى تطوير مناهج الإعداد الجامعي مما يؤدي إلى تحقيق المخرجات المطلوبة للتنمية .

- **التغيرات التي تطرأ على المتعلم والبيئة والمجتمع والمعرفة والعلوم التربوية:** فالمتعلم يتغير على مر السنوات ، حيث إن جيل اليوم يختلف عن جيل الأمس من أمور عديدة (عاداته وتقاليده و اتجاهاته وقيمه ومشاكله ومستوى تفكيره وعلاقته بمن حوله. البيئة التي يعيش فيها المتعلم دائمة التغيير سريعة التبديل حتى وصلت إلى عصر التكنولوجيا، والمجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم في تغير مستمر ، حيث إن نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية تختلف عما كانت عليه في الماضي ، كذلك المعرفة تتغير باستمرار فكل يوم يأتي بالجديد، مما يبتكره الإنسان فالنظريات التربوية تتغير ، والاكتشافات تتلاحق لدرجة أن هذا العصر سمي بعصر الانفجار المعرفي ، وحيث إن المنهاج يرتبط بكل هذه العوامل فهو يتغير بدوره نتيجة لأفكار وجود وبحوث المتخصصين .
- **التنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع في المستقبل:** وذلك عن طريق دراسات شاملة للواقع والحاضر تستند على التخطيط الدقيق المرن، بحيث يؤدي إلى التنبؤ ببعض الأمور والاحتياجات في المستقبل .
- **المقارنة بأنظمة أكثر تقدماً** : إذ أنه من الضروري التطلع إلى الدول التي قطعت شوطاً بعيداً في طريق المدنية والتقدم حتى يمكن الاستفادة من خبرتها ، فإذا ما تأملت في أوجه التقدم وفي النظم المتطورة للدول المتقدمة، فإن ذلك يكون دافعاً على إحداث نوع من التغيير في حياة الدول النامية وفي نظمها حتى تقترب من هذه الدول المتقدمة ، وهذا يدعو إلى تطوير المنهاج لمواكبة هذه الدول المتقدمة ،وخاصة من الناحية التربوية ، بإعتبار أن التربية لها وظيفة أساسية في تطوير حياة المجتمع والأخذ به إلى الأمام نحو التقدم ، وهذا لا يتأتي إلا عن طريق العمل الجاد على تطوير المناهج الدراسية.

3.مبادئ تطوير المنهاج التربوي

لا تتم عملية التطوير عشوائيا وفي فراغ بل يجب أن تتم في ضوء مبادئ وهي:(توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية ، 2004 ، ص230)

- تتم عملية التطوير في ضوء الطريقة العملية في البحث والتفكير وتعتمد التخطيط ، ولا تكون مزاجية وعشوائية ، ومن هنا لا بد أن تسبق عملية التطوير عملية التقويم التي بها نحدد نقاط القوة وجوانب الضعف .
- تستدعي التطوير مسايرة تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه مثل : الانفجار المعرفي وظاهرة التغير المتسارع
- تتوخى عملية التطوير أن تكون العملية شاملة لعناصر المنهاج وأسسه وعملياته ومتكاملة بحيث تشمل العملية تطوير الكتب والوسائل والاختبارات والامتحانات وطرق التعليم وإعداد المعلمين ، متوازنة بين جوانب النمو لدى المتعلمين وبين ما هو نظري وما هو عملي وبين ما هو أكاديمي وما هو مهني وهكذا.
- تتم عملية التطوير بتعاون كل من له علاقة بالمنهاج ويتأثر به مباشرة أو بطريقة غير مباشرة مثل: المعلم والطالب وولي الأمر والموجه، وطبعاً ليس مهماً أن تكون المشاركة بمقادير متساوية .
- تستخدم في عملية التطوير كل الإمكانات المادية والبشرية في البيئة التعليمية
- تتسم عملية التطوير بالاستمرارية، وذلك حتى يتمكن المنهاج من مسايرة التغيرات والتطورات في مجالات العلم والمعرفة والحياة ، ومع أن التطوير الجزئي للمنهاج، يمكن أن يتم سنويا ، إلا أن التطوير الشامل له يستدعي مرور فترة زمنية تتراوح بين (3و6) سنوات لإعطاء المنهاج فترة زمنية تسمح بالتطبيق ولإعطاء الوقت الكافي لعملية التقويم .
- تنطلق عملية من المبادئ التربوية والنفسية التي بنيت عليها عملية تصميم هذا المنهاج ، فقد تقبل المبادئ نفسها كما وضعت ، وقد تخضع هي نفسها لعملية التطوير ، إضافة أو حذفاً أو استبدالاً .
- تتم عملية التطوير بعد التأكد من تهيئة العاملين في عملية التطوير لهذه العملية والتأكد من توافر القدرات والاستعدادات والدافعية لديهم .

- مراعاة الموازن في عملية التطوير بين الكم والنوع ، وإذا كانت هناك مفاضلة فالنوع هو الأصل .
- مراعاة إمكانية تطبيق ما تقترحه عملية التطوير بأقل كلفة و أعلى فاعلية وبوقت قصير.

4.أسس تطوير المنهاج التربوي

هناك مجالات عديدة لتطوير المنهاج التي في ضوئها تبنى السياسة التعليمية والتي تتمثل فيمايلي: (بسام محمد القضاة ، وآخرون 2014، ص226)

- أن يستند التطوير إلى فلسفة تربوية منبثقة عن أهداف المجتمع وطموحاته ، ورؤية واضحة في أذهان المطورين ،على اختلاف مستوياتهم لأهداف العملية التربوية ومراميها
- أن يعتمد التطوير على أهداف تطويرية واضحة ومحددة تعكس تنمية **الفرد**، تنمية شاملة متوازنة إلى الدرجة التي تسمح بها قدراته ، وتهدف إلى إشباع حاجاته وحل مشكلاته وتعزيز ميوله واتجاهاته الإيجابية ، بما ينسجم مع مصلحة المجتمع وطموحاته وأهدافه ،و طبيعة العصر و مستجداته .
- أن يتسم بالشمول في أسسه ومكوناته وأساليبه ، مع كفاية منفذيه الأكاديمية والتربوية
- أن يتسم بالروح التعاونية ، من خلال مشاركة المعنيين بالعملية التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر ، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني ، إضافة إلى المؤسسات الرسمية المختلفة
- أن يتسم بالاستمرار ، فحصول المنهاج المطور اليوم على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية لا يعني حصوله على الدرجة ذاتها بعد مرور أكثر من سنتين على تطويره ، حيث تطلع علينا مراكز البحث العلمي ، ميادين التطبيق التكنولوجي كل يوم بجديد
- أن يتسم التطوير بالعلمية والابتعاد عن العشوائية، وذلك من خلال اعتماد التخطيط السليم لعملية التطوير ، واستخدام الأساليب العلمية المعتمدة على أدوات فيها الشروط والتعامل مع النتائج بمنتهى الصدق والموضوعية
- أن يستفيد من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية ونتائج الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم وطرائقه واستراتجياته ومبادئه وأسسه .

- أن يكون التطوير مواكبا للاتجاهات التربوية الحديثة

5.خطوات تطوير المنهاج التربوي

تمر عملية تطوير المناهج التربوية بعدد من الخطوات نعرضها فيمايلي: (مروان أبو حويج ، 2006 ، ص212)

- **الإحساس بضرورة تطوير المناهج المدرسية** : إن أية عمليات تغيير أو تطوير لن يكتب لها النجاح ، إلا إذا شعر المعنيون بالحاجة إليها وبضرورة إحداثها. ذلك لأن هذا الشعور يجعل الجميع معنيين بالبحث عن أساليب للتطوير و الالتزام بالتغيرات التي تحدث. لذلك من واجب المسؤولين عن تطوير المناهج ، وخاصة في وزارات التربية والتعليم أن يعملوا على تهيئة أذهان المعلمين والطلاب وأولياء أمورهم إلى ضرورة إحداث التطوير أو التغيير اللازم من خلال إشعارهم بعدم ملاءمة المناهج الحالية ، وقصورها عن تقديم تعليم منظور، وعدم قدرة المتعلمين على التفاعل معها،أو عدم قدرتها على إشباع حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع.
- **دراسة مسحية تحليلية لواقع المناهج التربوية** : بهدف التعرف إلى مستوى المناهج والفلسفة التي تستند إليها، وسلامة أهدافها، ودقة محتواها،ونقاط قوتها وضعفها،لتكون الأساس في توجيه عمليات التطوير والتغيير. ويمكن أن يقوم بهذه الدراسة مجموعة من الخبراء والمتعلمين والمشرفين التربويين وأولياء أمور الطلاب, ويكون الهدف منها هو تشخيص نقاط القوة والضعف ، وتحديد مجالات التطوير والتغيير
- **تحديد الحاجات الاجتماعية والسيكولوجية:** وهي الأسس المناسبة التي سترتكز عليها المناهج الدراسية الحديثة ، ويتم ذلك في ضوء دراسة علمية لواقع المجتمع وحاجات أفراده ومشكلاتهم .
- **تحديد عناصر المنهاج الرئيسية:** التي تتمثل في الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم ، وكذلك تحديد نوع التنظيم المناسب لهذه المناهج ، وهل ستكون مناهج مواد دراسية منفصلة أم مناهج وحدات ؟ مناهج نشاط أو مناهج محورية ، مناهج للتعلم

الذاتي أم مناهج تعتمد على المعلم ؟ ثم هل ستعد هذه المناهج في كتب دراسية أم على شكل رزم تعليمية؟

- **بناء المناهج الدراسية الجديدة في ضوء ما تم في المراحل الأربع السابقة** : وتجريب هذه المناهج في ظروف مضبوطة على عينة عشوائية من الطلاب ، لمعرفة مدى ملاءمة هذه التجديدات ، ومدى تأثيرها في أداء المتعلمين .
- **دراسة نتائج التجريب** : وهي تهيئة أذهان المعلمين لتقبل التغيير وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة قبل البدء بتنفيذها ، حتى لا تكون عدم كفاءة المعلم عائقا أمام نجاح المناهج الدراسية الجديدة.
- **تنفيذ المناهج الدراسية الجديدة**: وهي قيام المتعلمين بكتابة التقارير التقويمية عن مراحل التنفيذ والصعوبات التي تواجه هذه المناهج ، وذلك لأن عمليات تطوير المناهج تعد عمليات مستمرة.

6.أساليب تطوير المنهاج التربوي

ولقد كان هناك أساليب قديمة و أخرى حديثة في تطوير المنهاج التربوي والتي تتمثل فيمايلي: **(بكير مليكة ،2021 ،ص 99)**

1.6.أساليب التطوير القديمة:

- **التطوير بالحذف:** نتيجة للتطور والتغيير الدائم قد تتخلف المعلومات الموجودة في المنهاج وقد لا تناسب المجتمع فيتم حذف هذه المعلومات من المنهاج .ويتم عن طريق حذف جز ء من المادة الدراسية وهو ما يطلق عليه بالحذف الجزئي، كما أنه قد يتم عن طريق حذف مواد بأكملها
- **التطوير بالإضافة:**وذلك بأن نضيف فقرات جديدة لم تكن موجودة بالمنهاج أصلا، وهذه الفقرات والإضافات تكون مسايرة للتطورات الحاصلة في المجتمع . ويتم عن طريق الإضافة الجزئية لبعض الصفحات أو الفصول، أو قد يتم عن طريق إضافة كاملة لمادة لم تكن مقررة من قبل.

- **التطوير بالاستبدال:** ويقصد به تغيير هيكل المادة الدراسية بهيكل آخر مخالف مثل استبدال الرياضيات التقليدية بالرياضيات الحديثة ، ويتم بأن نستبدل معلومة بمعلومة أخرى أصح وأفضل منها تظهرها معطيات العلم.
- **تطوير الكتب أو طرائق التدريس أ و الوسائل أ و الامتحانات: وهي** من الركائز الأساسية في عملية التطوير ، بمعنى أن التطوير ينبغي أ ن ينصب على تطوير الكتاب المدرسي(المحتوى)، مع عدم إغفال بقية جوانب المنهاج مثل الطريقة والوسيلة والتقويم وغيرها .وعلى سبيل المثال فيمكن أن نطور أحد عناصر المنهاج مثل الوسائل التعليمية فبدلا من أن نستخدم اللوحات أو المجسمات، نستخدم السبورة الضوئية أو جهاز عرض كما أن عملية التقويم يمكن أن نطورها لتتعدى اقتصارها على الاختبارات التحصيلية فقط، إلى أنواع من الاختبارات التي تهدف إلى قيا س نمو التلاميذ في مجالات متعددة مثل الجانب التحصيلي، القدرات ، المهارات

2.6.أساليب التطوير الحديثة:

- **الأخذ بالتجديدات التربوية:** إن إدخال التجديدات التربوية كما هو حال بقية الدول المتقدمة، والتي تضم نشاطات رياضية وفنية و إقامة معارض ومكتبات علمية و رحلات ترفيهية ومجالس الآباء وإعطاء الأوسمة للمتفوقين وعمل بطاقات مدرسية وغيرها، تعتبر أحد أساليب التطوير ويجب أن لا نكتفي بهذا القدر و إنما علينا البحث عن طرق جديدة، وذلك باستثمار مقترحات الطالب في مختلف المجالات، مما يسهم في إبداعه ورغبته في اكتشاف أساليب جديدة.
- **الاهتمام بتطوير محتوى المناهج المطورة** : تعتبر أن خبرات التعلم التي يمر بها المتعلم سواء كانت معلومات ومعارف وحقائق وأنشطة ومواقف ليكتسب من وراء مهارة أو اتجاه ما .
- **تطوير تنظيمات المناهج** :إن عملية التطوير تهتم بتنظيم المنهاج وجعله متسلسل المواضيع مرتبطة فيما بينها أي جعل المناهج في مرحلة محددة مرتبطة بالمرحلة التي تليها عن طريق تنظيم المنهاج، كما قد تتجه المناهج بإدخال مواد جديدة

والنقص باد في الوسائل التعليمية إضافة إلى نوعية المحتويات الدراسية ، وهذا مما أدى إلى الشكاوي من تدني مستوي التلاميذ في جميع المواد الدراسية، إذ لم تزل أصداؤه ترن في البحوث العلمية، فلا مهارات اكتسبت ولا معرفة ولا علم، وما الأمر سوى تحصيل وقتي للامتحانات، بعدها تتسرب المعلومات بلا أي أثر لوجودها في العقل اكتساباً وهكذا دواليك عاماً بعد عام .

قائمة المراجع

الكتب

1.أبو الضبعات زكريا إسماعيل، **إعداد المعلمين الأسس التربوية والنفسية**، دار الفكر، عمان، ط1، 2009

2.أنور عقل ، **تطور تقويم أداء الطالب** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2002 .

3.إمام حميدة ، **أسس بناء وتنظيمات المناهج** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 1997،

4.إيناس عمر محمد أبو ختلة، **نظريات المناهج التربوية**، دار صفاء ، عمان ، ط1، 2005،

5.الحريري رافدة ، **التقويم التربوي** ، دار المناهج ، الأردن، 2008.

6.الخليفة حسن جعفر، **المنهج المدرسي المعاصر المفهوم، الأسس، المكونات التنظيمات .الرياض: مكتبة الرشد ، 2012**

7.الخليفة حسن جعفر، **المنهج المدرسي المعاصر. الرياض : مكتبة الرشد ،2014**

8.الكسباني، محمد السيد علي ، **تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر**، الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، ط1 ، 2010

9.المكاوي، محمد أشرف ، **أساسيات المناهج** ، الرياض : دار النشر الدولي ، ط2 ، 2006

10.الوكيل حلمي أحمد ، المفتي محمد أمين ، أسس بنا المناهج ونتظيماتها ، عمان : دار المسيرة ، ط 3 ، 2008

11.الخوالدة ناصر أحمد، وإسماعيل يحي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، دار جنين، عمان ، 2003

12.بسام محمد القضاة وآخرون، مقدمة في المناهج التربوية الحديثة ، دار وائل ، عمان، ط1، 2014

13.توفيق احمد مرعى، محمد محمود الحلية ، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2000،

14.توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحلية ، المناهج التربوية الحديثة ، عمان : دار المسيرة ، ط4،2004

15.جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم ، المنهاج المدرسي الفعال ، دارعمان ، عمان ، ط1، 1991

16.جودت احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم ، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، عمان : دار الشروق ، ط1، 2001

17.جودت عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الثقافة ، عمان، ط1، 2007

18.حسن عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار لجامعية، جامعة الإسكندرية 1996.

19.خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الألفية الثالثة، مكتبة المجتمع العربي،عمان، ط1، 2010

20.رشدي أحمد طعيمة، وأحمد المهدي عبد الحليم ، **المنهج المدرسي المعاصر**، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2008

21.رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ، 1999

22.رشدي لبيب وآخرون ، **المنهج منظومة لمحتوى التعليم** ، القاهرة ، دار الثقافة 1984،

23.زيتون حسن حسني، **مدخل إلى المنهج الدراسي**، الرياض: الدار الصولتية للتربية 2010

24.زينب حسن الشمري وعصام حسن الدليمي ، **فلسفة المنهاج الدراسي** ، دار المناهج ، الأدرن ، 2003

25.سهلية محس كاظم الفتلاوي، **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل** ، دار الشروق، عمان،2006

26.شوقي السيّد الشريفي ، وأحمد محمّد أحمد ، **المناهج التعليميّة**، مطابع الفن، الاسكندرية ، ط1، 2004

27.صالح هندي وآخرون ، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**_، عمان : دار الفكر، ط5، 1987.

28.صالح هندي وأخرون ، **تخطيط المنهج وتطوره** ،عمان : دار الفكر، 1992

29.صالح دياب هندي ، **تخطيط المنهج وتطوره** ،عمان : دار الفكر، ط2،1992

30.عنود الشايش الخريشا، **أسس المنهاج واللغة** ، دار ومكتبة الحامد، الأردن ، ط1، 2013،

31.عادل ابو العز سلامة ، **تخطيط المناهج المعاصرة** ، عمان : دار الثقافة ، ط 1، 2008

32.عبد السلام مصطفي عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، بدون سنة .

33.علام صلاح الدين محمود ، دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، مصر ،ط1، 2006.

34.عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج ، القاهرة : الانجلو المصرية ، 1967

35.عطية حمسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس. مصر: دار المناهج ، 2013

36.عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهومها . أسسها. تنظيمها. تقويمها . وتطويرها . دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا، ط1، 2002

37.عمر احمد همشري ، مدخل إلى التربية ، دار صفاء ، عمان،ط2 ، 2007

38.عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985 ،

39.عبد الكريم علي سعيد اليماني ، فلسفة التربية ، دار الشروق ، الأردن ، ط1، 2004.

40.مروان أبوحويج ،المناهج التربوية المعاصرة ، دار الثقافة ، عمان ، ط1، 2006،

41.محمد مجمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة ، عمان ، ط2، 2007،

42.منسى محمود عبد الحليم ، التقويم التربوي ، دار المعرفة ، الإسكندرية، 2003.

43.مصطفى صالح عبد الحميد، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. الرياض :دار المريخ، 2004

44.محمد محمود الخوالدة ، مقدمة في التربية ، درا المسيرة ، عمان،ط3، 2003

45.محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، عمان: دار المسيرة، ط2 ، 2007

46.فتحي يونس و آخرون ، **المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير**، عمان: دار الفكر،ط1، 2004

47.فرج عبد اللطيف ، **المناهج الأطفال المدارس الرائدة** ، دار مجدلاوي ، عمان، ط1، 2006،

48.طعيمة رشدي أحمد ، محمد السيد مناع ، **تدريس العربية في التعليم ونظريات وتجارب**، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1، 2000.

49.كريمان بدير، **التعلم النشط** ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2007

50هادي مشعان ربيع ، **مدخل إلى التربية** ، مكتبة المجتمع العربي ،عمان ، ط1، 2005 .

المطبوعات الجامعية :

51.بكير مليكة ، **محاضرات في مقياس المناهج التربوية** ، موجه لطلبة السنة الثالثة تخصص علم النفس التربوي المركز الجامعي– مرسلي عبد الله -تيبازة ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ، 2021/2020 .

52.خلاف علي ، **محاضرات تصميم وبناء المنهاج التربوي** ، ماستر1 تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي ، جامعة محند آكلي أولحاج البويرة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، 2022/2021 .

مراجع باللغة الفرنسية

53.D. hameline : **Les objectifs pédagogique, une formation initiale et une formation continu**, ED, ESF, Paris,1983

54D'Hainaut (L): **analyse et régula on des systèmes éduca fs**, éd, Labor, Bruxelles et Fernand Nathan, Paris, 1985 ,p67

55 Delandsheere, V : **l'éducation et la formation**, PUF, Paris ,1992, P 94

Roland, Abrecht : **l'evaluation formative une analyse critique**, de boeck, wes meal, s,a. bruxelles. 1991.P30

56Richard Giraud: **Les objectives pédagogiques, département de mesure et évaluation**, université Laval, 1994, P 12.

57Jean, cardinet : **Evaluation scolaire et mesure** ,de boeck wesmael s.a bruxelles .blg. 1988.p200

58Jean Claude **Forquin dictionnaire encyclopédique de l'éducation e de la formation**, Paris,NATHAN, 2000, P 24

مواقع إلكترونية

59.عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، تصميم المناهج ، كلية التربية بد منهور ، جامعة الأسكندرية ، ديسمبر ٢٠١٠

https://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/ktb_tsmym_lmnhj_0.pdf

60.محفوظ يوسف صديق ، المناهج " أسس بناء 2019/10/2م

https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/uploads/3092/1570100503%20-